

المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني

تأليف

رؤوف عبد السلام السيد محمد







سلسلة علم المعلومات والتوثيق

المكتبات
ومنظومة التعليم الإلكتروني

إعـــداد

د. رؤوف عبد السلام السيد محمد   د. إبراهيم جابر السيد

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

٠٢٠	السيد ، إبراهيم جابر .
١.١	سلسلة علم المعلومات والتوثيق : المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني / إبراهيم جابر السيد.- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع.
	١٩٦ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
	تدمك : ٣ - ٦٥٠ – ٣٠٨ – ٩٧٧ – ٩٧٨
	١. المعلومات، علم . ٢. المكتبات ، علم
	٣. التوثيق أ - العنوان .

رقم الإيداع : ٥١٤٦ .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف- فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥-٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣
E-mail: elelm_aleman٢٠١٦@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com
الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع
تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر
هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣
محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣
E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

الفـــهرس

الفـــهرس.. ٣

مقدمة.. ٤

الفصل الأول نظام المستقبل لإدارة المكتبات : النشأة والتطور....... ٥

الفصل الثاني التعليم الإلكتروني وبرامج الحوسبة..................... ٤٠

الفصل الثالث خدمات المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعيّة... ٥٦

الفصل الرابع خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات.. ٨٧

الفصل الخامس تقييم المجموعات في مكتبات الجامعات الحكومية والأهلية.. ١١٩

الفصل السادس مصادر المعلومات الإلكترونية...................... ١٤٢

الفصل السابع استخدام بوابات المكتبات والمعلومات............... ١٥٠

الفصل الثامن المكتبات العامة ودورها في تنمية مجتمع المعلومات ١٧١

المراجع.. ١٨٣

مقدمة

لم يتم اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع جوانب مصطلح "التعليم الإلكتروني"، فمعظم المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه نظرت كل منها للتعليم الالكتروني من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص والغرض، ولذا السبب تعددت المحاولات التي بحثت في تعريف مفهوم التعليم الالكتروني وفقا لنوع الدراسات التي قام بها الباحثون أو طبيعة الفلسفة التي انطلقوا منها في دراستهم لهذا المجال . حيث ترى (المفوضية الأوربية) إن التعليم الالكتروني يقوم على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الحديثة مع الانترنت لتعزيز جودة التعليم عن طريق تيسير التعامل مع مصادر المعرفة .. وينظر إليه على انهُ استخدام لتطبيقات الحاسب الآلي والشبكات الالكترونية في عملية التعليم والتعلم بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط، التنفيذ والتقويم سواء كان ذلك داخل غرفة الصف الدراسي أو عن بعد

كذلك يعرف بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفى أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنيت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة، التليفزيون، البريد الالكتروني، أجهزة الكمبيوتر، وذلك لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم .

أن التعلم الالكتروني هو: أي تعليم يتعلمه المتعلم من خلال الوسائط التكنولوجية الالكترونية مثل التعليم عبر الانترنت ، التعليم المبنى على استخدام الكمبيوتر، التعلم الرقمي، التعلم عبر الأقمار الصناعية، والأقراص المدمجة والفيديو التفاعلي

الفصل الأول
نظام المستقبل لإدارة المكتبات : النشأة والتطور

نتناول بعض التعريفات والمفاهيم للنظم الآلية في المكتبات ويستعرض تاريخ ونشأة النظم الآلية وأنواعها وأساليب اقتناء المكتبات لهذه النظم مع توضيح أهمية السياسة الوطنية للنظم الآلية في المكتبات ودورها في دعم صناعة الأنظمة الآلية المتكاملة للمكتبات ويتناول الفصل أيضا تعريف نظام المستقبل لإدارة المكتبات والجهة المسئولة عنه بالإضافة إلي استعراض نشأته وأهم سماته ونظمه الفرعية المكونة له وملامح تطوير النظام والمكتبات التي تستخدم النظام في إدارة أنشطتها ووظائفها.

١/١ النظم الآلية في المكتبات : تعريفات ومفاهيم :

استخدمت النظم الآلية في المكتبات نتيجة المشاكل العديدة للنظم اليدوية وتنوع وتعدد الإنتاج الفكري والتطور التكنولوجي وطالما أن أعمال المكتبات تعتمد أساسا علي سرعة ودقة تسجيل المعلومات وتنظيمها وبثها فإن هناك الكثير من الإجراءات التي يمكن إخضاعها لعمليات التشغيل الآلي وبالتالي فإن النظام الآلي يعد مساعدا فعالا في أداء مهام المكتبة([١])

١/١/١ النظام :

يعرف النظام بأنه مجموعة من المدخلات والأجزاء المترابطة والتي يتم معالجتها كوحدة واحدة تتفاعل عناصرها لتحقيق الأهداف الموضوعة [٢] ويعرف ((محمد أبو النور))([٣]) النظام بأنه مجموعة من الكيانات المرتبطة بعلاقات تبادلية بين بعضها البعض ، وتنظم داخل إطار مشترك ليستقبل متغيرات محددة تتفاعل مع الكيانات بداخله تحت تأثير الظروف المحيطة به لتتحول إلى عوائد محددة .

---

١ مارلين كلايتون . إدارة مشاريع التشغيل الآلي في المكتبات . ترجمة علي سليمان الصوينع . الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٩٩٢ . ص ١٧.

٢ Gerald A. Silver , siwer Myrnal . Systems analysis and design.. N.Y. : adison – Wesley publishing Co. ١٩٨٩ , P.٤

٣ محمد محمد أبو النور . أسلوب النظم كمدخل استراتيجي لدراسة المعلومات . المجلة العربية للمعلومات . ع٣، ١٩٧٩ ، ص١٤٤

٢/١/١ نظم المعلومات الآلية :

يعرف نظام المعلومات بأنها صيغة تضمن العمل في انسجام للمدخلات (كالبيانات والمعلومات والوثائق)، مع البرامج، والأجهزة، والقوى البشرية المتخصصة المدربة من أجل ضمان التحكم في تدفق المعلومات لتلبية احتياجات مجتمع معين من المعلومات وخدماتها ([١]).

٣/١/١ ميكنة العمليات المكتبية :

يقصد بميكنة العمليات المكتبية استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة للقيام بواحدة أو أكثر من وظائف المكتبة مثل التزويد والفهرسة والإعارة وغيرها من الوظائف مع إشراف محدود من قبل الإنسان، وكثيرا ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلي استخدام الحاسب الآلي في تحسيب الإجراءات والخدمات في المكتبات ومراكز المعلومات ([٢]) .

ويقصد بالميكنة أيضا استخدام الأجهزة والآلات للقيام بواحدة أو أكثر من العمليات المكتبية التي يقوم بها الإنسان ومن ثم ينتقل العمل في المكتبات من الشكل اليدوي التقليدي إلي الشكل الآلي ([٣]).

٢/١ تاريخ ونشأة النظم الآلية في المكتبات :

١ محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عد المعطي . النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٨ . (السلسلة الثانية ؛ ٣٢) ص ١٨

٢ عمر قنديلجي ، ايمان السامرائي . حوسبة / اتمتة المكتبة = library automation . متاح في : <http://www.minshawi.com/other/gendelgy٧.htm>. [٢٠٠٩/٢/١٤]

٣ محمد بدري أنور ، محمود علي عبد الرسول . تطبيق النظم الآلية بمكتبات جامعة أسيوط : أعمال المؤتمر القومي الرابع لأخصائي المكتبات والمعلومات ، شبين الكوم ٢٨-٣٠ يونيه ٢٠٠٠ . القاهرة : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٠ . ص ٥٧٤ .

يمكن تقسيم التتبع التاريخي للنظم الآلية في المكتبات إلي :

١/٢/١ علي مستوى العالم :

مرت النظم الآلية للمكتبات منذ نشأتها وتطورها بمجموعة من المراحل يمكن تلخيصها فيما يلي[١،٢،٣،٤]:

المرحلة الأولي : وبدأت في الثلاثينات من القرن التاسع عشر الميلادي باستخدام البطاقات المثقبة وهي بطاقات مخصصة لتخزين المعلومات المقروءة آليا في نشاط معين (كالإعارة، أو التزويد) بمعزل عن الأنشطة الأخرى.

المرحلة الثانية : وبدأت في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من أوائل القرن التاسع عشر الميلادي بتطبيق النظم الآلية في المكتبات في نشاط أو أكثر من أنشطة المكتبات وظهور شركات تطوير النظم الآلية .

المرحلة الثالثة : وبدأت في بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر الميلادي بتطبيق أنظمة المكتبات المتكاملة وتطورها في سرعة الأداء وتنوع الوظائف المتاحة وتطور هائل في مجال الأجهزة والبرامج ونظم الاتصال والشبكات .

المرحلة الرابعة : النظم الآلية المتكاملة المتشابكة وظهرت هذه النظم نتيجة التطور في تكنولوجيا الاتصالات والشبكات وتطور التطبيقات من خلال شبكة الانترنت وإمكانية تقاسم العمل علي النظم الآلية المتكاملة بين المكتبات .

مما سبق يتضح أن النظم الآلية للمكتبات من بداية الثلاثينات من القرن التاسع عشر حتى الآن مرت بمراحل كثيرة تطورت خلالها تلك الأنظمة حتى وصلت إلي التكامل والمعيارية .

---

١ زين الدين محمد عبد الهادي . الأنظمة الآلية في المكتبات . ط١ . القاهرة : المكتبة الاكاديمية ، ١٩٩٥ . ص١٩

٢ محمد بن صالح الطيار . بروتوكول Z٣٩.٥٠ وتطبيقاته في المكتبات ومراكز المعلومات . مجلة المعلوماتية .ع٥ ، ٢٠٠٥ . متاح في :
<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=٤٩ >. [٢٠٠٩/٢/١٢]

٣ سامح زينهم عبد الجواد . الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات . الزقازيق : المؤلف ، ٢٠٠٤

٤ محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عد المعطي . مصدر سابق

٢/٢/١ علي مستوى جمهورية مصر العربية :

يمكن تتبع استخدام الأنظمة الآلية في المكتبات المصرية علي النحو التالي :

المرحلة الأولي : وترجع إلي أواخر الستينيات من القرن العشرين حيث تجربة دار الكتب المصرية لتحسيب فهارسها مستخدمة نظما مستقلة سواء لاسترجاع المعلومات أو لأداء أنشطة أو خدمات معينة([١])، هذا بالنسبة لدار الكتب إلا أن المكتبات ومراكز المعلومات المصرية حتى عام ١٩٨٥ كانت خالية من أي برنامج حاسبات يخدم إدارة المكتبة ولكن ما كان متوفرا في ذلك الوقت بعض البرامج الأجنبية المعربة مع ذلك كانت هناك مشكلات عديدة في الاستخدام.

المرحلة الثانية : وترجع إلي أوائل التسعينيات من القرن العشرين وذلك من خلال نظم معربة أو غير معربة أو محلية المنشأ ([٢])، ففي عام ١٩٨٩م أصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري الإصدارة الأولى من نظام معلومات المكتبةLibrary information syste(LIS-١) ثم الإصدارة الثانية (LIS-٢) عام ١٩٩١م ثم الإصدارة الثالثة (LIS-٣) عام ١٩٩٦م وأخيرا نظام المكتبة المتطور Advanced Library Information System (A-LIS)[٣] وفي عام ١٩٩٠م قامت جامعة القاهرة بالتعاون مع شركة الجيزة للأنظمة لبناء نظام آلي لمكتباتها لتتلافى المعوقات التي رافقت استخدام

---

١ مصر .وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، مركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات .النظم الآلية المتكاملة للمكتبات : المواصفات التقنية والوظيفية ، الاختبار والاعتماد . القاهرة : وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، ٢٠٠٥. ص٢٢٤

٢ أمنية مصطفى صادق . النظام الالي المتكامل لمكتبة مركز المعلومات مجلس الوزراء المصري . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .مج ١ ، ع٢ ، يوليه ١٩٩٤ .ص ٣٨

٣ أسامة السيد محمود علي . معايير اختيار وتقييم النظم الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تطبيقية علي البرنامج الحديث لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ALIS . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج ١، ع١٣ ، يناير ٢٠٠٠ ص ص ١٢٩-١٣٠

النظم الأجنبية المعربة ولكنه فشل بسبب المشكلات الإدارية والفنية في النظام([1]) .

ومما لا شك فيه أن المشاكل العديدة للأنظمة المحلية التي كانت تطبق في المكتبات المصرية ومنها مكتبات جامعة المنصورة كانت السبب في الاتجاه نحو تصميم النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ومنها تجربة مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة بالتعاون مع مركز المعلومات بجامعة الزقازيق لبناء نظام آلي متكامل للمكتبات وهو نظام المستقبل لإدارة المكتبات الذي صدر عام ٢٠٠٥م وتم تطوير النظام حتى صدرت الإصدارة الثانية عام ٢٠٠٧م وتم تطبيق النظام في المكتبات الجامعية المصرية ضمن مشروع ميكنة المكتبات التابع لمشروع تطوير تكنولوجيا المعلومات بالتعليم العالي وفي عام ٢٠٠٨م صدرت الإصدارة الثالثة

مما سبق يتضح أن تاريخ استخدام المكتبات ومراكز المعلومات المصرية للنظم الآلية تم منذ بداية الستينات من القرن العشرين لكن استخدام النظم الآلية المتكاملة يمكن رصده في بداية التسعينات من القرن العشرين، باستخدام الأنظمة الآلية الأجنبية المعربة وغير المعربة إلا أنه ظهرت مشكلات كثيرة في تطبيق تلك النظم في المكتبات ومراكز المعلومات العربية، أما النظم الوطنية المنشأ فقد أخذت في بدايتها الشكل غير المتكامل بالإضافة إلي عدم التزامها بالمعايير ولكل ما سبق كان لزاما من بناء الأنظمة الآلية المتكاملة المعيارية التي تناسب طبيعة المكتبات ومراكز المعلومات المصرية والعربية.

٤/١ أنواع النظم الآلية في المكتبات :

تتعدد أنواع النظم الآلية المتاحة للمكتبات ومراكز المعلومات، ويميز بعضها عن بعض الإمكانيات المتوفرة في هذه النظم من حيث التصميم وملاءمتها

---

١ اروي عيسى الياسري . المكتبات الجامعية العربية وتجارب استخدام نظم المعلومات المحوسبة . مجلة المعلوماتية . ع٧ ،٢٠٠٥ . متاح في :
<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=١٧٧> . [٢٠٠٩/٢/١٥]

لاحتياجات المستفيدين والدعم الفني الذي تقدمه الشركة المنتجة لها (١). ويمكن تقسيم النظم الآلية التي ظهرت في المكتبات من الناحية الوظيفية إلي نوعين هما

١/٤/١ النظم غير المتكاملة non-integrated system

تتصف هذه النظم غير المتكاملة بتصميم وبناء قاعدة البيانات لكل قسم أو لكل إجراء علي حدة أي أن نظمه الفرعية كل علي حدة أي مثلا يتم تصميم النظام الفرعي للفهرسة والنظام الفرعي للدوريات والنظام الفرعي للتزويد كلا علي حدة وربما يتم تجزئة النظام الفرعي الواحد فيكون هناك قاعدة للكتب فقط وقاعدة للمراجع وقاعدة للرسائل وهكذا(٢)

٢/٤/١ النظم المتكاملة integrated system

هناك العديد من التعريفات للنظام الآلي المتكامل منها ما يلي :

أنه "النظام الذي تشترك فيه كل الوحدات modules في قاعدة بيانات واحدة ولغة أوامر واحدة تعكس التغييرات فيه فورا علي الوحدات الأخرى "(٣)

يمكن تعريف النظم المتكاملة باعتبارها قاعدة بيانات كوحدة واحدة متكاملة أو موجودة في الملفات المتفرقة والتي يتم دمج بعضها مع البعض الأخر لتبدو كملف واحد منعا للتكرار غير المبرر (٤)

يمكننا مما سبق يمكن تعريف النظام الآلي المتكامل بأنه مجموعة متكاملة من التطبيقات والبرامج المصممة لأداء الأعمال الوظيفية والأنشطة والخدمات للمكتبة ويتكون من مجموعة من النظم الفرعية (التزويد ـ الفهرسة ـ الضبط الاستنادي ـ الإعارة ـ تبادل الإعارة ـ الفهرس المتاح علي الخط المباشر ـ ضبط المسلسلات ـ الجرد ـ التقارير) والتي تشترك في قاعدة بيانات ببليوجرافية واحدة ويمكن الوصول إليه والتحكم فيه عن طريق الشبكات ويقوم بتبادل المعلومات مع العديد من الأنظمة الأخرى خارج المكتبة .

---

١ موريس ابو السعد ميخائيل . النظم الرقمية وإسهاماتها في النهوض بخدمات المكتبات المتخصصة . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٦، ع ٢، أكتوبر ٢٠٠٠م. ص ١٤٧. متاح في:
< http://www.kfnl.gov.sa/idarat/kfnl_journal/m٦-٢/main.htm >[٢٠٠٩/٢/١٢]

٢ إيمان فاضل السامرائي ، يسري عطية أبو عجيمة . مصدر سابق . ص ٧ .

٣ أمنية مصطفى صادق ، متولي محمود النقيب . الحاسب الالي في مجتمع المعلومات الالكتروني .ـ ط٢ . الإسكندرية : المؤلف ؛ ٢٠٠٣. ص٤٠

٤ إيمان فاضل السامرائي ، يسري عطية أبو عجيمة . مصدر سابق . ص ٤

٥/١ النظم الفرعية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات:

تتكون نظم المكتبات الآلية من مجموعة من النظم الفرعية تمثل أنشطة العمليات والخدمات بالمكتبة وسوف يتم تناول الأنظمة الفرعية بالتفصيل في الفصول القادمة وهي [١]،[٢]،[٣]،[٤] :-

١- النظام الفرعي للتزويد sub acquisition system .
٢- النظام الفرعي للفهرسة sub Cataloging system
٣- النظام الفرعي للإعارة sub Circulation system
٤- النظام الفرعي للفهرس علي الخط المباشر sub Online Public Access Catalog system (OPAC) .
٥- النظام الفرعي لضبط المسلسلات sub serials control system
٦- **النظام الفرعي لتبادل الإعارة sub Inter Library Loan system (ILL)**

وأضاف كلا من (محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عبد المعطي) و(أمنية مصطفى صادق ، محمود متولي النقيب) نظم فرعية أخرى للنظم الآلية المتكاملة مثل[٥] ، [٦]:-

٧- **النظام الفرعي للجرد sub inventory system**
٨- **النظام الفرعي للضبط الاستنادي sub authority system**
٩- **النظام الفرعي للتقارير sub reports system**

مما سبق يلاحظ أن النظام الآلي المتكامل للمكتبات يتكون من مجموعة من النظم الفرعية تمثل وظائف وأنشطة المكتبات ومراكز المعلومات وهي التزويد ـ الفهرسة ـ الإعارة ـ الإعارة بين المكتبات ـ الفهرس علي الخط المباشر ـ ضبط المسلسلات ـ الجرد ـ الضبط الاستنادي ـ التقارير

---

١ إيمان فاضل السامرائي ، عطية أبو عجيمة . مصدر سابق . ص ص ٢- ٤
٢ سامح زينهم عبد الجواد . مصدر سابق ، ص ص٩٥- ٦٣
٣ أمنية مصطفى صادق ، متولي محمود النقيب .مصدر سابق . ص ص-٩٢٤١
٤ محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عبد المعطي . مصدر سابق . ص ص٣٧ - ٦٦
٥ محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عبد المعطي . مصدر سابق . ص ص٤١-٥٣
٦ أمنية مصطفى صادق ، محمود متولي النقيب . مصدر سابق . ص ص ٥٠-١٠٨

والإحصائيات وأي أنشطة قد تظهر حديثا ويمكن أن تمثل نظاما فرعيا داخل النظام الآلي المتكامل للمكتبات

٦/١ أساليب اقتناء الأنظمة الآلية المتكاملة :

تتاح للمكتبات ومراكز المعلومات عدة أساليب لاقتناء الأنظمة الآلية **المتكاملة في المكتبات لميكنة وظائفها وهي كما يلي :**

١/٦/١ بناء نظام آلي متكامل

قد يبدو خيار شراء نظام آلي متكامل للمكتبات بديلا مكلفا ولا تملك المكتبات ومراكز المعلومات الموارد المادية لشراء تلك الأنظمة بسبب ارتفاع تكاليفها وحاجتها إلي متخصصين ذوي مستويات أعلي في الكفاءة والمهارة لتشغيلها وصيانتها وتطويرها([١]) فلجأت المكتبات إلي بناء الأنظمة الآلية حيث أنه من الشائع والمعروف أن بناء الأنظمة الآلية أقل تكلفة من شراء نظام تجاري حتى بعد عصر العولمة والتراجع في أسعار الأجهزة وتراخيص البرمجيات ([٢])

ويلاحظ أن المكتبات العربية قامت ببناء الأنظمة الآلية المحلية ولكن كانت أنظمة غير معيارية وبالتالي فشلت هذه الأنظمة في أداء مهامها حيث أن بناء الأنظمة الآلية المعيارية المتكاملة للمكتبات يحتاج إلي خبرات بشرية متخصصة في المكتبات بالإضافة إلي مبرمجين ذو كفاءة عالية .

٢/٦/١ شراء نظام آلي متكامل:

سارت اتجاهات التحسيب في المكتبات ومراكز المعلومات- خاصة في نهاية الثمانينيات - نحو النظم الآلية الجاهزة تجنباً للكثير من المشاكل التي ارتبطت مع النظم المصممة محليا حيث تتوافر في الأسواق العديد من الأنظمة

---

١ محمد محمد أمان ، ياسر يوسف عبد المعاطي . مصدر سابق . ص١٥٤

٢ S. R Moodley [etc.] . The migration of integrated library systems with special reference to the rollout of Unicorn in the province of KZN. P.١٧٤. available at :< http://content.epnet.com/> .[١/٢/٢٠٠٩]

الآليـة التـي تلائـم المكتبـات ومراكـز المعلومـات بأحجامهـا المختلفـة ([1])، لكن واجهت المكتبات العربية خاصة مشكلة كبرى في اختيـار أحد بـرامج إدارة المكتبات الأجنبية المتوفرة في السوق نظرا لتوافرها بلغاتها الأصلية، وإذا ما تم تعريـب هـذه البـرامج فإنهـا تظهـر العديـد مـن العيـوب لأنهـا صـممت أصـلا لاستخدامها بلغاتها الأصلية لذا تعد من أهم المتطلبات العامة لتلك النظم بالنسبة للمكتبات العربية ،أن يتم تعريب النظام أو أن يكون النظام ثنائي اللغة (العربيـة والإنجليزيـة أو الفرنسية مـثلا) بمـا يشـمل جميـع الوظـائف التـي يغطيهـا مثـل الفهرسـة والإعـارة والتزويـد والـتحكم فـي الـدوريات وغيرهـا مـن الوظـائف الأخرى ([2])

٣/٦/١ شراء نظام آلي متكامل من موفر خدمة التطبيق
(٣)(Application Service Providers) ASP

عند إقدام إحدى المكتبات لتحسيب نظامها فإنها غالباً ما تعاني العديد من المشكلات، منهـا المشـكلات الاقتصـادية والتقنيـة والبشـرية، وسـعياً وراء إيجـاد حلول ناجحـة لتلك المشكلات ظهرت فكرة إمكانيـة استضـافة النظم مـن خـلال مزودي خدمات التطبيقات (ASPs) وغالبـاً مـا يكـون هذا المـزود هـو الشـركة التي أنتجت النظام، حيث تقوم هذه الخدمة على أساس استفادة العميل مـن خـادم المـزود المتصـل بالإنترنـت، أي يـتم تركيـب النظـام علـى خـادم المـزود ومـن ثـم يقـوم العميـل باسـتخدامه مباشـرة عبـر الإنترنـت، ويكـون ذلـك بالاشـتراك أو الإيجار، ويكفل المزود الدعم والصيانة إضافة إلى التحديث والترقية

ويلاحظ أن ذلك يتطلب تجهيزات ماديـة تتمثـل فـي تـوفير أجهـزة حاسـب آلي حديثة وخطوط انترنت وتكاليف الاتصال بالإضـافة إلـي العنصــر البشــري المدرب الذي يستطيع العمل علي هذه النظم الآلية.

---

١ أمل بنت ابراهيم العمران . اختيار النظم المتكاملة في المكتبات . مجلة المعلوماتية . ع١٦ ، ٢٠٠٥. متاح في
<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=١٦٤
>.[٢٠٠٩/٢/٢٠]

٢ عبد الملك بن السبتي . مصدر سابق . ص ص١٠٥-١٠٦

٣ سليمان بن سالم العضيب . استضافة النظم في مجال المكتبات ومراكز المعلومات ، مجلة المعلوماتيـة . ع ٤، ٢٠٠٥ [٢٠٠٦/٢/٢٥] متاح في
<http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=٣٣ >

٤/٦/١ تقاسم نظام آلي متكامل(١)

وهي من ضمن الخيارات المتاحة أمام المكتبات عند شراء نظام آلي ، وهي تعنى قيام مجموعة من المكتبات بالاشتراك في شراء وتجهيز نظام آلي مشترك ويتم استخدامه عن طريق شبكة الاتصال عن بعد في استخدام نفس التجهيزات المادية وبرنامج تطبيق المكتبة (مثل الفهرس المباشر - نظام الإعارة - نظام الفهرسة .الخ) والأنظمة المتقاسمة غالبا تتضمن مشاركة ملفات البيانات أو خلق ملفات بيانات واحدة لتطبيقات متنوعة .

مما سبق يتضح أن هناك عدة طرق تمكن المكتبات ومراكز المعلومات من اقتناء الأنظمة الآلية المتكاملة لميكنة عملياتها ووظائفها سواء عن طريق بناء نظام آلي متكامل أو شراؤه أو تقاسم نظام آلي متكامل وذلك حسب إمكانيات وأهداف المكتبة وذلك لمواكبة التطورات السريعة التي تحدث في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات.

٧/١ السياسة الوطنية للنظم الآلية في المكتبات :

تعد نظم المكتبات الآلية إحدى نظم الاسترجاع المهمة المنتشرة في أجهزة الدولة الحكومية والخاصة بجانب نظم الاسترجاع الوثائقية ونظم الاسترجاع الجغرافية ،ونظم الاسترجاع الإحصائية وغيرها خاصة في ظل التطورات الحديثة لسياسات المعلومات لذا يجب أن يكون هناك سياسة وطنية واضحة المعالم في كيفية التعامل مع هذه النظم . لذا لابد من أنشاء جهاز أو إدارة لهذا الغرض تعمل من خلال مجلس وطني أعلي للمعلومات أو من خلال إحدى الوزارات أو الهيئات المعنية بصناعة وتداول المعلومات علي غرار وزارة الاتصالات والمعلومات في مصر[٢]

مما سبق يلاحظ أن السياسة الوطنية لابد أن يكون لها دور بارز وفعال تجاه النظم الآلية المتكاملة للمكتبات من حيث أن تكون لها هيئة أو مؤسسة

---

١ سامح زينهم عبد الجواد . مصدر سابق . ص ص ٦٥-٧٠
٢ هاني محيى الدين عطية . مصدر سابق . ص٣٢

مسئولة عن كل ما يتعلق بالنظم الآلية المتكاملة للمكتبات ودعم صناعتها وتطويرها من حيث تحديد المواصفات والمعايير العالمية الواجب توافرها بما يتناسب مع البيئة الوطنية حيث أصبحت لهذه النظم دور أساسي في نظام المعلومات الوطني .

ويقترح الباحث أن تكون الهيئة أو الإدارة المسئولة عن تقييم واعتماد الأنظمة الآلية للمكتبات في مصر بالتعاون ما بين كل من اتحاد المكتبات الجامعية المصرية بالمجلس الأعلى للجامعات ومركز تقييم واعتماد هندسة البرمجيات بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ويكون من مهام هذه الإدارة أو الهيئة الإشراف علي بناء وتطوير الأنظمة الآلية ثم تقييم واعتماد الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات وإصدار التشريعات والمعايير الخاصة بالأنظمة الآلية المتكاملة التي تناسب طبيعة المكتبات ومراكز المعلومات المصرية والعربية .

٨/١ نظام المستقبل لإدارة المكتبات : المسئولية

يمكن تناول هذا النظام بشكل عام بالتركيز علي مجموعة من المحاور الهامة التي **يمكن من خلالها التعريف بالنظام وأهمها :**

أ. المؤسسة المسئولة عن النظام.
ب. نظام المستقبل النشأة والتطور .
ت. الجهات التي تطبق النظام.
ث. مكونات النظام بشكل عام .

١/٨/١ المؤسسة المسئولة عن النظام:[١]

في ظل أهمية المشاركة في النظام العالمي للمعلومات والأخذ بالأساليب الحديثة في الإدارة أنشأت جامعة المنصورة مركز تقنية الاتصالات والمعلومات Center for Technology and Information Communications(CTIC) وهو المؤسسة المسئولة عن نظام المستقبل لإدارة

---

١ مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة . متاح في : http://citc.mans.edu.eg/ . [٢٠٠٩/٣/٥]

المكتبات وقد تم إنشاء هذا المركز بقرار من المجلس الأعلى للجامعات رقم ١٣ بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٣م، كوحدة ذات طابع خاص تابعة لجامعة المنصورة وقد هدفت جامعة المنصورة من إنشاء هذا المركز إلي بناء مؤسسة جامعية مستقلة تساعد الجامعة في اللحاق بعصر المعلومات وذلك من خلال تحقيق **الأهداف الثلاث الرئيسية التالية:**

- تصميم وبناء وإدارة بنية تحتية لشبكة حاسبات تغطي كافة مواقع جامعة المنصورة وفروعها أينما وجدت داخل جمهورية مصر العربية .
- تصميم وبناء إدارة أنظمة الكترونية تعمل وفق المقاييس والمعايير العالمية لتحويل كافة أنشطة العمل الجامعي إلي الأداء الالكتروني .
- بناء الخبرات البشرية العالية المتفرغة في مجالات تقنيات المعلومات من أبناء الجامعة القادرين علي تحقيق أهداف المركز.

وقام مركز تقنية الاتصالات المعلومات بإدارة وتطوير شبكة جامعة المنصورة **حسب الرصد التاريخي التالي :**

- في عام ١٩٩٧، بدأت شبكة الجامعة في العمل بتقنية ATM (المصطلح ATM هو اختصار ل Asynchronous Transfer Mode وهي تقنية متقدمة ذات سعة نطاق عالية وتأخير منخفض وهي تسمح لمجموعة من التطبيقات والخدمات المختلفة ليتم دعمها ونقلها عبر شبكة واحدة.)
- في عام ٢٠٠١، قام المركز بتطوير البنية التحتية لشبكة الجامعة بإدخال التقنية المتطورة Gigabit Ethernet للعديد من الأماكن داخل الجامعة.
- في عام ٢٠٠٥ قام المركز في البدء بتنفيذ مشروع تطوير البنية التحتية لشبكة معلومات الجامعة لتصبح شبكة معلومات الجامعة تعمل بتقنية Gigabit Ethernet بالكامل .
- في أواخر عام ٢٠٠٥ وبالتعاون مع وزارة الاتصالات والمجلس الأعلى للجامعات المصرية تم رفع سرعة الربط بين الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات لتصل إلى ٣٤ ميجا بت في الثانية.

١/١/٨/١الموقع والتقسيم الإداري للمركز(١) :

يقع مركز تقنية الاتصالات والمعلومات في أجزاء من الدور الأول والثاني من مبنى الخدمات الطلابية بالحرم الرئيسي لجامعة المنصورة بمدينة المنصورة حيث يحتوى الدور الاول للمركز علي الموزعات الرئيسية لشبكة جامعة المنصورة وأجهزة الحاسب الخادمة وأجهزة منظمات الجهد الكهربي ، كما يضم الدور الأول أيضا غرف مهندسي الشبكات وإدارة المركز ، بينما يضم الدور الثاني غرف المبرمجين ومصممي المواقع وقاعة الاستقبال وقاعة الندوات والتدريب ، **وينقسم المركز إداريا إلي الإدارات التالية:**

١- إدارة مالية وإدارية .
٢- إدارة الشبكات .
٣- إدارة إنتاج وتشغيل البرامج.
٤- إدارة تصميم وبناء صفحات الويب.

٢/١/٨/١ الإمكانات المادية للمركز(٢) :

يشرف مركز تقنية المعلومات والاتصالات علي شبكة حاسبات جامعة المنصورة والتي تتكون من جزأين هما :

أولا : الشبكة المحلية (local area network (LAN

تحتوى الشبكة المحلية علي كابلات الفيبر(Fiper cable) التي تربط جميع المؤسسات الجامعية داخل الحرم الجامعي الرئيسي بغرفة موزع الشبكة الرئيسي للجامعة في مقر المركز، حيث يصل طول شبكة كابلات الفيبر إلي ١٦ كيلومتر ، كما أنه توجد في كل مؤسسة جامعية الشبكة الداخلية الخاصة بها من كابلات فيبر داخلي وكابلات UTP ، **وتعمل هذه الشبكات المحلية من خلال مستويين من الموزعات هما:**

أ- الموزع الرئيسي للمؤسسة

ب- والموزعات الفرعية التي تغذي أجهزة المستخدمين مباشرة وبسرعة ١٠٠ ميجا بت / ثانية .

---

١. مركز تقنية الاتصالات والمعلومات (نشرة تعريفية) . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة

٢ مركز تقنية الاتصالات والمعلومات (نشرة تعريفية) . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة ا لمنصورة .

ثانيا : الشبكة الواسعة (wide area network (WAN

والشبكة الواسعة تربط مواقع الجامعة خارج الحرم الرئيسي (المنصورة - دمياط ميت - غمر - منية النصر- شها) بالحرم الجامعي وهي تعمل من خلال خطوط ربط رقمية مباشرة أو خطوط فريم ريلي (Frame rily) وبسرعات تتفاوت بين ١٢٨ ك بت / ثانية إلي ٢ ميجا بت / ثانية وترتبط شبكة الجامعة بشبكة المجلس الأعلى للجامعات بسرعة ٢ ميجا بت / ثانية وتم رفع هذه السرعة إلي ٣٤ ميجابت /ثانية .

وتعمل شبكة جامعة المنصورة من خلال مجموعة من الحاسبات الخادمة يصل عددها إلي حوالي عشرين حاسب خادم حيث تقدم هذه الأجهزة كافة الخدمات **المطلوبة لأداء الشبكات المتقدمة وهي:**

أ- خدمات إدارة الشبكة

ب- خدمات البريد الالكتروني

ت- موقع الجامعة علي الإنترنت .

ث- العمل الالكتروني الخاص بالجامعة (شئون الطلاب - شئون العاملين - المكتبات ، الدراسات العليا ... الخ) كما تتوفر أيضا مجموعة من الأجهزة الخاصة بالمحافظة علي أمان وسرية البيانات علي الشبكة وكذلك مولد طاقة كهربي احتياطي يعمل عند انقطاع التيار الكهربي عن المركز .

٣/١/٨/١ نشاط المركز(١) :

ينقسم نشاط مركز تقنية المعلومات والاتصالات إلي جزأين أساسيين هما :

١- بناء وإدارة وتطوير شبكة حاسبات الجامعة

٢- بناء وإدارة الأنظمة الالكترونية لكافة أنشطة العمل اليومي في الجامعة . حيث أن الهدف الأساسي لإدارة وتطوير شبكة حاسبات الجامعة ضمان وصول المعلومات والبيانات إلي المستخدم النهائي بسرعة ١٠٠ ميجابت / ثانية وطوال الأربع والعشرين ساعة دون انقطاع وهذا يتطلب العمل

---

١ مركز تقنية الاتصالات والمعلومات (نشرة تعريفية) . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة .

٣- المتواصل لمتابعة أجهزة توزيع الشبكة بدءً من الموزع الفرعي مرورا بموزع الكلية وانتهاءً بموزع الجامعة ، ويختص نشاط بناء وإدارة الأنظمة الالكترونية للجامعة بتحويل كافة أنشطة العمل اليومي من الأداء اليدوي التقليدي إلي الأداء الالكتروني وبالتالي محاولة الوصول بالجامعة إلي الجامعة الالكترونية .

٤/١/٨/١ القدرات البشرية للمركز(١) :

نجد أن القدرات البشرية لمركز تقنية المعلومات والاتصالات يمكن تقسيمها **إلي ما يلي :**

أولا : إدارة إنتاج البرامج:

وتضم إدارة إنتاج وتصميم البرامج بالمركز عدد أربعة عشر مبرمجا محترفا تم اختيارهم وفق عدد من المقاييس منها هواية أعمال البرمجة ، الولاء للموقع والمحافظة علي الاستمرار فيه، القدرة الذاتية علي التعلم وحل مشاكل تقنيات المعلومات ويختص كل مبرمج أو أكثر بنظام معين حيث يتوقف ذلك علي حجم العمل في النظام حيث يقوم فريق كل نظام ببناء النظام وتطويره والإشراف علي تشغيله، كما تضم إدارة الشبكة بالمركز عدد عشر مهندسي شبكات وعدد ستة من الفنيين حيث يقوم كل مهندس بالإشراف علي تشغيل وتطوير شبكات عدد من المؤسسات الجامعية ، وتتفاوت أعمال الشبكات من أعمال الصيانة البسيطة اليومية إلي تركيب الخطوط الجديدة من وقت لأخر وكذلك متابعة عمل موزعات الشبكات علي مدار الأربع والعشرين ساعة .

ثانيا : إدارة تصميم صفحات الانترنت :

وتضم إدارة تصميم صفحات الانترنت عدد خمسة من المختصين في هذا المجال ، حيث يقوموا بإنشاء الصفحات الالكترونية لكافة المؤسسات الجامعية (الأقسام ـ الكليات ـ المستشفيات ـ إدارة الجامعة والإدارات المختلفة التابعة لها) وتحديث هذه الصفحات من وقت لأخر.

---

١ مركز تقنية الاتصالات والمعلومات (نشرة تعريفية) . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة

ثالثا : الإدارة المالية والإدارية :

وتقوم الإدارة المالية والإدارية بالمركز بتصريف أعمال حسابات المركز باستخدام البرامج المحاسبية التي أنتجها المركز لإدارة الحسابات الخاصة، كما تقوم هذه الإدارة أيضا بالأعمال الإدارية اليومية للمركز من خلال عدد من المحاسبين وأخصائي شئون العاملين .

٥/١/٨/١ الأهداف الرئيسية للمركز (١) :

يسعى مركز تقنية المعلومات والاتصالات إلي تحقيق الأهداف التالية :

١. تصميم وبناء وإدارة البنية التحتية لشبكة حاسبات تغطى كافة مواقع جامعة المنصورة أينما وجدت داخل مصر.
٢. بناء الخبرات البشرية العالية المتفرغة في مجالات تقنيات المعلومات من أبناء الجامعة القادرين على تحقيق أهداف المركز.
٣. تصميم وبناء وإدارة أنظمة إلكترونية تعمل وفق المقاييس والمعايير العالمية لتحويل أنشطة العمل الجامعي من الأداء التقليدي إلى الأداء الإلكتروني **وهذه الأنظمة هي[٢] :**

- نظام إدارة الموارد البشرية
- نظام الدراسات العليا
- نظام إدارة المكتبات
- نظام إدارة المستشفيات وبيانات المرضى
- نظام إدارة المدن الجامعية
- نظام الحسابات الخاصة
- نظام الشئون القانونية
- نظام موازنة الجامعة
- نظام ضمان الجودة والاعتماد
- نظام العهد والمخازن

---

١ مركز تقنية الاتصالات والمعلومات (نشرة تعريفية) . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة .

٢ مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة . متاح في : < http://citc.mans.edu.eg/>. [٢٠٠٩/٣/١].

- إدارة شئون الوافدين
- نظام إدارة الحسابات الخاصة

وتقوم هذه الأنظمة بإدارة العمل داخل جامعة المنصورة وخارجها حيث يطبق نظام المستقبل لإدارة المكتبات بالمكتبات الجامعية المصرية بل وتم تطبيق نظام شئون الطلاب في جامعات المنيا وطنطا والنهضة الخاصة ببني سويف

مما سبق نلاحظ أن مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة من المراكز المتميزة سواء في الإمكانيات المادية أو القدرات البشرية رغم حداثة إنشائه حيث لم يمر علي إنشائه خمسة عشر عاما ومما يؤكد ذلك الأنظمة الآلية التي أصدرها المركز وعددها (١٢) نظام آلي في إدارة مختلف أنشطة العمل الجامعي ومن خلال ملاحظة الباحث للمركز وجد أنه يتميز بالهدوء التام رغم كثرة العاملين به وأن لكل مهندس أو إداري مهام محددة ولا يوجد تتداخل بين مهام كل منهم وتميز المركز بإنتاج برامج وأنظمة آلية ليس في مجال المكتبات فحسب ولكن في كل قطاعات وأنشطة العمل الجامعي ويتم تسويق هذه الأنظمة لحساب المركز .

٩/١ نظام المستقبل لإدارة المكتبات Future Library System (FLS) :

هو نظام آلي متكامل للمكتبات يتكون من مجموعة من النظم الفرعية التي تتكامل تكاملا تاما لإدارة أنشطة ووظائف المكتبة وهذه النظم الفرعية هي : (الفهرسة - الدوريات – الضبط الاستنادي - الإعارة – الإعارة بين المكتبات - الجرد – الفهرس المتاح علي الخط المباشر - تقارير وإحصائيات - إدارة النظام) ويطبق في مكتبات الجامعات المصرية منذ بداية عام ٢٠٠٧ ضمن مشروع ميكنة مكتبات الجامعات المصرية[١]

١/٩/١ النشأة :

١ اتحاد مكتبات الجامعات المصرية . نظام المستقبل لإدارة المكتبات. متاح في :
<http://www.eulc.edu.eg/eulc/libraries/ > [٢٠٠٩/٣/١]. .

يعتبر نظام المستقبل لإدارة المكتبات امتداد لنظام شمس لإدارة المكتبات الذي قام مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة بإنتاجه عام ١٩٩٨ وكان يهدف لتلبية احتياجات المكتبات في جامعة المنصورة وتعريف رواد المكتبة بالمقتنيات المتاحة ثم نشأت الحاجة إلى تطوير نظام يعمل بشكل معياري عالمي يمكن الجامعة من التواصل مع الجامعات الأخرى على مستوي العالم فتم البدء في تصميم نظام المستقبل لإدارة المكتبات كمشروع بحثي بين مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة ومركز المعلومات بجامعة الزقازيق في عام ٢٠٠٣ حيث كان لجامعة الزقازيق خبرة سابقة في تطبيق معيار مارك (MARC) وتجارب سابقة في تشغيل أنظمة آلية متكاملة للمكتبات مثل نظام ال VTLS ونظام (Horizon) واستمر التعاون بين المركزين حتى صدرت الإصدار الأولي لنظام المستقبل لإدارة المكتبات في شهر أغسطس ٢٠٠٥ لتبدأ الجامعتين بإدخال البيانات الببليوجرافية لأوعية المعلومات علي النظام باستخدام معيار مارك (MARC) وساهم المستخدمين من ذلك الحين في تطوير النظام بشكل كبير لما أبدوه من اقتراحات وإضافات تمثل الواقع الفعلي لخصائص المكتبات العربية.

وأبدي المجلس الأعلى للجامعات متمثلا في اتحاد المكتبات الجامعية المصرية اهتمامه بالمشروع وقام بالإطلاع عليه في ١٤ مارس عام ٢٠٠٦ وأبدى بعض الملاحظات التي ساهمت فيما بعد في تطوير النظام بشكل كبير وفي ٣ ابريل عام ٢٠٠٧م وقع المجلس الأعلى للجامعات اتفاقية رسمية مع مركز تقنية الاتصالات والمعلومات تهدف لتعميم استخدام النظام في المكتبات الجامعية المصرية التي تخضع لوزارة التعليم العالي مع تعهد اتحاد المكتبات الجامعية المصرية بتقديم الدعم الفني بتحليل النظام لمركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة علي أن يقوم مشروع تطوير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التابع لوزارة التعليم العالي بتمويل تطوير النظام مع تعهد جامعة المنصورة بمنح تراخيص استخدام النظام مجانا لكل الجامعات التابعة للمجلس الأعلى للجامعات وبالفعل تم تطوير وتحديث النظام .

ويتضح مما سبق أن نشأة وبناء نظام المستقبل لإدارة المكتبات المتكامل المعياري جاء نتيجة المشاكل العديدة التي صاحبت نظام شمس الذي كان يطبق في جامعة المنصورة وكان نظام محلي غير معياري وعدم وفائه بتلبية احتياجات مكتبات جامعة المنصورة فكانت الحاجة ملحة لبناء نظام آلي معياري متكامل للمكتبات يلبي احتياجات مكتبات جامعة المنصورة ويواكب التطورات الحديثة في النظم الآلية المتكاملة .

ويمكن تلخيص نشأة نظام المستقبل لإدارة المكتبات في الجدول التالي :

جدول (١) يوضح تطور نظام المستقبل لإدارة المكتبات

العام	البيان
٢٠٠٣	**بداية التعاون بين جامعة المنصورة وجامعة الزقازيق للبدء في بناء نظام المستقبل .**
٢٠٠٥	**الإصدارة الأولي من النظام .**
٢٠٠٦	**التعاون مع مشروع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية لتطوير النظام**
٢٠٠٧	**تعميم استخدام النظام في المكتبات الجامعية المصرية من خلال مشروع ميكنة المكتبات**
٢٠٠٧	**الإصدارة الثانية من النظام .**
٢٠٠٨	**الإصدارة الثالثة من النظام .**

من خلال رصد التطور التاريخي لنشأة نظام المستقبل لإدارة المكتبات الذي يوضحه الجدول السابق نجد أنه صدر للنظام ثلاث إصدارات خلال أربع سنوات ويعكس ذلك قدرة مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة علي تطوير النظام بصورة مستمرة بغرض رفع كفاءته للتشغيل في المكتبات الجامعية المصرية وتلبية احتياجاتها.

٢/٩/١ ملامح تطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات :-

اشتملت عملية تطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات علي مقارنة المتطلبات الفنية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات - التي تم وضعها بواسطة اللجنة الفرعية للمكتبات باتحاد المكتبات الجامعية المصرية بالمجلس الأعلى للجامعات - بالإمكانيات التي تتيحها الحزمة المطورة **وفي هذا الصدد تمت المقارنة علي مرحلتين:**

المرحلة الأولي – التحقق من توافر المكونات الأساسية الإلزامية والمكونات **الأساسية الاختيارية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات كما يتضح من الجدول التالي :**

جدول (٢) المكونات الأساسية الإلزامية والاختيارية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات

م	المكونات الأساسية الإلزامية والاختيارية لنظام المعلومات	الحالة
١	الواجهات البينية للمستخدم والعميل (Client and User	إلزامية
٢	ضبط الدوريات (Serials Management)	إلزامية
٣	الفهرسة (Cataloging-Bibliographic Control)	إلزامية
٤	الاستعارة (Circulation)	إلزامية
٥	المكتبة الرقمية (Digital Library)	اختيارية
٦	البوابة المعلوماتية (Information Portal)	إلزامية
٧	إدارة المحتوي الإلكتروني (Electronic Resource Management)	اختيارية
٨	تبادل المقتنيات بين المكتبات (Interlibrary Loan-ILL)	اختيارية
٩	التقارير والإحصائيات (Reports and Statistics)	إلزامية
١٠	الوظائف الفنية : ــ إصدار التقارير (Reports) – التحكم في الإتاحة (Access Control) – تأمين النظام (System Security) – إدارة النظام (System Administration)	إلزامية

يتضح من الجدول السابق أن المكونات الأساسية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات تنقسم إلي :

١. مكونات أساسية إلزامية وهي تمثل عدد (٧) مكونات بنسبة (٧٠%) من المكونات الأساسية .
٢. مكونات أساسية اختيارية وهي تمثل عدد (٣) مكونات بنسبة (٣٠%) من المكونات الأساسية.

المرحلة الثانية – التحقق من توافر المتطلبات الفنية الفرعية لكل مكون أساسي.

وطبقاً للاختبارات العملية التي قام أعضاء اللجنة بإجرائها علي الحزمة المطورة لنظام المستقبل لإدارة المكتبات وفي ضوء المناقشات الفنية التي جرت مع الفريق القائم **علي التطوير، فقد توصلت اللجنة إلي ما يلي :**

١ ـ بالنسبة لتوافر المكونات الأساسية الإلزامية

عند قيام اللجنة الفنية بفحص نظام المستقبل لإدارة المكتبات تبين توافر مكونات أساسية إلزامية ولكن تحتاج لتطوير وعدم توافر مكونات بالنظام كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٣) المكونات الأساسية الإلزامية المتوافرة بنظام المستقبل

م	اسم المكون الأساسي	الحالة	
١	الواجهات البينية للمستخدم والعميل (Client and User Interface)	متوافرة وتحتاج لتطوير	
٢	ضبط الدوريات (Serials Management)		غير متوافرة
٣	الفهرسة (Cataloging-Bibliographic Control)	متوافرة وتحتاج لتطوير	
٤	الاستعارة (Circulation)	متوافرة وتحتاج لتطوير	
٥	البوابة المعلوماتية (Information Portal)		غير متوافرة
٦	التقارير والإحصائيات (Reports and Statistics)	متوافرة وتحتاج لتطوير	
٧	الوظائف الفنية	متوافرة وتحتاج لتطوير	

يتضح من الجدول السابق أن المكونات الأساسية الإلزامية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات يضم عدد (٧) مكونات توافر في نظام المستقبل عدد (٥) مكونات أساسية إلزامية بنسبة (٧١.٤%) ولكن تحتاج إلي تطوير وبالتالي يمكن تطوير نظام المستقبل حيث توافر في النظام الأساس الذي يمكن العمل عليه .

٢ ـ بالنسبة لتوافر المكونات الأساسية الاختيارية

وعن توافر المكونات الأساسية الاختيارية لنظام المستقبل وجد أنها غير متوافرة عند فحص النظام كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (٤) المكونات الأساسية الاختيارية المتوافرة بنظام المستقبل .

م	اسم المكون الأساسي	الحالة
١	المكتبة الرقمية (Digital Library)	غير متوافرة
٢	إدارة المحتوي الإلكتروني (Electronic Resource Management)	غير متوافرة
٣	تبادل المقتنيات بين المكتبات (Interlibrary Loan-ILL)	غير متوافرة

يتضح من الجدول السابق أن عدد المكونات الأساسية الاختيارية للنظام الآلي المتكامل للمكتبات (٣) مكونات وأنه لم يتوافر في نظام المستقبل أي مكون من هذه المكونات الاختيارية .

٣ – بالنسبة لتوافر المتطلبات الفنية الفرعية لكل مكون أساسي:

وعند قيام اللجنة الفنية بفحص المتطلبات الفنية الفرعية تبين عدم تحقيق كافة المتطلبات الفنية لكل مكون من المكونات الأساسية الإلزامية المتوافرة بنظام المستقبل من حيث المواصفات التفصيلية القياسية للأنظمة الآلية، وتفاوتت درجة تحقق المتطلبات من مكون لآخر[١]

وعلي أساس ما توصلت إليه اللجنة الفرعية باتحاد المكتبات الجامعية المصرية تم تطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات خلال الفترة من توقيع التعاقد بين المجلس الأعلى للجامعات ومركز تقنية الاتصالات والمعلومات حتى شهر أغسطس ٢٠٠٧ **حيث تم تطوير النظام علي محورين هما :-**

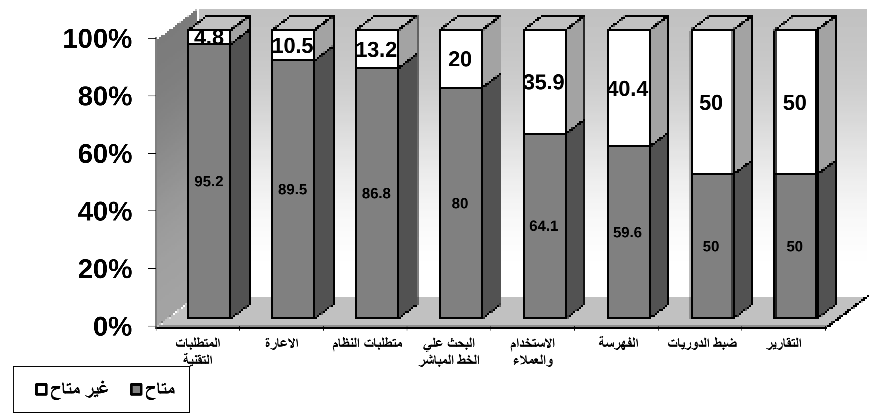
المحور الأول : تم تطوير النظام اعتمادا علي كراسة المواصفات التي تم إعدادها من قبل لجنة المكتبات الفرعية ومن خلال مراجعة كراسة المواصفات وإرسال المواصفات التي تم استخراجها وذلك للقيام بتطوير تلك المواصفات علي النظام .

١ وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي . مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي . مشروع المكتبة الرقمية . مشروع تطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات . ص ٥ . متاح في
<www.ictp.org.eg/english/projects/DLibrary/files/Mans.pdf >.[٢٠٠٩/٢/٢٥]

المحور الثاني : تم تطوير النظام من خلال تطبيقه في مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية الذي يشرف عليه اتحاد المكتبات الجامعية المصرية .

ولتطوير النظام قدم مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة دعما متميزا للنظام بالإضافة إلي قدرة المركز علي تطبيق التعديلات والتغييرات المطلوبة بالشكل والكفاءة المطلوبة لتحقيق الهدف الأساسي من المشروع وهو الخروج بنظام مصري متميز يتوافق مع المعايير العالمية واحتياجات الجامعات المصرية .([1])

ورصدا لموقف النظم الفرعية للنظام من التطوير وفقا لكراسة المواصفات القياسية ووفقا لتقرير المتابعة من جانب اتحاد المكتبات الجامعية المصرية حتى شهر **أغسطس عام ٢٠٠٧م يتضح من الشكل التالي :**



شكل رقم (٤)

يوضح عملية تطوير الأنظمة الفرعية للنظام حتى شهر أغسطس ٢٠٠٧.

يوضح الشكل السابق عملية تطوير نظام المستقبل حتى شهر أغسطس ٢٠٠٧م وتمثل في تطوير المتطلبات الفنية للنظم الفرعية للنظام فنجد أن المتطلبات الفنية تم تطويرها بنسبة (٩٥.٢%) والنظام الفرعي للإعارة تم

١جمهورية مصر العربية . وزارة التعليم العالي . مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ICTP . تقرير رقم (٥) مشروع المكتبة الرقمية بإتحاد مكتبات الجامعات المصرية عن الفترة من يناير إلي اغسطس٢٠٠٧ . ص ص ٣٣-٣٦

تطـويره بنسـبة (٨٩.٥%) ومتطلبـات النظـام تـم تطويرهـا بنسـبة (٨٦.٨%) والنظـام الفرعـي للبحـث علـي الخـط المباشـر تـم تطـويره بنسـبة (٨٠%) والواجهـة البينيـة للمسـتخدم والعميـل تـم تطويرهـا بنسـبة (٦٤.١%) والنظـام الفرعـي للفهرسـة تـم تطـويره بنسـبة (٥٩.٦%) والنظامـان الفرعيـان ضـبط الـدوريات والتقـارير تـم تطويرهمـا بنسـبة (٥٠%)، ونلاحـظ أنـه خـلال خمسة أشهر من تطبيق النظام في مكتبات الجامعات المصرية تم تطوير نظـام المستقبل ونظمه الفرعية بنسب تتراوح ما بين (٥٠%) إلي (٩٥%) .

مما سبق يتضح أن تطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات وقع علي عاتق إدارة إتحاد المكتبات الجامعية المصرية بالمجلس الأعلى للجامعات بالتعاون مع مركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة منذ التعاقد علـي تشـغيله فـي المكتبـات الجامعيـة المصـرية عـام ٢٠٠٧ م مـن خـلال مشـروع ميكنـة المكتبات الجامعية المصرية حيث التجريب والممارسة العمليـة وبالتـالي تطـوير النظم الفرعية للنظام لكي يتوافق مع معـايير ومواصـفات الـنظم الآليـة المتكاملـة للمكتبات حتى يفي باحتياجات المكتبات الجامعية

٣/٩/١ الجدول الزمني لتطوير نظام المستقبل[١]

من أجل تطـوير نظـام المسـتقبل واسـتكمال المكونـات الأساسـية المطلوبـة بالنظـام وضـعت إدارة مشـروع تطـوير نظـم وتكنولوجيـا المعلومـات فـي التعلـيم العالي ICTP جدول زمني لفريق العمل القائم علي تطوير النظام لاستكمال هذه المكونات المطلوبة **كما يتضح من الجدول التالي :**

١ مشـروع تطـوير نظـم وتكنولوجيـا المعلومـات فـي التعلـيم العـالي . مشـروع تطـوير نظـام المسـتقبل لإدارة المكتبات. القاهرة : وزارة التعليم العالي ،٢٠٠٧. ص١٤

جدول (٥) الجدول الزمني لتطوير النظام

م	الفترة	المبلغ بالألف جنية	المكونات المطلوب تطويرها
١	دفعة مقدمة	٥	تحميل وتركيب النظام فى وحدة المكتبة الرقمية
٢	الشهر الأول	٢٥	دفعة أولى للعام الأول من الصيانة
٣	الشهر السادس	٢٥	دفعة ثانية للعام الأول من الصيانة
٤	الشهر الثاني عشر	٢٥	دفعة أولى للعام الثاني من الصيانة
٥	الشهر الثامن عشر	٢٥	دفعة ثانية للعام الثاني من الصيانة
٦	الشهر الرابع	١٥	اكتمال النظام الفرعي للفهرسة والبحث
٧	الشهر السادس	١٥	اكتمال النظام الفرعي الإعارة
٨	الشهر التاسع	١٥	اكتمال النظام الفرعي للجرد، التقارير
٩	الشهر الثاني عشر	١٥	اكتمال النظام الفرعي لتباد الإعارة، البوابة الرقمية
١٠	نهاية المشروع	١٥	اكتمال النظام الفرعي للمكتبة الرقمية، إدارة المحتوى الرقمي
١١	نهاية المشروع	١٠	تسليم المكونات الإضافية

يتضح من الجدول السابق أن عملية تطوير نظام المستقبل تمت وفق ما يلي :

١. تركيب النظام بالمجلس الأعلى للجامعات أو بالجهات التي يختارها النظام مقابل خمسة آلاف جنية.
٢. الدفعة الأولى من مستحقات صيانة النظام للعام الأول يتم دفعها خلال شهر من تركيب النظام مقابل خمسة وعشرون ألف جنية.
٣. الدفعة الثانية من مستحقات صيانة النظام للعام الأول يتم دفعها بعد ستة أشهر من تركيب النظام مقابل خمسة وعشرون ألف جنية.
٤. الدفعة الأولى من مستحقات صيانة النظام للعام الثاني يتم دفعها بعد عام من تركيب النظام مقابل خمسة وعشرون ألف جنية.
٥. الدفعة الثانية من مستحقات صيانة النظام للعام الثاني يتم دفعها بعد عام ونصف من تركيب النظام مقابل خمسة وعشرون ألف جنية.

٦. عمل التعديلات المطلوبة للنظام الفرعي للفهرسة والفهرس العام المتاح على الخط المباشر OPAC وإعداد إرشادات وتعليقات البرمجة وفقا لتوصيات اللجنة وكراسة الشروط في فترة لا تتجاوز ٤ شهور من توقيع العقد ثم مراجعة واختبار التعديلات من جانب وحدة المكتبة الرقمية وعمل تعديلات المطلوبة من جانب المركز مقابل خمسة عشر ألف جنية.

٧. عمل التعديلات والإضافات المطلوبة للنظام للإعارة وفقا لتوصيات اللجنة وكراسة الشروط في فترة لا تتجاوز ٤ شهور من توقيع العقد ثم مراجعة واختبار التعديلات من جانب وحدة المكتبة الرقمية وعمل تعديلات المطلوبة من جانب المركز مقابل خمسة عشر ألف جنية.

٨. عمل التعديلات والإضافات المطلوبة للنظام الفرعي للجرد والتقارير وفقا لتوصيات اللجنة وكراسة الشروط في فترة لا تتجاوز ٦ شهور من توقيع العقد ثم مراجعة واختبار التعديلات من جانب وحدة المكتبة الرقمية وعمل تعديلات المطلوبة من جانب المركز مقابل خمسة عشر ألف جنية.

٩. اختبار مدى تكامل النظام وتكامل التعديلات التي تم إجراءها بالنظام خلال فترة الستة شهور السابقة وطلب التعديلات اللازمة لتحقيق التكامل وبعد إجراء التعديلات في فترة لا تتجاوز ١٢ شهر من بداية التعاقد مقابل خمسة عشر ألف جنية.

١٠. تسليم النسخة الكاملة وتقديم الدعم الكامل وصيانة النظام والأكواد والأدلة الإرشادية في نهاية العام الأول مقابل خمسة عشر ألف جنية.

١١. البدء في تطوير النظم الفرعية الاختيارية بداية من الشهر الأول في العام الثاني على أن ينتهي من تطوير النظم الفرعية في الشهر الثامن عشر ويقوم المشروع باختبارها في الشهر الخامس عشر وبعد عمل التعديلات المطلوبة وموافقة مشروع المكتبة الرقمية مقابل خمسة عشر ألف جنية.

١٣- تسليم الملامح والمكونات الإضافية للنظام خلال ستة شهور من نهاية العام الأول من التعاقد واختبارها ومراجعتها وعمل التعديلات المطلوبة من جانب المركز ويتم دفع باقي المبلغ في نهاية المشروع على أن تتضمن هذه النسخة الأكواد وهندسة النظام والأدلة الإرشادية وأدلة العمل مقابل عشرة ألاف جنية

٤/٩/١ إصدارات نظام المستقبل:

وعموما فقد أمكن رصد الملامح السابقة لتطور نظام المستقبل من خلال رصد تطور إصداراته كما هو مبين في الجدول التالي [١]***:

جدول (٦) يوضح إصدارات نظام المستقبل لإدارة المكتبات

الإصدارات / النظم الفرعية	الإصدارة الأولي ٢٠٠٥	الإصدارة الثانية ٢٠٠٧	الإصدارة الثالثة ٢٠٠٨
الفهرسة	√** *	√	√
إدارة المقتنيات	√	√	√
الفهرس المتاح علي الخط المباشر	√	√	√
الجرد	√	√	√
التقارير وإحصاءات	√	√	√
إدارة النظام	√	√	√
الإعارة	-	√	√
الإعارة بين المكتبات	-	-	√
الضبط الاستنادي	-	-	√
التزويد	-	-	√
الخدمات	-	-	√
الدوريات	-	-	√
صيانة المقتنيات	√	√	-

* مقابلة مع المندس / محمد محمد الرافعي (مسئول الدعم الفنى لنظام المستقبل) . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . جامعة المنصورة بتاريخ ٢٠٠٩/١/١

* *ومن خلال معايشة الباحث حيث يعمل الباحث ضمن فريق مشروع ميكنة المكتبات بجامعة المنوفية

*** علامة (√) تعنى أن النظام الفرعي موجود بالإصدارة وعلامة (-) تعنى ان النظام الفرعي غير متوافر بالإصدارة

يتضح من الجدول السابق انه صدر لنظام المستقبل لإدارة المكتبات ثلاث إصدارات خلال أربع سنوات مما يدل علي تطوير النظام بصورة مستمرة ليتوافق مع معايير ومواصفات النظم الآلية المتكاملة للمكتبات حيث يتضح من الجدول السابق **ما يلي :**

١ـ نظم فرعية توافرت في الثلاث إصدارات:

يلاحظ أن النظم الفرعية التالية : الفهرسة ـ إدارة المقتنيات ـ الجرد ـ الفهرس المتاح علي الخط المباشر ـ التقارير والإحصاءات ـ إدارة النظام) موجودة في الثلاث إصدارات لكن التطوير حدث علي مستوى المتطلبات الفنية الفرعية لكل نظام فرعي.

٢ـ نظم فرعية توافرت في الاصدارة الثانية والثالثة

يلاحظ أن النظام الفرعي للإعارة صدر مع الإصدارة الثانية وتم تطويره في الإصدارة الثالثة

٣ـ نظم فرعية توافرت في الإصدارة الثالثة

ويلاحظ أن النظم الفرعية التالية : الإعارة بين المكتبات والضبط الاستنادي والتزويد والخدمات والدوريات صدرت مع الإصدارة الثالثة أما النظام الفرعي صيانة المقتنيات فكان متوافر في الإصدارة الأولي والثانية ولكن تم دمجه في النظام الفرعي إدارة المقتنيات في الإصدارة الثالثة

٥/٩/١ الجامعات المصرية التي تطبق النظام

نلاحظ من خلال رصد مكتبات الجامعات المصرية التي تستخدم نظام المستقبل ضمن مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية بالمجلس الاعلي للجامعات وأيضا الجامعات المصرية الخاصة يمكن رصدها في الجدول التالي[١]

---

١ جامعة المنصورة . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . نظام المستقبل لإدارة المكتبات . متاح في
< http://www.eulc.edu.eg/News/index_files/frame.htm>.[٢٠٠٩/٧/٢٥]

جدول رقم (٧) الجامعات المصرية التي تطبق نظام المستقبل

م	الجامعة	م	الجامعة
١	**الإسكندرية**	١٠	**طنطا**
٢	**أسيوط**	١١	**عين شمس**
٣	**بنها**	١٢	**الفيوم**
٤	**بني سويف**	١٣	**قناة السويس**
٥	**جنوب الوادي**	١٤	**كفر الشيخ**
٦	**حلوان***	١٥	**المنصورة**
٧	**الزقازيق**	١٦	**المنوفية**
٨	**سوهاج**	١٧	**المنيا**
٩	**سيناء (جامعة خاصة)**	١٨	**النهضة (جامعة خاصة)**

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك عدد (١٨) جامعة مصرية (عدد (١٦) جامعة حكومية وعدد (٢) جامعة خاصة وهما جامعة النهضة وجامعة سيناء) تستخدم النظام في ميكنة فهارسها وإدارة أعمال مكتباتها"ماعدا جامعة القاهرة نظرا لتعاقدها علي شراء نظام millennium لإدارة المكتبات وعدم إقتناعها بنظام المستقل وأيضا جامعة حلوان نظرا لحصولها علي تمويل سابق من مشروع (صندوق تطوير التعليم العالي) وحصولها علي نظام (ALIS) المتطور واستخدامه في مكتبات الجامعة"[١] إلا أن جامعة حلوان بدأت تشغيل نظام المستقبل بمكتباتها الجامعية ضمن المرحلة الثانية من مشروع ميكنة المكتبات الجامعية المصرية وهذا يدل علي مدى انتشار هذا النظام في المكتبات الجامعية المصرية (حكومية وخاصة) وهذا يطرح عدة تساؤلات يجب أن تجيب عليها هذه الدراسة ودراسات أخرى مثل هل طبق هذا النظام في المكتبات الجامعية المصرية لأنه نظام مكتبات مصري معياري متكامل يناسب المكتبات العربية بالإضافة إلي سهولة الاستخدام والتطبيق وملائمة نظام المستقبل لوظائف المكتبات الجامعية ؟.

* تم تطبيق النظام في مكتباتها في المرحلة الثانية من مشروع ميكنة المكتبات بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١

١ ثناء فرحات. تجمعات المصادر الإلكترونية : دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية المصرية.- journal cybrarians .- ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩): متاح في :
<http://www.cybrarians.info/journal/no١٨/e-resources.htm> . [٢٠٠٩/٢/٢٥]

٦/٩/١ السمات والخصائص العامة للنظام(١) :

يتيح نظام المستقبل من إنشاء موقع واحد يخدم البحث العلمي داخل المؤسسة **حيث يساعد على إتاحة ما يلي:**

- مقتنيات المكتبات الخاصة بالمؤسسة التي يعمل بها النظام
- أخبار المؤسسة وأحدث المقتنيات التي لديها
- رسائل الماجستير والدكتوراه
- الأبحاث العلمية التي يصدرها الباحثين داخل المؤسسة
- المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسة
- المقتنيات الالكترونية التي تملكها المؤسسة
- التواصل مع قواعد البيانات العالمية المشترك بها المؤسسة
- التواصل مع أكثر من ٤٠٠٠ دورية علمية مجانية لكبري الجامعات العالمية.
- التواصل مع كبري المكتبات العالمية لمعرفة أحدث مصادر المعلومات

ويتميز أيضا ببعض السمات والخصائص العامة وهي :-

- يعمل النظام بالكامل على الشبكة الدولية للمعلومات Fully Web based system
- لا يتطلب النظام مواصفات محددة لجهاز المستخدم حيث انه يعمل من خلال المتصفح IE (internet explorer) .
- يدعم النظام المعايير العالمية في ميكنة المكتبات مثل MARC٢١ و Dublin Core.
- يعمل النظام باللغتين العربية والإنجليزية مع تعريب كامل لصيغة المارك .
- إمكانية التواصل مع المكتبات العالمية عن طريق معيار Z٣٩.٥٠ وZING مثل مكتبة الكونجرس وجامعة إنديانا وكاليفورنيا وكلورادو ولويزيانا ومكتبات مبارك العامة ..الخ

١ جامعة المنصورة . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . نظام المستقبل لإدارة المكتبات ٣.٠ ver . [٢٠٠٩/٣/١٥] متاح في : <http://www.eulc.edu.eg/news/index_files/frame.htm>

- ربط قواعد البيانات العالمية المشتركة بها الجامعات مع النظام مثل (Ovid,Ebsco,...).
- دعم تعدد اللغات للبيانات بفضل تقنية اليوني كود (Unicode) التي تم دعمها في النظام .
- إمكانية العمل في أكثر من تطبيق في نفس الوقت .
- وجود ثلاثة مستويات أمان للنظام للحفاظ عليه من أي محاولة وصول غير مشروعة .
- دعم نظام الترميز العمودي لإسراع عمليات الاستعارة والجرد .
- دعم التصنيفات العالمية للمحتويات (تصنيف مكتبة الكونجرس وتصنيف الديوي العشري) .
- دعم وجود أكثر من مكتبة على نفس النظام مع إدارة الأمان والخصوصية الخاصة بكل مكتبة .
- ميكنة أنشطة المكتبة من فهرسة وإدارة المقتنيات وضبط دوريات والاستعارة والجرد والتقارير والإحصائيات والرسوم البيانية والمقتنيات الإلكترونية .
- إمكانية تهجير البيانات من أي نظام عالمي إلى النظام والعكس حيث إن النظام متوافق تماماً مع المعايير العالمية لتبادل البيانات.

٧/٩/١ النظم الفرعية المكونة لنظام المستقبل لإدارة المكتبات ([١])،([٢])*:

تتكون الإصدارة الثالثة من نظام المستقبل لإدارة المكتبات من مجموعة من **النظم الفرعية والتي يمكن عرضها فيما يلي:**

١/٧/٩/١ ٥٩١لنظام الفرعي للفهرسة :

١ وحدة إدارة مشروعات تطوير التعليم العالي . مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي . مشروع المكتبة الرقمية . مشروع تطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات . ص ٥ . متاح في
<www.ictp.org.eg/english/projects/DLibrary/files/Mans.pdf >. [٢٠٠٩/٢/٢٥]

٢ جامعة المنصورة . مركز تقنية الاتصالات والمعلومات . نظام المستقبل لإدارة مكتبات جامعات مصر. متاح في : . . [٢٠٠٩/٣/٢٠] . <http://citc.mans.edu.eg/libs.htm>

* من خلال معايشة الباحث لنظام المستقبل حيث يعمل ضمن فريق مشروع ميكنة المكتبات بجامعة المنوفية .

هو النظام الفرعي الخاص بإعداد التسجيلات الببليوجرافية المعيارية لكافة أنواع أوعية المعلومات المعروفة، سواء من خلال الإدخال في قوالب شكل الاتصال مارك (MARC) أو القوالب المبسطة للمفهرسين أو من خلال استيراد التسجيلات الببليوجرافية من المرافق الببليوجرافية العالمية، وإنشاء وتعديل التسجيلات الببليوجرافية للأوعية وفق حقول البيانات المختلفة مع إمكانية استيراد تسجيلات من ملف معين أو من خلال استخدام معيار Z٣٩.٥٠ المعتمد علي تقنية خدمات الويب (Web Services) وكذلك تصديرها إلي ملف في شكل لغة التكويد الموسعة XML.

إلى جانب إضافة نسخ جديدة أو تعديل أو حذف نسخ سبق إدخالها وكذلك طباعة الملصقات الخاصة بأوعية المعلومات مما يساعد على ترفيفها وضبط عمليات الاستعارة (الأكواد العمودية Barcode). كما يتيح النظام الفرعي للفهرسة إمكانيات إعداد قوالب ببليوجرافية خاصة وفقا لاحتياجات المكتبة ووفقا لمستوى الفهرسة المطلوبة بالإضافة إلى إمكانيات استعراض التسجيلات التي تم إدخالها أو تصديرها خلال فترة زمنية معينة.

٢/٧/٩/١ النظام الفرعي للإعارة :

يتولى هذا النظام الفرعي ضبط عمليات الإعارة من خلال بناء ملف المستعرين الذي يمكن أن يتم التعامل معه بطرق متعددة منها استيراد بيانات المستعرين من قواعد بيانات مثل قواعد بيانات شئون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة و من خلال الإدخال المباشر في قوالب النظام الفرعي للإعارة. كما يتيح هذا النظام الفرعي مجموعة من التطبيقات التي تساعد على تيسير عمليات الإعارة منها استعارة المقتنيات، إرجاع المواد المستعارة، رسائل التأخير وسياسات الاستعارة...الخ. ومن ثم فهذا النظام الفرعي منوط بإجراء عملية الإعارة ورد الأوعية المعارة وكذلك إجراء عمليات الحجز، فضلا عن إجراء التعديلات المطلوبة بالنسبة لكل عملية من العمليات السابقة. كما يتيح النظام إمكانية إرسال رسالة بريد إلكتروني لأحد المستعيرين أو استعراض واقعات الاستعارة المرتبطة بمستعير معين وكذلك الأوعية المستعارة أو المحجوزة وتاريخ الاستعارة والتاريخ المتوقع لرد الوعاء.

١/٩/٧/ ٣ النظام الفرعي لتبادل الإعارة

يتولى هذا النظام الفرعي إمكانية الإعارة بين المكتبات المشتركة علي النظام بعضها البعض وكذلك بينها بين المكتبات من خارج النظام وذلك وفقا لسياسات الإعارة الخاصة بكل مكتبة .

١/٩/٧/٤ النظام الفرعي للفهرس المتاح علي الخط المباشر:

يتيح النظام الفرعي للفهرس المتاح علي الخط المباشر إمكانيات البحث البسيط في حقل أو حقول معينة، بالإضافة إلى إمكانيات البحث البولينى بمعاملات الربط المختلفة (أو ، و، عدا)، كما يسمح النظام الفرعي للبحث والاسترجاع بالبحث في مقتنيات مكتبة معينة أو البحث في مقتنيات كل المكتبات المصرية.

١/٩/٧/٦النظام الفرعي للجرد :

يتيح هذا النظام إجراء عملية الجرد خلال فترة زمنية محددة أو حسب الرقم العام مع إصدار تقرير بذلك حسب حالة الأوعية التي يتم جردها (سليمة ، مفقودة ، معارة ...) مع إمكانية تصدير هذا التقرير إلي برنامج الأكسل.

١/٩/٧/٧ النظام الفرعي للتزويد :

يقوم النظام الفرعي للتزويد بميكنة كل المهام التي يقوم بها قسم التزويد بالمكتبة ولكن بطريقة أكثر سرعة وفعالية وخلق ملفات الميزانية وملفات الموردين وملفات أوامر الطلب وملفات الفواتير وإصدار أوامر الطلب وعمليات الاستلام

١/٩/٧/٨ النظام الفرعي للدوريات

يقوم النظام الفرعي للدوريات تتبع الاشتراكات الجديدة مع إمكانية البحث في الاشتراكات المتاحة وتتبع المدفوعات ومعرفة الدوريات المتوقع وصولها والدوريات التي تأخرت والتي تم استلامها واستخراج التقارير بالأعداد المتأخرة حسب المورد وحسب الدورية وإمكانية تسجيل المقالات المتاحة في كل عدد من أعداد الدورية ومكانها في الدورية ومؤلف المقالة مع إمكانية إدخال ملخص والنص الكامل وإرفاقه في صورة إلكترونية أيضا

٩/٧/٩/١ النظام الفرعي للضبط الاستنادي :

يقوم النظام الفرعي للضبط الاستنادي بالمحافظة علي الأسماء أو المصطلحات بأشكال موحدة في كل تسجيلات قاعدة البيانات وتتضمن أمثلة الاستناد أسماء المؤلفين ، ورؤوس الموضوعات وعناوين السلاسل ويخزن النظام قوائم الاستناد في تسجيلات استناد مارك وتلحق بالتسجيلات الببليوجرافية

١٠/٧/٩/١ النظام الفرعي للتقارير والإحصائيات :

يتيح هذا النظام إصدار تقارير وإحصائيات حول مقتنيات مكتبة بعينها سواء من حيث العدد أو النوع، بالإضافة إلى إحصائيات الاستعارة سواء من حيث عدد المواد المعارة أو عدد مرات الاستعارة، وإحصائيات إدخال البيانات سواء الخاصة بأوعية المعلومات أو بيانات المستعرين .

١١/٧/٩/١ النظام الفرعي لإدارة النظام :

ويمكن من خلاله إضافة وتعديل بيانات الصلاحيات الخاصة بالمستفيدين والموظفين ، كذلك إنشاء وإدارة مجال تخصص كل مكتبة Managing scope وكذلك عمل نسخ احتياطية من البيانات وفق معيار XML مع إمكانية استدعاء هذه النسخة الاحتياطية حسب الحاجة ، وتحديد قوائم الاستناد Authority List مع إمكانية إجراء التعديلات والإضافات التي يحتاج إليها فيما يتعلق بتفريعات موضوعات خطة التصنيف وأخيراً إنشاء قالب لتسجيلة ببليوجرافية التي يتم إدخال البيانات فيها عند الفهرسة.

مما سبق يمكن القول أن نظام المستقبل لإدارة المكتبات يتكون من النظم الفرعية التالية وهي (الفهرسة ـ الضبط الاستنادي ـ التزويد ـ الجرد ـ الفهرس المتاح علي الخط المباشر ـ الإعارة ـ تبادل الإعارة بين المكتبات ـ التقارير والإحصائيات ـ إدارة النظام)

هدف هذا الفصل إلي تناول النظم الآلية في المكتبات من حيث نشأتها وتطورها، وأنواعها، وأهمية السياسة الوطنية للنظم الآلية بالمكتبات بما لها من دور في دعم صناعة النظم الآلية، وكما تناول نظام المستقبل لإدارة المكتبات، والمؤسسة المسئولة عنه ونشأته وملامح تطوير النظام ، ونظمه الفرعية ، وسماته وخصائصه **وخلص الفصل إلي مجموعة من النتائج منها :**

١- استخدم نظم آلية متكاملة للمكتبات أصبح ضرورة للمكتبات ومراكز المعلومات وذلك للوفاء باحتياجات المكتبات خاصة في ظل تزايد وتنوع الإنتاج الفكري والتطور التكنولوجي.

٢- تصميم وبناء النظم الآلية أنسب للمكتبات المصرية والعربية التي تناسب طبيعة هذه المكتبات واللغة العربية .

٣- أن مركز تقنية الاتصالات والمعلومات هو الجهة المسئولة عن نظام المستقبل

٤- كان لإتحاد المكتبات الجامعية المصرية دور أساسي في تطوير نظام المستقبل بالتعاون مع مركز تقنية المعلومات.

٥- الأنظمة الآلية المتكاملة للمكتبات نتاج جهود جماعية ولا تستطيع عليها الجهود الفردية .

وسوف يتم تناول تقييم نظام المستقبل من ناحية المواصفات التقنية اللازمة للنظام الآلي المتكامل للمكتبات في الفصل القادم .

الفصل الثاني
التعليم الإلكتروني وبرامج الحوسبة

لقد أدت النقلات السريعة في مجال التقنيات التربوية إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعلم الفردي أو الذاتي ؛ حيث يتابع المتعلم تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. ويعتبر التعليم الإلكتروني أحد هذه الأنماط المتطورة ومن تطبيقاته التعلم عن بعد عامة ، والتعليم المعتمد على الحاسوب خاصة.

يعتمد التعليم الإلكتروني أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات. وتضم تطبيقاته التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الانترنت والأشرطة السمعية والفيديو وعبر الأقراص المدمجة.

مراحل تطوير التعليم:

المرحلة الأولى : (فجر التأريخ-١٩٨٣): التعليم التقليدي في قاعة الدرس بوجود المعلم.

المرحلة الثانية : (١٩٨٤-١٩٩٣): ظهور الحاسوب الشخصي ووسائل خزن المعلومات (الأقراص الممغنطة) كأدوات تعليمية.

المرحلة الثالثة :(١٩٩٤-٢٠٠٢): ظهور الإنترنت والأقراص المدمجة.

المرحلة الرابعة : بعد ٢٠٠٢ ظهور النانو تكنولوجي وثورة خزن المعلومات: إذ يمكن الآن خزن مكتبة إلكترونية ذات مليون كتاب (بصيغة الكترونية) على جهاز صغير يوضع في الجيب ويمكن ربطه بأي حاسوب لقراءة هذه الكتب.

المرحلة القادمة : ثورة الحاسوب (الفوتوني) من المتوقع أن تتصاغر أمامه كل إمكانيات التكنولوجيا الإلكترونية الحالية.

مفهوم التعليم الالكتروني :

هو بيئة تفاعلية للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة يمكن من خلالها إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقويم أداء المتعلمين.

استخدام التقنيات الحديثة للتحول من التعليم الصفي المباشر إلى التعليم الالكتروني من خلال جعل العملية التدريسية الكترونية بجميع مكوناتها من مادة علمية واختبارات ورصد علامات ومتابعة التقدم في المادة العلمية والتفاعل والمناقشات من خلال المراسلات وتقييم المادة العلمية وفق ضوابط الجودة والنوعية التي تعنى بقياس المدخلات والمخرجات للتعليم الالكتروني.

خلاصة القول أن :-

التعليم الإلكتروني " منظومة تعليمية تساعد في تقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل(الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص المدمجة ،أجهزة الحاسوب..الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم " .

مراحل تطور مفهوم التعلم الالكتروني:

مر مفهوم التعلم الإلكتروني بعدة مراحل وهي :

التعليم عن بعد . Distance Education

التعليم المعتمد على الحاسب . computer based Education

التعليم المعتمد على تقنية الإنترنت . The Web based education

التعليم عن بعد . Distance Education:

تـم توظيـف تقنيـة الاتصـال فـي التعلـيم عـن بعـد منـذ ظهـور الإذاعـة فخصصـت الإذاعـات العالميـة بـرامج تعليميـة، مثـل هيئـة الإذاعـة البريطانيـة BBC ، كذلك استغلت منظمة الصحة العالمية الإذاعات لنشر التوعيـة الصـحية والبيئية، وتطور الأمر بعد ذلك إلى ظهور إذاعات تعليميـة، ثم ظهـر التلفزيـون ووظف في نفس السياق، ثم وظفت التقنيـات الأخـرى مثل السينما، والفيديو ، وظهرت الجامعات المفتوحة والتي تقدم التعليم عن بعد.

التعليم المعتمد على الحاسب

ظهرت عدة استخدامات للحاسب في التعليم ومنها التعلم المعزّز بالحاسب Computer - assisted learning ، التعليم المدار بالحاسب Computer Managed Instruction، استخدام الحاسب كمادة تعليميّة. واستخدام الحاسب كأداة as –a – tool – Technology.

التعليم المعتمد على تقنية الانترنت:

من أبرز ما قدمه الإنترنت في التعليم :

- خدمة البريد الإلكتروني Electronic Mail.
- القوائم البريدية Mailing List.
- نظام المجموعات الإخبارية News Groups.
- برامج المحادثة Chat .
- التحاور بالصوت والصورة Video Conferencing

أهداف التعليم الالكتروني:

- توفير المنهج الدراسي للمتعلم على مدار الوقت ويكون متاح للاستخدام من أي مكان .
- توفير عنصر التشويق والمتعة أثناء تقديم الدروس.
- دعم وسائل الاتصال التعليمي لفتح باب الإبداع والتدريب المبتكر لحل المشاكل ودفع الطالب لحب المعرفة .
- إكساب المتعلمين المهارات التقنية اللازمة .

- إعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات هذا العصر .
- إتاحة الفرصة للطالب للتعامل مع العالم المنفتح من خلال الشبكات المعلوماتية .
- إيجاد شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.

مزايا التعليم الإلكتروني:

- يوفر مصادر تعلم بالاعتماد على الوسائط متعددة بسهولة ويسر بما يسمح للمتعلم بمواصلة التعلم ويشجعه على التزود من المعرفة.
- يوفر حرية في اختيار الطريقة والوقت المناسب للدراسة .
- يوفر المرونة في المحتوى وتنوعه ، كما يمكن من خلالها الحصول على تقويم مناسب لأداء المتعلم .
- يكسب المتعلم مهارة كيفية التعلم مما يؤدي إلى استبقاء التعلم فترة أطول .
- يساعد الفرد على تطوير ذاته كذات متعلمة.
- يعزز مفهوم التعلم عن بعد ، فهناك الكثير من المقررات الدراسية التي يتم تدريسها من خلال التعليم الإلكتروني.
- يتوفر هذا النوع من التعليم في كل زمان ومكان تتوفر فيه أدواته.
- مساعدة المتعلم على التعلم الفردي والاعتماد على النفس وإيجاد جيل من المتعلمين مسئولين عن تعلمهم .
- إتاحة المزيد من الفرص والخيارات لتعليم مختلف الأعمار .
- يساهم في تقليل كلفة التعليم .
- كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم .
- إشباع حاجات وخصائص المتعلم .
- دخول تقنية المعلومات وتأثيرها في جميع أوجه الحياة .
- حل المشكلات التربوية مثل :
- تزايد أعداد الطلاب وعدم استيعابهم في الفصل.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- التقويم الذاتي حيث تتاح للمتعلم حل التمارين ومعرفة مستواه في الحال.
- المساهمة في مساعدة الطالب وتشجيعه على حل الواجبات.

سلبيات التعلم الالكتروني:

- غياب الاتصال المباشر (Face to Face Communication) بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلمين من جهة أخرى.
- التعلم الالكتروني يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
- قد يؤثر التعلم الالكتروني على الناحية الصحية لدى المتعلم نظرا للاستخدام المستمر للكمبيوتر ولفترات طويلة.
- ارتفاع التكلفة الأولية لهذا النوع من التعليم وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات

أنواع التعليم الإلكتروني:

أولاً : التعليم الإلكتروني المتزامن Synchronous E-learning:

وهو التعليم الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة(chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى . ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية حيث يلتقي المعلم والطالب على الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن) . والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة ، وهو أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطوراً ، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة ، ويكون معقداً .

ثانياً : التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-learning)

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، ومن ايجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له ، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه ، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما انه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله.

متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم.

- متطلبات البنية التحتية .
- متطلبات مادية وبرمجية.
- متطلبات بشرية.

متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم.

- بنية تحتية شاملة بما فيها من وسائل اتصال سريعة وأجهزة حديثة للحاسب الآلي .
- برنامج فعال لإدارة العملية التعليمية وسهل الاستخدام بحيث يكون متاح للجميع
- بناء مناهج ومواد تعليمية وتوفير هذه المواد على مدار الوقت .
- تدريب المدرسين على استخدام التقنية التعليمية.

التعلم الالكتروني وأنظمة إدارة التعليم:

التعلم الإلكتروني : هو أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة، لدعم العملية التعليمية، وإثرائها والرفع من جودتها. ويعد التعلم الإلكتروني أشمل من مجرد مجموعة المقررات التي تقدم من خلال المواقع الإلكترونية، ويتعدى ذلك إلى العمليات التي يتم من خلالها إدارة عملية التعلم بكاملها.

أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني (LMS)

ما هو LMS : LMS هي اختصار لعبارة (Learning Management System) وتعني نظام إدارة التعلم . وهو عبارة عن برنامج Software صمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقيم التدريب والتعليم المستمر

وجميع أنشطة التعلم في المنشآت التعليمية والتدريبية المختلفة ، وتعد أنظمة إدارة التعلم L.M.S إحدى مستحدثات التعلم الإلكتروني ، وظهرت نتيجة للحاجة الماسة إلى تنظيم المحتوى التعليمي الإلكتروني، بالإضافة إلى متابعة تقدم تعلم الطلبة وإدارة عمليات التعليم والتعلم الإلكتروني .

تعريف أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني:

تعرف بأنها برامج تطبيقية أو تكنولوجيا معتمدة على الانترنت تستخدم في التخطيط وتنفيذ وتقويم عملية تعلم محددة. وعادة ما يزوِّد نظام إدارة التعلم المعلم بطريقة لإنشاء وتقديم محتوى ومراقبة مشاركة الطلاب وتقويم أدائهم. ويمكن أن يزود نظام إدارة التعلم الطلاب بالقدرة على استخدام الخصائص التفاعلية مثل مناقشة الموضوعات والاجتماعات المرئية ومنتديات النقاش.

أهمية أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني

تكمن أهمية أنظمة إدارة التعلم في أنها تساعد على :-

١- دعم وإكمال التعليم التقليدي.
٢- تدريس مواد دراسية كاملة أو تزويد المتعلمين بالتدريب في الوقت المناسب.
٣- تعليم أعداد متزايدة من الدارسين في صفوف مزدحمة.
٤- إمكانية استخدام الوسيلة في أي وقت وأي مكان.
٥- تسهل على المعلم والطالب عملية التواصل في أي وقت وأي زمان.
٦- إدارة وتنظيم عملية التعليم الإلكتروني وتبادل المحتوى .

مميزات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني:

١- **التسجيل** : ويعني إدراج بيانات الطلاب، وإدارتها.
٢- **الجدولة** : وتعني جدولة المقرر، ووضع خطة لتدريسه.
٣- **التوصيل** : ويعني إتاحة المحتوى للطالب.
٤- **التتبع** : ويعني متابعة أداء الطالب وإصدار تقارير عن ذلك.
٥- **الاتصال** : ويعني التواصل بين الطلاب من خلال الدردشات، ومنتديات النقاش، والبريد، ومشاركة الملفات.

٦- **الاختبارات** : وتعني إجراء اختبارات للطلاب والتعامل مع تقييمهم.

أنواع أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني

تنقسم أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني من حيث المصدر إلى قسمين رئيسيين هما :

(١)أنظمة إدارة التعلم مفتوحة المصدر .

(٢)أنظمة إدارة التعلم مغلقة المصدر .

أما من حيث العمومية فتنقسم إلى نوعين هما :

أنظمة إدارة التعلم العامة (الجاهزة).

أنظمة إدارة التعلم الخاصة (المطورة).

أنظمة إدارة التعلم مفتوحة المصدر:

وهي تلك الأنظمة التي يتم استخدامها مجاناً ، ولا يحق لأي جهة بيعها ، كما أنها تخضع للتطوير والتعديل من كثير من المهتمين ومن أمثلة هذه الأنظمة ما يلي :

(Atutor -Dokeos –ILIAS- - Ghanesa – moodle) ويعد نظام المودول من أشهر هذه الأنظمة .

تعريف بنظام مودل moodle

هو برنامج مفتوح المصدر (Open Source software) ويوزع تحت رخصة GNU العامة ، ويعني ذلك بأنه يحق للكل بأن يقوموا بتحميله وتركيبه واستعماله وتعديله وتوزيعه مجانًا، وهو متوفر على الشبكة (http://moodle.org) ، وهو سهل التركيب والاستعمال بل والتطوير ويتضمن وحدات نشاط مثل المنتديات والمصادر والمجلات والاختبارات والاستطلاعات والمهام... الخ.

مميزات نظام (moodle):

١- نظام مفتوح المصدر .
٢- متاح للجميع وبشكل مجاني .
٣- يعتبر أحد أنظمة إدارة المحتوى .
٤- يعتبر أحد أنظمة إدارة التعلم .
٥- بيئة تعليم افتراضية .
٦- بيئة تعليمية قابلة للتعديل .
٧- صمم باستخدام مبادئ تربوية .
٨- تبنته منظمة اليونسكو والجامعة المفتوحة في بريطانيا بهدف نشر التعليم الالكتروني بأقل التكاليف .

الخدمات التي يقدمها مودل moodle:

١- **تقديم أنشطة تعليمية** :كتقديم (الاختبارات – الامتحانات – الواجبات – استعراض المحتويات) .
٢- **نشر وتهيئة المصادر** :كالملفات النصية – تحميل ملفات صوتية – الفيديو – الصور –الفلاش وغيرها.
٣- **الاتصالات والتعاون** :كالمناقشات – الدردشة – الرسائل – الويكي – المدونات – البريد – المكتبة الرقمية .

تابع الخدمات التي يقدمها مودل moodle

الإدارة :-

إدارة الموقع : كـإدارة الملفات والتصنيفات الدراسية – المقررات– مواضيع - وحدات - تقارير– إحصائيات.

إدارة المستخدمين : مجموعة المتعلمين - إدارة المستخدم (تحميل – إضافة – تحرير) - التوثيق (مجموعة واسعة من الخيارات – الدخول المفرد).

أنظمة إدارة التعلم مغلقة المصدر:

ويطلق عليها أحياناً (الأنظمة التجارية) أو الأنظمة المملوكة وهي الأنظمة التي تملكها شركة ربحية وتقوم بتطويرها ولا تسمح باستخدامها إلا بترخيص ومن أمثلة هذه الأنظمة ما يلي : (Blackboard-WebCT- تدارس – وغيرها) ويعد بلاك بورد أشهر هذه الأنظمة .

تعريف بنظام بلاك بورد Bb:

هو أحد أنظمة إدارة التعلم(التجارية) وهو من إنتاج مؤسسة Blackboard للخدمات التعليمية على الخط المباشر ومقرها واشنطن العاصمة. ويعتبر هذا النظام واحداً من أقوى أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية، حيث تستخدمه أكثر من ٣٦٠٠ مؤسسة تعليمية على مستوى العالم في تقديم خدمات تعليمية راقية للمعلم والطالب، وغيرها من عناصر الإدارة التعليمية.

الوظائف التي يوفرها نظام Bb:

١- **توفير أدوات تفاعل المتعلم**: (الإعلانات Announcements- التقويم الزمني Calendar -المهام Tasks- التقديرات Grades- دليل المستخدمين Users - دفتر العناوين Address Book).
٢- **عرض المحتوى**: (الوثائق والملفات المرتبطة بموضوع الدراسة
٣- الكتب والمراجع المتاحة على الشبكة أو التي ينصح المعلم طلابه بقراءتها - الوصلات بالمواقع الهامة).
٤- **الاتصال**: (الرسائل البريدية - لوحات النقاش - الفصل الافتراضي)

أدوات Bb الخاصة بالتطوير والإدارة:

١- **أدوات بناء المقرر**: (وتتضمن بناء المحتوى – بناء الاختبارات).
٢- **أدوات إدارة المقرر**: (وتتضمن نظام إدارة الأفراد – نظام إحصاءات المقررات – أداة عرض درجات الطلاب).
٣- **أدوات الدعم التربوي والتدريب**: (وتتعلق بتقديم المساعدات من خلال النظام ، فضلاً عن عقد الاجتماعات على الشبكة).

٤- **معايير إرشادية خاصة بالتصميم التربوي**: (يقدم النظام معايير إرشادية لمساعدة المعلمين على تصميم المحتوى بشكل تربوي).

أنظمة إدارة التعلم العامة والخاصة:

أنظمة إدارة التعلم العامة (الجاهزة) : يمكن وصفها بأنها نظم تجارية أو نظم يمكن استخدامها في مقابل أجر لجهة الإنتاج (كل النظم التجارية تعد نظم جاهزة) مثل البلاك بورد وغيره .

أنظمة إدارة التعلم الخاصة (المطورة) : وهي نظم مطورة لجهات محددة وتلجأ إليها غالباً بعض الجهات في حالة عدم قدرة النظم الأخرى على تلبية حاجتها مما يدفعها إلى تطوير نظام خاص بها مثل نظام جسور التابع لوزارة التعليم العالي السعودية.

تعريف بنظام جسور:

نظام جسور JUSUR هو نظام إدارة تعليم سعودي لإدارة التعلم ، أسسته وزارة التعليم العالي السعودية لمواجهة مشكلات تنوع الأنظمة في إدارة التعلم ، ومشكلات الدعم والتطوير الفني .

يعد نظام جسور منظومة برمجية متكاملة مسئولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية ، **ويشمل** : (التسجيل – الجدولة -التوصيل – التتبع – الاتصال – الاختبارات) كما يعد أيضاً نظام إدارة محتوى التعلّم .

البرامج المحوسبة المستخدمة في التعليم :

أولاً : البرامج التعليمية .

ثانياً : برامج التطبيقات .

ثالثاً : برامج الوسائط المتعددة .

رابعاً : برامج خدمة المعلم .

البرامج التعليمية:

أن البرامج التعليمية أعدت لتستعمل داخل الصفوف الدراسية ، وصممت خصيصاً لتدريس الموضوعات الدراسية والمهارات المختلفة ، ومن فروعها .

برامج التمرين والممارسة (Drill and practice) :

تكـون علـى شـكل تمـارين وأسـئلة متنوعـة ذات مسـتويات مختلفـة تتـيح الفرصـة للطلبـة القيـام بمحـاولات عديـدة قبـل أن يـزودهم الحاسـوب بالإجابـات الصحيحة ، وتقدم غالبيـة هذه البـرامج التغذيـة الراجعة الفوريـة للطلبـة ، سـواء الايجابية أو السلبية بالإضافة إلى التعزيز المناسب عند كل إجابة صحيحة.

برامج المحاكاة (Simulation programs)

وهي البرامج التي تحاكي الواقع وتعيد تمثيله على شاشة الحاسبة وتعزى أسباب استعمال مثل هذه البـرامج إلـى خطـورة الموقـف التعليمـي مثـل بعض التجـارب العلميـة ، أو إلـى ارتفـاع تكلفـة إجـراء هـذه التجـارب ، أو اسـتحالة ممارسة النشاط المدرسي عملياً كدراسة التفاعل النووي .

أن اسـتعمال بـرامج المحاكـاة فـي مواقـف التـدريس الصـفي تعمـل علـى تـوفير الوقـت والجهـد ، وتنمـي لـدى الطلبـة مهـارات التفكيـر العليـا (كالتحليـل والتركيب والتقويم) وغيرها .

برامج حل المشكلات (Problem solving programs) :

التي يقوم الطالب فيها بتحديد المشكلة بصورة منطقيـة، ثم يقوم بعد ذلك بكتابة البرنامج على الحاسوب لحل تلك المشكلة ، ووظيفـة الحاسـوب هنـا هـي إجراء المعالجات من أجل تزويد الطالب بالحل الصحيح .

ثانياً : برامج التطبيقات:

بـالرغم مـن أن هـذه البـرامج لا تصـمم بالأسـاس للطالـب بـل للأغـراض العامـة ، إلا أنهـا تعـد أكثـر أنـواع البـرامج حظـا فـي تطبيقاتهـا داخـل الصـفوف الدراسـية ، إذ يمكـن اسـتعمالها بفاعليـة أداة لتوضـيح وتفسـير الموضـوعات الدراسية المختلفة ، **ومن أمثلتها :**

برامج مكتبة office ومنها برامج معالجة الكلمات :

التـي يمكـن اسـتعمالها فـي كثيـر مـن المجـالات الدراسـية لكتابـة التقـارير والبحوث والمقالات .

برامج الاتصالات ، وتستعمل في تبادل المعلومات والحصول عليها من أماكن مختلفة وتمثيلها بيانياً بعدة صيغ مختلفة.

السبورة الذكية Smart Board.

الكاميرا الفديوية.

برامج تطبيقية محوسبة قائمة على النمذجة والمحاكاة : ومن امثلتها برنامج طاولة عمل الالكترونيات (Electronics Workbench v٥.١٢)

يوفر هذا البرنامج جميع المكونات والأدوات اللازمة لإنشاء أي دائرة الكترونية على مستوى التصاميم الالكترونية على جهاز الحاسوب، فهو أداة تصميم ومحاكاة الدوائر الالكترونية على شاشة الحاسبة ، يتيح ألفرصة للمستخدم من تصميم وتحليل الدوائر الالكترونية والكهربائية دون استخدام الأجهزة والأدوات أو المكونات الحقيقية للدائرة مما يسهل عملية ربط الدائرة بحرية وأمان

استخدام الإنترنت في التعليم :

في بداية التسعينات بدأ استخدام شبكة الإنترنت كعنصر أول للأعمال التجارية. وازداد عدد مستخدمي هذه الخدمة إلى أكثر من ٦٠٠ مليون مستخدم لهذه الشبكة، وأكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم للبريد الإلكتروني لعام ٢٠٠٤م.

لم يكن المجال التعليمي بمنأى عن التغير الجذري والذي أحدثه دخول الإنترنت في معظم مجالات الحياة إن لم نقل كلها.

مزايا استخدام الانترنت في التعليم:

- إعطاء التعليم صبغة عالمية.
- تبادل الأفكار والآراء .
- تطوير المعلمين .
- سهولة تطوير البرامج التعليمية .
- عدم التقيد بالساعات الدراسية .
- التقليل من تكاليف التعليم.
- سهولة تطوير المناهج الدراسية .
- السرعة في الحصول على المعلومة
- يساعد على تنمية المهارات العقلية للطلبة .

مجالات استخدام الانترنت في التعليم:

هناك عدة استخدامات لشبكة الانترنت في العملية التعليمية، ومنها :

- البريد الإلكتروني .
- القوائم البريدية.
- مجموعات الأخبار.
- برامج المحادثة.
- الشبكة العنكبوتية (WWW).

أولا : البريد الإلكتروني

هو تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب.

يستخدم البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم والمتعلم وبين أعضاء هيئة التدريس والمدرسة أو الشؤون الإدارية ، وللاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم ومساعدة المتعلمين على الاتصال بهم، أو للتواصل بين أساتذة الجامعات ، أو للاتصال بين الشؤون الإدارية بالوزارة وأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين وغيرهم

ثانياً : القوائم البريدية:

تتكون من عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة ، تطبيقاتها في التعليم.

مجموعة لتبادل الآراء ووجهات النظر لطلاب المادة الواحدة.

إرسال الواجبات المنزلية للطلاب.

تأسيس قائمة بالمعلمين على جميع المستويات .

ربط منتسبي إدارات التعليم في قوائم لتبادل وجهات النظر في تطوير العملية التربوية.

ثالثاً : مجموعات الأخبار

هي الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء أو الأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث على المساعدة

تطبيقاتها في التعليم:

- تسجيل المعلمين والطلاب في مجموعات الأخبار العالمية للاستفادة من المتخصصين.

- وضع منتديات عامة للمتعلمين لتبادل وجهات النظر.
- إجراء اتصال بين المتعلمين مع مجموعة متخصصة على المستوى العالمي.
- إجراء حوار بين طلاب كلية ما وكلية أخرى حول موضوع معين.
- إمكانية التحاور بين جميع طلاب المدارس او الجامعات لتبادل الخبرات العلمية.

رابعاً : برامج المحادثة

هو برنامج يشكل محطة خيالية في الإنترنت تجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتا كما أنه بالإمكان أن ترى الصورة عن طريق استخدام كاميرا فيديو. **استخدام برامج المحادثة في التعليم :-**

- بث المحاضرات من مقر ما إلى أي مكان في العالم.
- تستخدم في التعليم عن البعد.
- تستخدم لحل مشكلة نقص الأساتذة واستضافة عالم أو أستاذ في أي مكان في العالم.
- إمكانية عقد الاجتماعات بين المدراء والمشرفين وعقد
- اجتماعات بين المتعلمين وزملائهم في مختلف أنحاء العالم.
- عقد الدورات العلمية عبر الانترنت.
- عرض بعض التجارب العلمية.

خامساً: الشبكة العنكبوتية:

هي مركز معلومات منتشر عالميا لوثائق متصلة ببعضها بواسطة ما يسمى (Hypertext Links) ،وكل وثيقة من هذه الوثائق تسمى صفحة (Home Page) وتحتوي هذه الصفحة على خاصية الربط، (Hypertext) بعدد من الصفحات الأخرى التي تكون عادة على شكل جمل مضاءة أو صور أو رموز أو أشكال .

تطبيقات الشبكة العنكبوتية في التعليم:

١- وضع مناهج التعليم على الويب(المنهج الانترنتي).
٢- وضع دروس خصوصية للمتعلمين على الويب.
٣- ودروس نموذجية.
٤- الإفادة من الدروس الموجودة على المواقع.
٥- تصميم موقع خاص بالوزارة أو الكليات أو لتدريسيين.
٦- وضع دروس في الموقع ودروس للتعلم الذاتي.
٧- التدريب على وضع بعض التمارين وغيرها.
٨- معوقات استخدام الانترنت في التعليم
٩- التكلفة المادية .
١٠-والمشكلات الفنية .
١١-اتجاهات المعلمين نحو استخدام التقنية.
١٢-اللغة: حيث من الممكن توجيه المتخصصين والشركات والمؤسسات العربية لتأسيس مواقع عربية تحتوي على جميع البيانات .
١٣-الدخول إلى الأماكن الممنوعة .
١٤-لذي يجب توجيه المستخدمين وتوعيتهم
١٥-بضرورة استخدام برامج .
١٦-الرقابة الأبوية ، من اجل حماية أبنائهم من المواقع غير المرغوب بها.
١٧-الشك في موثوقية المعلومة: على الباحثين والمستخدمين للشبكة أن يتحروا الدقة والموضوعية للمعلومات لمتوفرة في أي موقع قبل اعتمادها.
١٨-بطء الاتصال بالانترنت: يمكن التقليل منه باستخدام شبكات اتصال حديثة مع استغلال الأوقات التي يقل الضغط فيها على الشبكة .

الفصل الثالث
خدمات المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعيّة

يهدف البحث إلى تحديد درجة إتاحة المكتبة الجامعية لأهم الخدمات المعلوماتية ، التّعرف على درجة توفيرها للعوامل والشروط المشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة في مجالات: (الناحية العلميّة، الناحية الماديّة، الناحيّة السيكولوجية،سهولة الاستخدام، الخبرة السابقة). ولتحقيق أهداف البحث، استخدم المنهج الوصفي، تمّ بناء استبانة، مؤلفة من (٢٠) بنداً، وطبقت على (٥٤٤) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تشرين خلال العام الدّراسيّ ٢٠١٥/٢٠١٦، وبالاعتماد على الأساليب الإحصائيّة **المناسبة تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:**

١- إنّ درجة إتاحة المكتبة الجامعية لخدمات المعلومات هي درجة منخفضة.
٢- إنّ درجة توفير المكتبة الجامعية للعوامل والشروط المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّة هي درجة متوسطة.
٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغيري النوع والتخصص الدّراسي.
٤- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغيري النوع والمرحلة الدّراسيّة.

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بخدمات المعلومات والطلب عليها في المجتمعات النامية والمتقدمة على السواء ومن كافة شرائح المجتمع لاسيما الطلبة والباحثين في الجامعة(صناع المعرفة)، ولعل السبب الرئيس لهذا الاهتمام هو ما نعيشه اليوم من انتقال وتوجه نحو المجتمع المعرفي بعد

الصناعي. كمثال على هذا الاهتمام بالمعرفة فعالية نحو مجتمع معرفي التي أقامتها جامعة تشرين في رحاب المكتبة المركزية في الفترة من ١٠-٨آيار عام٢٠١٦. في ظل هذا التوجه الكبير نحو المعرفة التي بات مجتمعنا يعيشها صعوداً يوماً بعد يوم تظهر أهمية المكتبة الجامعيّة بصفتها المجْمع الأول للإنتاج الفكري الخاص بالجامعة.

تعتبر المكتبة الجامعيّة قلب عملية التعلم لما تتمتع به من أهمية بالغة في العملية التعليمية والبحث العلمي في آن واحد بالنسبة لجميع المجتمعات التي تسعى جاهدة للحاق بركب التقدم المعرفي.(بن عميرة،٢٠٠٦،ص١٩)، فللمكتبة الجامعيّة قيمة كبرى في حياة الأجيال التي نعدها لمجتمع المعرفة فهي أهم جهاز تعليمي وأداة فعّالة بيد الأستاذ الذي عليه دمجها كوسيلة هامة ينتهي إليها تحسين مهارات القراءة والبحث وتزود الطلاب بخبرات ومعارف مواكبة لتطورات العصر.

(كحلات ،٢٠١٤ ،ص١٧٣).يتجلى دور المكتبة الجامعيّة في حياة الطلبة والباحثين من خلال ما تقدمه من خدمات. لكي تستطيع مواكبة التطور فإنه يتوجب عليها مواصلة التعديل في الخدمات والمصادر لكي تلبي الحاجات المعلوماتيّة للطلاب والباحثين. (Dickenson,٢٠٠٦,p٤) إن على المكتبة الجامعيّة اليوم مسؤوليات جديدة كما يتوجب عليها تطوير خدمات إبداعية للمعلومات لإبقاء الصلة قوية مع مجتمع الكلية من طلبة وأساتذة وباحثين وموظفين (Morgan & others ,٢٠١٣,p٢٠).كما أن على المكتبة الجامعيّة اليوم أن تقرر الطرق الفريدة التي تساهم من خلالها في دعم الكلية وأن تعمل بشكل دائم على تقييم مستوى خدماتها وأن تضع الخطط لزيادة الأفكار والمساهمات النوعية . إنّ دأب المكتبة الجامعيّة على شغل الحيز المعرفيّ الأقوى الذي يشكل حجر الأساس في الجامعة يفرض عليها التركيز في طرفي معادلة هامة ألا وهما : خدمات المعلومات الأكثر طلباً من جهة والعوامل التي تجذب كل شخص محتاج للمعلومات.

إنه ينبغي على المكتبة الجامعيّة الجادة أنْ تنظر في آراء المستفيدين حول مستوى الخدمات التي تقدمها وأن تميز بين الاحتياجات الإعلامية للوسط المستفيد من خدمات المعلومات وما تتلقاه هذه الخدمات من طلبات فعلية.

فليس من الضروري أن تحول جميع الاحتياجات الإعلامية إلى طلبات. (لانكستر، ١٩٧٩،ص١٩٧). جميع الاحتياجات الإعلامية.. والسؤال الذي يطرح نفسه: ما الأسباب أو العوامل التي تحول دون/ تؤدي لتحول الاحتياجات الإعلامية جميعها.. معظمها.. أغلبها.. أقلّها.. إلى طلبات؟

على المسؤولين عن إدارة خدمات المعلومات في المكتبة الجامعيّة أن يهتموا بالتّعرف على الاحتياجات الإعلاميّة للمجتمع المستفيد وذلك من خلال التّعرف على العوامل والأسباب التي تقرر ما إذا كان من الممكن لحاجة ما أن تتحول إلى طلب؟(نفس المرجع السابق)

ذلك ما تتناوله الدّراسة الحالية في إلقاء الضوء على أهم الخدمات المعلوماتيّة التي تقدمها المكتبة الجامعيّة ومدى تحقيقها لأهم العوامل والشروط التي تدفع الطلبة المستخدمين لطلب خدمة معلومات معينة.

٢- مشكلة البحث:

تقابل المكتبة الجامعيّة الاحتياجات الإعلاميّة للطلبة المستفيدين بمجموعة من الخدمات . تقدم الخدمة المرجعية المباشرة تلبيةً لحاجة الطلبة للإجابة على استفساراتهم البحثيّة، كما تقدم الخدمة المرجعيّة غير المباشرة تلبية لحاجة الطلبة للمصادر النوعية ، وتقدم خدمة الإحاطة الجارية لتعلم مستفيديها بالتطورات الجارية في مجالات تخصصهم، وتبث مصادر معلومات للطلبة ذوي الاهتمام كما تقدم التدريب المناسب للزائرين الجدد. الأهم من ذلك أنّ الطلبة قد يطلبون هذه الخدمات وقد لا يطلبونها لعدم معرفتهم بإمكانية تقديمها فليس لدى جميع الطلبة دراية بأنواع خدمات المعلومات التي تقدّمها المكتبة الجامعيّة واقتصار المكتبة الجامعيّة على الطلب، أي أن يبقى عملها رهناً بطلب أحد المستفيدين يجعل دورها تابعاً وليس ريادياً للحركة المعرفية في الجامعة وذلك ما يخالف طبيعتها .إنّ اهتمام المكتبة الجامعيّة بالطلبات المقدّمة من جانب المستفيدين دون سواها من عوامل وشروط تؤثر في نظام عملها سلباً إذا أهملت وإيجاباً إذا ما اهتم بها خير اهتمام يجعل مهمتها ناقصة، فالتركيز على الطلبات وإغفال عوامل وشروط النجاح في عمل المكتبة الجامعيّة يشبه التركيز على قمة جبل جليدي ضخم والتسليم بأنّ هذه القمة تمثل الكتلة الهائلة المغمورة

بالمـاء تمثـيلاً كـاملاً. حسـب رأي لا نكسـتر عـام ١٩٧٩: "لـيس مـن الضروري أن تتحول جميع الاحتياجات إلى طلبات، وأنّ تحول الاحتياجات إلى طلبات رهن بمجموعة عوامل تؤثر في الشخص الباحث عن المعلومات وتدفعه لطلب خدمة معلومات معينة".

ممـا سـبق تـتلخص مشـكلة البحـث فـي السـؤال الآتـي: مـا الخـدمات المعلوماتيّة التـي تتيحهـا المكتبـة الجامعيّـة، ومـا درجـة تحقيـق المكتبـة الجامعيّـة للشروط والعوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّـة من وجهـة نظـر الطلبـة المستفيدين؟

٣- تساؤلات البحث:

١- ما الخدمات المعلوماتيّـة التـي تتيحهـا المكتبـة الجامعيّـة من وجهـة نظـر الطلبة المستفيدين؟
٢- مـا درجـة تحقيـق المكتبـة الجامعيّـة للشـروط أو العوامـل الضـرورية والمشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة من وجهة نظر الطلبة المستفيدين؟
٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء ذكور وآراء إناث عينـة البحـث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تقدمها المكتبة الجامعيّة؟
٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين آراء ذكور وآراء إناث عينـة البحـث حول توفير المكتبة الجامعيّة للشـروط والعوامـل الضـرورية والمشـجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة؟
٥- هل توجد فـروق دالـة إحصـائياً بـين آراء طلبـة الكليـات النظريّـة وآراء طلبـة الكليـات التطبيقيّـة عينـة البحـث حـول الخـدمات المعلوماتيّـة التـي تقدمها المكتبة الجامعيّة؟
٦- هل توجد فـروق دالـة إحصـائياً بـين آراء طلبـة الكليـات النظريّـة وآراء طلبـة الكليـات التطبيقيّـة عينـة البحـث حـول تـوفير المكتبـة الجامعيّـة للشروط والعوامل الضرورية والمشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة؟
٧- هل توجد فروق دالة إحصائياً بـين آراء طلبـة المرحلـة الجامعيّـة وآراء طلبـة الدراسـات العليـا عينـة البحـث حـول الخـدمات المعلوماتيّـة التـي تقدمها المكتبة الجامعيّة؟

٨- هل توجد فروق دالة إحصائيّاً بين آراء طلبة المرحلة الجامعيّة وآراء طلبة الدراسات العليا عينة البحث حول توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل الضرورية والمشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة؟

٤- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- أهمية المكتبة الجامعيّة التي تمثل حجر الأساس في نقلة المجتمع إلى حالة المعرفيّة.

٢- أهمية تقديم خدمات معلومات متنوعة ومفيدة للطلبة الجامعيين (مرحلة جامعية أولى، دراسات عليا).

٣- يعد البحث الحالي استجابة للحركة المعرفية التي باتت تقرع الأبواب بشدة مهددة بالرحيل إن لم تجد لها مكان وفحوى يحتويها(المكتبة التي تجمع الإنجازات البشرية).

٤- يمكن أن يقدم هذا البحث دعماً نظرياً حول أهمية الخدمات المعلوماتيّة وأهمية العوامل والشروط المشجعة لتحويل الاحتياجات المعلوماتيّة إلى طلبات.

٥- يفيد هذا البحث المسؤولين عن إدارة الخدمات المعلوماتيّة في المكتبة الجامعيّة بضرورة تصميم خدمات معلومات مفيدة ونوعية، وحتمية الأخذ بالشروط والعوامل التي من شأنها أن تدفع المستفيدين لتحويل احتياجاتهم لطلبات وبكل ثقة ويقين بأنّ طلباتهم مجابة.

٥- أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- التّعرف على الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة للطلبة المستفيدين عينة البحث.

٢- التّعرف على درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة من قبل أفراد عينة البحث؟

٦ - فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغير النوع.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل الضرورية والمشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير النوع.
٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغير التخصص الدراسي.
٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل الضرورية والمشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير التخصص الدراسي.
٥- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغير المرحلة الدّراسية.
٦- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل الضرورية والمشجعة لطلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير المرحلة الدّراسية.

٧- مصطلحات البحث النظريّة والإجرائية:

٧-١- المكتبة الجامعيّة: مؤسسة ثقافية علميّة تعمل على خدمة المجتمع من الطّلبة والأساتذة والباحثين وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى إضافة للمواد السمعية البصرية وسبل استخدامها، نشأت لتقدّم خدمات معلوماتيّة منوعة في مجتمع الجامعة.(الزاحي، ٢٠١٤، ص١٣٦-١٣٧)

وتعرف إجرائياً بأنّها: هي المكتبة الملحقة بكل كلية من الكليات: طب أسنان، علوم، تربية، آداب، تقدّم للطلبة والباحثين مجموعة من الخدمات المعلوماتيّة.

٧-٢- خدمات المعلومات: الأنشطة والعمليات والإجراءات والتسهيلات التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات لخلق الظروف المناسبة لوصول المستفيد إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها بأسرع الطرق وأيسرها.(أبو عطايا،٢٠١٠،ص٢١)

وتعرّف إجرائياً بأنّها: التسهيلات والإمكانيات التي تقدّمها المكتبة الجامعيّة لإتاحة مصادر المعلومات(خدمة مرجعية غير مباشرة) للإجابة عن الاستفسارات (خدمة مرجعية مباشرة) ولبث أهم مصادر المعلومات لمستفيد بعينه(بث انتقائي للمعومات) ولإحاطته علماً بكل المستجدات في مجال تخصصه(خدمة الإحاطة الجارية) ولتدريب المستفيدين الجدد على الإفادة مما لدى المكتبة من إمكانيات(تدريب المستفيدين).

٧-٣- المستفيد: أشخاص لديهم احتياجات خاصة للمعلومات والتعليم على المستوى النفسي والاجتماعي. من أجله وجدت المكتبة وأي مركز معلومات آخر ..من أجل خدمته..تلبية احتياجاته للمعلومات .(العياشي،٢٠١٢ ، ص٦٨٩)

ويعرّف إجرائياً الطلبة المستفيدون بأنّهم: طلبة الكليتين النظريّة: (تربية وآداب)، التطبيقيّة:(طب أسنان، علوم) الذين يقصدون المكتبة الجامعيّة تلبية لاحتياجاتهم للمعلومات.

٨- الدراسات السابقة:

١- الدراسات العربية:

٢- دراسة سعيد في العراق بعنوان: قياس جودة خدمات المكتبات الجامعيّة ، دراسة تطبيقية على خدمات المكتبة المركزية،٢٠٠٧.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على جودة الخدمات التي تقدّمها المكتبة المركزية بجامعة تكريت من خلال استقراء حاجات ورغبات العملاء، معتمدة في ذلك على مدخلين لقياس الجودة وهما : الفجوة، والإدراك

أدوات الدّراسة: مقياس الإدراكات/التوقعات والذي يقوم على أساس مقارنة توقعات المستفيد(ت) لكل بعد من أبعاد جودة الخدمة والعناصر التي تضمها وما يقابلها من إدراك فعلي للتجربة الفعلية للمستفيد.

أهم النتائج:
- مستوى جودة الخدمة التي تقدمها المكتبة –موضع الدّراسة-منخفض مما يدّل على انخفاض مستوى الأداء.
- تقييمات العملاء للخدمة الحقيقة كانت سلبية.
- اختلاف توقعات المرتادتين للمكتبة في كل زيارة يحمل المستفيد توقعات جديدة
- وجود حالة من الرضى والارتياح في المكتبة.

٨-١-٢- دراسة السليمي في السعودية بعنوان: قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة الرياض:دراسة تطبيقية،٢٠٠٩.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على واقع خدمات المعلومات في المكتبات الطبيّة بمدينة الرياض وتقويم جودة تلك الخدمات لتحديد مواطن القوة والتقصير فيها.

أدوات الدّراسة: استخدمت الباحثة مقياس جودة الخدمات Libqual كأداة لجمع البيانات من المستفيدين وتحليلها، بالإضافة لاستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات من العاملين في المكتبات مجتمع الدّراسة.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفيّ.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى وجود ضعف وتدني في جودة الخدمات المقدّمة في المكتبات الطبيّة بشكل عام .

٨-١-٣- دراسة العمران في السعودية بعنوان: تقويم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعيّة، ٢٠١٠.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على خدمات مكتبة جامعة الملك فهد الوطنية اعتماداً على آراء المستفيدين من تلك الخدمات، والتّعرف على أثر متغير التخصّص والسّنة الدراسية على استخدام الطّلبة لمصادر المعلومات.

أدوات الدّراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة التي أعدّتها لجمع البيانات.

منهج الدّراسة: اتبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ.

عينة الدّراسة: بلغت عينة الدّراسة (١٢٧) مستفيداً من خدمات مكتبة جامعة الملك فهد الوطنية في السعودية.

أهم النتائج: توصّلت الدّراسة إلى أنّ:

- المستفيدين راضون عن الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة.
- المكتبة أتاحت الوصول للمصادر الورقية والالكترونية التي يحتاجونها.
- المكتبة تساعدهم في متابعة التطورات العلمية في مجال اختصاصهم.
- متغير التّخصص يؤثر في مدى استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة بينما لا يؤثر متغير السّنة الدّراسيّة في ذلك.

٨-١-٤- دراسة عميمور في الجزائر بعنوان: المكتبات الجامعيّة ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية، ٢٠١٢.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على اتجاهات الباحثين نحو المكتبات الجامعيّة في البحث العلميّ.

أدوات الدّراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات .

منهج الدّراسة: المنهج الوصفيّ.

عينة الدّراسة: بلغت عينة الدّراسة ١٠٨ أستاذاً جامعياً من مستفيدي المكتبات الجامعيّة، ٤٠ مكتبي من العاملين بالمكتبات الجامعيّة.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى:

- تبني الأساتذة لأفكار سيئة عن المكتبة.
- عدم رضا الأساتذة عن الخدمات المقدّمة في المكتبات الجامعيّة.
- عدم اعتماد الأساتذة على المكتبة الجامعيّة بسبب العراقيل والصعوبات التي تواجههم.

٨-١-٥- دراسة خرميط في العراق بعنوان: أسس تطبيق الجودة الشاملة في مراكز المعلومات والمكتبات: الخدمات والعاملين، آليات التطوير ،٢٠١٣.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على خدمات المعلومات المتاحة في مراكز المعلومات والمكتبات في جامعة واسط.

أدوات الدّراسة: المصادر والوثائق المختلفة في جمع بيانات الدّراسة.

منهج الدّراسة: استخدم الباحث منهج البحث الوثائقي في دراسته.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى :

- قلة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة الجامعيّة.
- تدني مستوى الخدمات المعلوماتيّة المقدّمة في المكتبة الجامعيّة.

٨-١-٦- دراسة الخوالدة والخياط في الأردن بعنوان: تقييم مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعيّة من وجهة نظر المستخدمين،٢٠١٣.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على واقع خدمات المعلومات المقدّمة في مكتبات جامعة البلقاء من وجهة نظر المستخدمين .

أدوات الدّراسة: الاستبانة.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفيّ.

عينة الدّراسة: ٣٨٠ من المدرسين والطّلبة والإداريّين في جامعة البلقاء التطبيقيّة.

أهم النتائج: أنّ الخدمات المقدّمة أقل من الخدمات المتوقعة ويوجد عدم رضا عن الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعيّة.

٨-١-٧- دراسة صادق في العراق بعنوان: قياس جودة خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبة كلية الآداب،٢٠١٤.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على خدمات المعلومات المقدّمة في مكتبة كلية الآداب التابعة لجامعة بغداد.

أدوات الدّراسة: استخدم الباحث المقابلة مع العاملين في المكتبة إضافةً للاستبانة التي وزعت على عينة الدّراسة.

منهج الدّراسة: منهج دراسة الحالة لمكتبة كلية الآداب في جامعة بغداد.

عينة الدّراسة: بلغت عينة الدّراسة (١٥٠٩ مستخدم للمكتبة من أساتذة وطلبة دراسات عليا وطلبة جامعيين.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى :

- أن مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة ضعيفة مما أدى إلى انخفاض في مستوى أداء المكتبة

- أن تقييمات المستفيدين للخدمة كانت سلبية لأنها لم ترتقي إلى مستوى توقعاتهم من الخدمة.

٨-٢- الدّراسات الأجنبية:

٨-٢-١- دراسة نيمسومبون وناجيتا في اليابان بعنوان: تقييم نوعية خدمات المكتبة في نظام مكتبة جامعة ثاميسات ،٢٠٠٣.

Assessment of Library Service Quality At Thammasat University Library System

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على نوعية خدمات المكتبة الجامعيّة من وجهة نظر المستفيدين.

أدوات الدّراسة: استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات.

منهج الدّراسة: المنهج المسحي.

عينة الدّراسة: ٢٢٨ باحث و١٦٨ طالب خريج و٢٦٦ طالب جامعي.

أهم النتائج: كشفت النتائج أن نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعيّة لا تقابل احتياجات الطّلبة وتوقعاتهم.

٨-٢-٢- دراسة دوكتورورد في كينيا بعنوان: المكتبات الجامعيّة في كينيا ، دراسة للممارسات والأداء،٢٠٠٤

University Libraries in Kenya A Study of Their Practice And Performance

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على اتجاهات المستفيدين نحو خدمات المكتبات الجامعيّة.

أدوات الدّراسة: الاستبانات والمقابلات.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفيّ.

عينة الدّراسة: ٨٠ طالب وطالبة في الدّراسات العليا والمرحلة الجامعيّة الأولى و٤٠ موظف من موظفي المكتبة.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى أنّ :

- الخدمات المقدّمة في المكتبة الجامعيّة ناقصة.
- تواجه المكتبة نقص حاد في المصادر الحديثة.

٨-٢-٣- دراسة ناميجاندا وسيكيكومو في أوغندا بعنوان: اتجاهات الطّلبة

مستخدمي مكتبة الجامعة (ماكيرير) نحو خدماتها،٢٠١٣.

Users' Perceptions of Makerere University Library Service-

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة للتّعرف على مواقف الطّلبة المستخدمين لمكتبة جامعة ماكيرير من الخدمات التي تقدمها المكتبة وفيما إذا كانت المكتبة تلبي احتياجاتهم.

أدوات الدّراسة: استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

منهج الدّراسة: اتبعت الدّراسة المنهج الوصفيّ.

عينة الدّراسة: بلغت عينة الدّراسة ٨٢١ مستخدم للمكتبة.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى أنّ مستخدمي المكتبة راضون عن تشكيلة واسعة من الخدمات المعلوماتيّة التي تقدمها المكتبة الجامعيّة، وأنّ الخدمات المقدّمة تلبي نوعاً ما احتياجاتهم لاستخدام المكتبة.

٨-٢-٤- دراسة حسين ومصطفى في بنكلادش بعنوان: اتجاهات الطّلبة نحو خدمات المكتبة في جامعة بنكلادش ، دراسة حالة جامعة راجشيهي ٢٠١٤،

Students' Perceptions of Library Services in Academia of Banglandesh: A case Study of RAJSHAHI University.

هدف الدّراسة: التّعرف على آراء وتصورات ومستوى رضا الطّلبة الجامعيين عن الخدمات التي تقدّمها المكتبة الجامعيّة.

أدوات الدّراسة: استخدم الباحث الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات

منهج الدّراسة: المنهج الوصفيّ.

عينة الدّراسة: ٦٣ طالب وطالبة من قسمي علم الاجتماع وكلية الفنون الذين يستخدمون المكتبة الجامعيّة.

أهم النتائج: توصلت الدّراسة إلى نتائج أهمها:

- الطّلبة راضون عن الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعيّة.
- أكثر من ٤٢% يزورن المكتبة للتحضير للامتحان.
- إن نوعية الخدمة المكتبة ترتبط بتفضيلات أماكن الدّراسة ومجموعة المكتبة.

٩- الإطار النظري:

٩-١- أهمية المكتبة الجامعيّة ووظائفها: تحتل المكتبات الجامعيّة أهمية بالغة في العمليّة التعليميّة والبحث العلمي في آن واحد في جميع المجتمعات الإنسانيّة التي تسعى جاهدة للحاق بركب التقدّم المعرفي. (بن عميرة، ٢٠٠٦، ص١٩). **يمكن تلخيص أهميّة المكتبة الجامعيّة بالنّقاط الآتية:**

١- المساهمة الفعّالة في مجالات الدّراسة من خلال مجموعتها المتخصصة.

٣- تساعد في نقل المعرفة وفي المجتمع الجامعي. (الزاحي، ٢٠١٤، ص ص١٤٣،١٤٦)

٤- تسهم بتحسين مهارات القراءة والاستيعاب عند الطّلبة الجامعيين. (Brown, ٢٠١٥, p٥). تقوم المكتبة الجامعيّة بجملة من الوظائف، منها: اختيار الكتب وغيرها من أوعية المعلومات في جميع التخصصات واقتنائها، وتنظيم المجموعات وصيانتها وإعارتها للمستفيدين.كذلك تقوم بتهيئة الشروط اللّازمة البحث، وتأمين الشروط الصحيّة اللازمة لذلك (عميمور،٢٠١٢، ص٢٠). كما تقوم بإمداد الطّلبة والباحثين بمصادر المعلومات المناسبة، وتدريب المستفيدين على كيفية الإفادة من المكتبة وخدماتها (العياشي، ٢٠١٢)، ومواصلة التعديل في الخدمات لكي تلبي الحاجات المعلوماتيّة، (Dickenson, ٢٠٠٦,P٧). تقوم أيضاً بتطوير خدمات إبداعيّة لإبقاء الصّلة مع مجتمع الكليّة من طلبة وأساتذة وموظفين. (Morgan & others, ٢٠١٣, PP٩-١٠)

٩-٢- خدمات المعلومات في المكتبة الجامعيّة: تقدم المكتبة الجامعية بعض الخدمات، **أشهرها:**

- **الخدمة المرجعية المباشرة**: الإجابة عن أسئلة الطلبة واستفساراتهم
- **الخدمة المرجعية غير المباشرة**: إمداد الطلبة بالمصادر التي يحتاجونها.(ضليمي والبيسوني،٢٠٠٦،ص١٤)
- **خدمة الإحاطة الجارية**: إخطار الطلبة بالمصادر المتوفرة حديثاً في مجال معين(عزام،٢٠٠٠،ص٢٦٢)
- **خدمة البث الانتقائي** : بث المعلومات الجديدة لمستفيد بعينه.

- **خدمة تدريب المستفيدين**: تدريب وإرشاد المستفيدين للتعامل مع مصادر المعلومات. (البنداري،٢٠١٢،ص٤٨)

٩-٣- العوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّة من المكتبة الجامعيّة: هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الشخص الباحث فتؤدي في حال توفرها في المكتبة الجامعيّة إلى تحول احتياجاته للمعلومات إلى طلبات وفي حال غيابها إلى ضمور الحاجة للمعلومات أو على الأقل عدم قصد المكتبة الجامعيّة لتلبية الحاجة. **وقد صنّف لانكستر هذه العوامل إلى:**

- **العوامل المتصلة بالإنتاج الفكري**: وهي نمو الإنتاج الفكري في المجال أو المجالات المغطاة.
- **العوامل المتصلة بخصائص المجتمع المستفيد**: وهي حجم المجتمع المستفيد من الخدمة، المستوى التعليمي للمجتمع المستفيد من الخدمة(في الواقع إن العوامل ١ و٢ لا تقع ضمن دائرة السيطرة المباشرة للمسئولين عن إدارة خدمات المعلومات في المكتبة الجامعيّة)
- **العوامل المتصلة بتنظيم الخدمة نفسها وفعاليتها**: وهي إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية المادية والفكرية والسيكولوجية.
- العوامل المتصلة بأهمية الخدمة بالنسبة للمستفيد واحتمال النجاح في الإفادة منها : وهي خبرة المستفيد السابقة في التعامل مع الخدمة. (لانكستر، ١٩٧٩، ص ص ٢٠٣-٢٠٤)

١٠- منهجية البحث:

١٠-١- منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفيّ.

١٠-٢- مجتمع البحث وعينته: يتكوّن مجتمع البحث من كليّات جامعة تشرين، إذ تم اختيار كليتين تطبيقيتين هما (كلية طب الأسنان، وكلية العلوم)، وكليتين نظريتين هما (كلية التربية، وكلية الآداب)، وشمل مجتمع البحث طلبة السّنوات الأخيرة في المرحلة الجامعيّة، وطلبة الدراسات العليا في هذه الكليات، باعتبار هؤلاء الطّلبة من أكثر المستفيدين من المكتبات الجامعيّة. وقد بلغ عدد الطّلبة (١٦٠٠٩) طالباً وطالبة، يتوزعون إلى (١٤٧٥٢) طالباً وطالبة

للمرحلـة الجامعيّـة، و(١٢٥٧) للدّراسـات العليـا. وقـد تـم اختيـار عينـة عشوائيّة طبقيّة بنسبة (٣%) من المرحلة الجامعيّة، بلّغت عند التطبيق (٤٤٣)، وبنسبة (١٠%) من طلبة الدراسات العليا، وقد بلغت عند التطبيق (١٢٥) طالباً وطالبة. وبعد استرجاع الاستبانات، أهملت (٢٤) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائيّ، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة منها للتحليل الإحصائي (٥٤٤) طالباً وطالبة، ويشير الجدول (١) إلى توزّع عيّنة الدّراسة حسب المتغيّرات المدروسة.

جدول (١): توزع عينة البحث حسب متغيرات الدّراسة

المتغير	الجنس		التخصص الدّراسيّ		المرحلة الدّراسيّة		المجموع
	ذكور	إناث	كليات تطبيقيّة	كليات نظريّة	إجازة جامعيّة	دراسات عليا	
العدد	١٢٢	٤٢٢	١٤٤	٤٠٠	٤٧٩	٦٥	٥٤٤
النسبة%	٢٢.٤	٧٧.٦	%٢٦.٥	%٧٣.٥	%٨٨.١	%١١.٩	%١٠٠

١٠-٣- أدوات الدّراسـة: للإجابـة علـى أسـئلة الدّراسـة أعـدت الباحثـة استبانة: استعانت في بنائها بالدّراسات السابقة، كما اطلعت على الأدبيّات التربويّة في هذا المجال. احتوت الاستبانة على مجالين رئيسين، الأول: خدمات المعلومات؛ عدد عباراته (٥) وهي: من (١ – ٥)، والثاني: مجالات تتعلق بالعوامل المؤثرة بطلب الخدمة المعلوماتيّة، هي: المجال الأول: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية العلميّة الموضوعيّة؛ عدد عباراته(٥) وهي: من (٦ – ٨)، المجال الثاني: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية الماديّة؛ عدد عباراته(٥)، وهي: من (٨– ١٣)، المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية السيكولوجيّة؛ عدد عباراته(٢) وهي(١٤,١٥)، المجال الرابع: سهولة الإفادة من الخدمة ؛ عدد عباراته(٢) وهي (١٦,١٧)، المجال الخامس: خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة ؛ عدد عباراته(٣)، وهي: من (١٨ – ٢٠). واعتمد أسلوب التّصحيح وفق مدرج خماسيّ لكل فقرة من فقراتها على الشكل الآتي: (دائماً: أعطيت الدرجة ٥، غالباً: أعطيت الدرجة ٤، أحياناً: أعطيت الدرجة ٣، نادراً أعطيت الدرجة: ٢، إطلاقاً: أعطيت الدرجة ١).

١٠-٤- صدق استبانة البحث: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ - الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض أدوات الدّراسة على مجموعة من المحكّمين، في كلية التربية بجامعة تشرين، والمختصين في هذا المجال، وقد بلغ عددهم (٧)، وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول بنود الاستبانة، من حيث مناسبتها لموضوع البحث، ومدى وضوح الأسئلة والبنود، وسلامة الصياغة اللغويّة. وبعد الاطّلاع على اقتراحات المحكّمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، حيث تمّ حذف بعض البنود، وتعديل البعض الآخر لتصبح بشكلها النهائي مكوّنة من (٢٠) عبارة.

ب – الصدق البنيوي: تمّ حساب معاملات الصّدق على عينة استطلاعيّة تكوّنت من (٣٨) طالباً وطالبة. ويوضح الجدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات البحث والدّرجة الكليّة. منه نتبيّن أنّ معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيّاً، وبذلك تعدُّ مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات البحث والدرجة الكلية لاستبانة البحث الموجهة إلى العينة الاستطلاعية

قسم الاستبانة	المجالات	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
الأول	خدمات المعلومات	٥	٠.٦٨٩**	٠.٠٠٠
الثاني	المجال الأول: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية العلمية الموضوعية	٣	٠.٦٩**	٠.٠٠٠
	المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية الماديّة	٥	٠.٤٤٨**	٠.٠٠٢
	المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية السيكولوجية	٢	٠.٨٤٨**	٠.٠١٩
	المجال الرابع: سهولة الإفادة من الخدمة	٢	٠.٤٤٧**	٠.٠٠٢
	المجال الخامس: خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة	٣	٠.٦٨٣**	٠.٠٠٠

١٠-٥- ثبات استبانة الدّراسة: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقتي معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، والثبات بالإعادة (test - Retest) على

عينة استطلاعية تكوّنت من (٣٨) طالباً وطالبة من خارج عيّنة البحث. وقد جاءت قيمته (٠.٩٢)، على مستوى الاستبانة ككل، مما يدل على أنّ أداة الدّراسة ذات ثبات مرتفع، بحيث يمكن تطبيقها على عينة الدّراسة ككل، وكانت النتائج موضحة في الجدول (٣).

الجدول (٣) يوضح معامل ثبات مجالات أداة الدّراسة بطريقتي ألفا كرونباخ والثبات بالإعادة

قسم الاستبانة	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات بالإعادة
الأول	خدمات المعلومات	٥	٠.٦٨٧	٠.٦٨٦**
الثاني	المجال الأول: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية العلمية الموضوعية	٥	٠.٦٩٥	٠.٧٣٩**
	المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية الماديّة	٥	٠.٦٦٥	٠.٨٣٢**
	المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية السيكولوجية	٢	٠.٨١١	٠.٩٢**
	المجال الرابع: سهولة الإفادة من الخدمة	٢	٠.٨٠٨	٠.٩٨٣**
	المجال الخامس: خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة	٣	٠.٦٨٥	٠.٦٨٣**
	الدرجة الكلية للاستبانة	٢٢	٠.٨٤١	٠.٩٢**

جدول (٤) اختبار التوزيع الطبيعي (الالتواء والتفلطح) لمجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل

قسم الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
الأول	خدمات المعلومات	٣.١٧	٠.٥٢	٠.١٢٢	-٠.١٦
العوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتية	المجال الأول: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية العلمية الموضوعية	٢.٤٢	٠.٥٦	-٠.٨٨	٠.١٥
	المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية الماديّة	٣.٢	٠.٩٧	-١	٠.٦٦

	المجال الثالث: إمكانية الوصول إلى خدمة المعلومات من الناحية السيكولوجية	٢.٣٨	٠.٣١	٠.٠٦	٠.٦٤-
	المجال الرابع: سهولة الإفادة من الخدمة	٢.٧٣	٠.٧١	٠.١٤-	٠.٧٧-
	المجال الخامس: خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة	٣.٣	٠.٩٧	١-	٠.٦٥
	استبانة البحث ككل	٢.٧٧	٠.٣	٠.٣٥-	١.٥٦

من قراءة الجدول (٤) يتبيّن أن مستوى الدّلالة لمعامل اللاالتواء جاء ضمن القيمة الطبيعية (-١، +١)، ومعامل التفلطح بين (-٣)، و(+٣) لكلّ مجال من المجالات وعلى مستوى الاستبانة ككلّ، وبذلك تحتّم على الباحثة استخدام الاختبارات المعلميّة، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١٢-١- المتوسّط الحسابيّ والوزن النسبيّ، وتم تحديد درجة تواجد **الصعوبات من خلال درجة المتوسّط الحسابيّ على الشكل الآتي: من (١- ٢.٣٣) بدرجة منخفضة، ومن (٢.٣٤- ٣.٦٧) بدرجة متوسطة، ومن (٣.٦٨ - ٥) بدرجة مرتفعة**

١٢-٢- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

١٢-٣- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

١٢-٤- اختبار (t) للفروق بين عينتين مستقلتين.

١٤- نتائج البحث وتفسيرها:

١٤-١- السؤال الرئيس الأول: ما الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة ؟

يبيّن الجدول (٥) النتائج الإحصائيّة لإجابات أفراد عينة البحث حول خدمات المعلومات المتاحة في المكتبة الجامعيّة، من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، لكل بند من البنود ، وعلى مستوى الدرجة الكليّة.

الجدول (٥): خدمات المعلومات المتاحة في المكتبة الجامعيّة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة إتاحة الخدمة
١	**أحصل باستخدام المكتبة على المعلومات التي تساعدني في أداء الواجبات الأكاديمية**	**٥٣.٤**	**١.٤٧**	**٨١.٦٩**	**متوسطة**
٢	**أقصد المكتبة للحصول على إجابات عن الأسئلة التي تراودني حول بحثي**	**١.٧٤**	**١.٠٤**	**٣٣.٢٤**	**منخفضة**
٣	**أتعرف من خلال المكتبة على آخر التطورات في مجال موضوعيّ معين**	**١.٦٦**	**٠.٨٨**	**٤٠.٨٨**	**منخفضة**
٤	**ترسل لي المكتبة المصادر التّخصصيّة التي تهمني**	**١.٢٢**	**٠.٤٧**	**٢٠.٠٧**	**منخفضة**
٥	**أتدرب في المكتبة على استخدام مصادر المعلومات**	**١.٠٣**	**٠.١٨**	**٣٤.٧٨**	**منخفضة**
	المجال ككل	**١.٨٢**	**٠.٣٨**	**٤٢.١٣**	**منخفضة**

من خلال قراءة الجدول نجد أنّ درجة إتاحة خدمات المعلومات في المكتبة الجامعيّة على المستوى الإجمالي منخفضة وعلى كل المحاور ما عدا خدمة الحصول على المصادر فقد جاءت بدرجة متوسطة، يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بخدمات المعلومات على الرغم من وجود المصادر وإتاحتها، وأيضاً لوجود موظفين غير متخصصّين تتفق **هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها الدّراسات:**

(السليمي،٢٠٠٩)،(سعيد، ٢٠٠٧)،(العمران،٢٠١٠)،(الخوالدة والخياط، ٢٠١٣)، (خرميط، ٢٠١٣)، (صادق،٢٠١٤)، (دكتورورد،٢٠٠٤).

١٤-٢- السؤال الرئيس الثاني: ما درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة ؟

يبيّن الجدول (٦) النتائج الإحصائيّة لإجابات أفراد عينة البحث حول درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة ، من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، لكل محور من المحاور ، وعلى مستوى الدرجة الكليّة.

الجدول (٦): درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة إتاحة الخدمة
١	العوامل المتصلة بالناحية العلمية	٢.٥٨	٠.٩٤	٥١.٨٩	متوسطة
٢	العوامل المتصلة بالناحية المادية	٢.٨٨	٠.٤٥	٥٨.٢٦	متوسطة
	العوامل المتصلة بالناحية السيكولوجية	٢.١٦	٠.٣٨	٣٧.٤٣	منخفضة
	سهولة الإفادة من الخدمة	٢.٢٠	٠.٦١	٤٧.٥٨	منخفضة
	خبرة المستفيد السابقة في التعامل مع الخدمة	٢.٦٤	٠.٨٢	٥١.٧٩	متوسطة
المجال ككل		٢.٤٩	٠.٥٣	٤٩.٣٩	متوسطة

من خلال قراءة الجدول نجد أنّ درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة على المستوى الإجمالي متوسطة، وعلى المحاور (العوامل المتصلة بالناحية العلمية ،العوامل المتصلة بالناحية المادية). يعزى ذلك إلى قيام المكتبة الجامعية بالعموم في حيز مكاني مناسب واقتنائها للمصادر العلمية إلا أّن ذلك دون المستوى المطلوب من وجهة نظر الطلبة المستخدمين.

وبدرجة منخفضة على المحاور (العوامل المتصلة بالناحية السيكولوجية، سهولة الإفادة من الخدمة) يعزى ذلك إلى قلة اهتمام العاملين في المكتبة الجامعيّة بالجانب النفسي والاجتماعي للطلبة المشجع والمساعد على استخدامها. تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدّراسات السابقة في دراسة العوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّة من المكتبة الجامعية.

وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية لكل مجال من مجالات العوامل المدرجة في الاستبانة، وعند كل فقرة من الفقرات حول درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة.

الجدول (٦): درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشـروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحيّة العلميّة الموضوعيّة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة توافر العامل
١	**يغطي الإنتاج الفكري (الوثائق) في مكتبة الكلية المعلومات التي أحتاجها**	**٣.٦٠**	**١.٤١**	**٧٢.١٧**	**متوسطة**
٢	**تلبي مكتبة الكلية حاجتي للمعلومات على اختلاف مستوياتها**	**٢.٤٨**	**١.٠٦**	**٤٩.٥٢**	**متوسطة**
	تعد مكتبة الكلية قائمة بالمراجع المناسبة في حال عجزي عن إيجاد ما أريد من معلومات	**١.٦٧**	**٠.٥٣**	**٣٣.٩٧**	**منخفضة**

من خلال قراءته نتبين أن درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحية العلميّة جاءت أغلبها متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٤٨)، و(٣.٦٠)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٤٩.٥٢%)، و(٧٢.١٧%)، باستثناء عبارة (تعد مكتبة الكلية قائمة بالمراجع المناسبة في حال عجزي عن إيجاد ما أريد من معلومات) فقد وردت بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (١.٦٧)، ووزن نسبي مقداره (٣٣.٩٧%). إذاً درجة توفير المكتبة لعوامل طلب الخدمة المعلوماتية من الناحية العلمية جاءت بدرجة متوسطة. يعزى ذلك إلى أنّ المكتبة الجامعيّة تقدم فقط مصادر المعلومات دون الاستشارات والإحاطة الجارية وهذا ما يجعل مهمتها ناقصة، لكون الموظفين غير مؤهلين للقيام بهذه المهام.

الجدول (٧): درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشـروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحيّة الماديّة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة توافر العامل
١	مكان مكتبة الكلية مناسب	٤.١٣	١.٢١	٨٩.٨٥	مرتفعة
٢	قاعات المكتبة مريحة	٣.٩٩	٠.٨٣	٧٥.٧٠	مرتفعة
٣	يتناسب ضبط الإعارة من حيث المداخل والمخارج مع حالات الاستخدام الكثيف	١.٨٨	٠.٧٠	٣٧.٥٤	منخفضة
٤	فهرس المكتبة جيد الهيئة يلائم الاستخدام المتكرر	١.٧٧	٠.٥٠	٣٥.٣٣	منخفضة
	الوثائق (المصادر) سليمة من الناحية المادية	٢.٦٤	٠.٦٧	٥٢.٨٧	متوسطة

من خلال قراءته نتبين أن درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحية الماديّة جاءت بين المرتفعة والمنخفضة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١.٧٧)، و(٤.١٣)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٣٥.٣٣%)، و(٣٥.٣٣%)، جاءت العبارتين (مكان مكتبة الكلية مناسب، قاعات المكتبة مريحة) بدرجة مرتفعة. يعزى ذلك إلى أنّ المكتبة الجامعيّة لها استقلاليتها المكانية وقاعاتها ذات التصميم الجيد، أم العبارتين(يتناسب ضبط الإعارة من حيث المداخل والمخارج مع حالات الاستخدام الكثيف، فهرس المكتبة جيد الهيئة يلائم الاستخدام المتكرر) جاءت بدرجة منخفضة، يعزى ذلك إلى قلة اهتمام الموظفين بضبط الإعارة من حيث المداخل والمخارج ، وكذلك لعدم تجديد الفهرس ليناسب الاستخدام المتكرر. جاءت عبارة(الوثائق (المصادر) سليمة من الناحية المادية) بدرجة متوسطة يعزى ذلك لوجود مصادر ذات نوعية جيدة من حيث الغلاف وأخرى غير ذلك.

الجدول (٨): درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشـروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحيّة النفسيّة(السيكولوجيّة)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة توافر العامل
١	أشـعر بالراحـة النفسـية أثنـاء استخدام مكتبة الكلية في البحث عن المعلومات	٢.٠٢	٠.٦٨	٤٠.٦٠	منخفضة
٢	أبذل جهداً مضنياً لأصل لما أريد من معلومات	٢.٢٩	٠.٦١	٣٤.٢٦	منخفضة

من خلال قراءته يتبين أن درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحية السيكولوجية جاءت منخفضة، بمتوسطات حسابية (٢.٠٢) و(٢.٢٩)، وأوزان نسبية (٣٤.٢٦%) و(٤٠.٦٠%)، جاءت العبارتين (أشعر بالراحة النفسية أثناء استخدام مكتبة الكلية في البحث عن المعلومات ، أبذل جهداً مضنياً لأصل لما أريد من معلومات) بدرجة منخفضة. يعزى ذلك إلى أنّ القائمين على الخدمات المعلوماتيّة في المكتبة الجامعيّة غير متخصصيّن ومؤهلين للعمل على توفير الشروط النفسيّة والاجتماعية التي تساعد الطلبة على البحث بتمعن.

الجدول (٩): درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من ناحية سهولة الاستخدام

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة توافر العامل
١	وقت الإعارة يتعارض مع وقت المحاضرات	٢.٤٧	٠.٦٨	٤٥.٧٤	متوسطة
٢	أصل لما أريد في وقت مناسب من البحث	١.٩٤	٠.٦٨	٤٩.٤١	منخفضة

من خلال قراءته يتبين أن درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من ناحية سهولة الاستخدام جاءت على المستوى الإجمالي منخفضة، بمتوسطات حسابية (١.٩٤) و(٢.٤٧)، وأوزان نسبية (٤٥.٧٤%) و(٤٩.٤١%)، جاءت العبارة (وقت الإعارة يتعارض مع وقت المحاضرات) بدرجة متوسطة. يعزى ذلك إلى وجود يومين للإعارة لكل قسم

في كل كلية جامعيّة فأحياناً ما يكون جدول محاضرات الطلبة مضغوط وأحياناً عكس ذلك. جاءت العبارة (أصل لما أريد في وقت مناسب من البحث) بدرجة منخفضة، يعزى ذلك إلى طبيعة المهام البحثية الحالية في الجامعيّة والتي تتميز بحداثة ما تتطلبه من معلومات قياساً بالقدم الذي يغلب على مصادر المكتبة الجامعيّة.

الجدول (١٠): درجة توفير المكتبة الجامعيّة للشروط والعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من ناحية خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة توافر العامل
١	إن الخدمات التي تقدّمها مكتبة الكلية جيدة ونوعية	١.٩٣	٠.٦٦	٣٥.٠٤	منخفضة
٢	تقدم مكتبة الكلية خدماتها بسرعة	١.٩٢	٠.٦٧	٣٨.٣٨	منخفضة
٣	تعد مكتبة الكلية المصدر الأول لحل المشكلات الأكاديمية التي أواجهها	٤.٠٨	١.٢٦	٨١.٩٥	مرتفعة

من خلال قراءته يتبين أن درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة من الناحية خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة جاءت متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١.٩٢) و(٤.٠٨)، وأوزان نسبية (٣٥.٠٤%) و(٨١.٩٥%)، جاءت العبارتين (إن الخدمات التي تقدّمها مكتبة الكلية جيدة ونوعية، تقدم مكتبة الكلية خدماتها بسرعة) بدرجة منخفضة. يعزى ذلك إلى اقتصار الخدمات المعلوماتيّة على تقديم المصادر وتجاهل باقي الخدمات النوعية الأخرى، وإلى العشوائية في ترتيب المصادر على الرفوف وخاصة المصادر المعادة وذلك ما يجعل من مهمة العثور على المرجع شبه مستحيلة . جاءت عبارة(تعد مكتبة الكلية المصدر الأول لحل المشكلات الأكاديمية التي أواجهها) بدرجة مرتفعة، يعزى ذلك إلى توجيه الأساتذة الجامعيين للطلبة لاستخدام المكتبة الجامعيّة وجعلها المركز الأول لتأكدهم من وجود مصادر في المكتبة حول المهام البحثيّة الموكلة لطلبتهم على الرغم من تدني ما تقدمه من خدمات وما توفره من عوامل مشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة.

١٥- تحليل فرضيات البحث:

١٥-١-الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغير النوع. للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات الطّلبة حول درجة إتاحة الخدمات المعلوماتيّة في المكتبة الجامعيّة يُعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (١١).

الجدول (١١): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد العينة حول صّعوبات البحث المعلوماتيّ وفقاً لمتغيّر النوع.

المجال	النوع	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
خدمات المعلومات	ذكور	١٢٢	٢.٨٤	٢.٠٠	١٩.٨٥	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	٣.٦٢	١.٢٣			

يلاحظ من الجدول (١١) أنّ قيمة الاحتمال جاءت أصغر من مستوى الدّلالة (٠.٠٥) عند درجات حريّة (٥٤٢)، ومستوى ثقة (٩٥%). بالتالي تقبل الفرضية القائلة بأنّ الفروق بين متوسطي آراء الذكور والإناث دالة إحصائيّاً. يعزى ذلك إلى أنّ الطّلبة الإناث أكثر استخداماً للمكتبة الجامعيّة من الطلبة الذكور وأكثر تكيفاً ورضاً عن الخدمات التي تقدمها مقارنةً بالطلبة الذكور الذين يجدون خدمات المكتبة الجامعيّة قليلة وضعيفة،

١٥-٢- الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغير المرحلة الدّراسيّة. للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات الطّلبة حول درجة إتاحة الخدمات المعلوماتيّة في المكتبة الجامعيّة يُعزى لمتغير المرحلة الدّراسيّة (جامعيّة، دراسات) استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (١٢).

الجدول (١٢): نتائج اختبار (t)للفروق بين إجابات أفراد العينة حول صّعوبات البحث المعلوماتيّ وفقاً لمتغيّر المرحلة الدّراسيّة

المجال	المرحلة	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
خدمات المعلومات	جامعيّة	٤٧٩	١.٨٢	٠.٣٧	-٠.٦٧	٠.٤٧	غير دالّ
	دراسات	٦٥	١.٨٦	٠.٤١			

يلاحظ من الجدول (١٢) أنّ قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدّلالة (٠.٠٥) عند درجات حريّة (٥٤٢)، ومستوى ثقة (٩٥%). بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنّ الفروق بين متوسطي آراء طلبة المرحلة الجامعيّة وآراء طلبة الدّراسات العليا غير دالة إحصائيّاً. يعزى ذلك إلى أنّ الطّلبة المستخدمين في المرحلتين يتطلعون إلى خدمات معلوماتيّة إضافيّة أكثر نوعيّة وفائدة.

١٥-٣-الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول الخدمات المعلوماتيّة التي تتيحها المكتبة الجامعيّة يعزى لمتغير التخصص الدّراسي. للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات الطّلبة حول درجة إتاحة الخدمات المعلوماتيّة في المكتبة الجامعيّة يُعزى لمتغير التخصص الدّراسي (نظريّة، تطبيقيّة) استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (١٣).

الجدول (١٣): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد العينة حول صّعوبات البحث المعلوماتيّ وفقاً لمتغيّر التخصص الدّراسي

المجال	التخصص	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
خدمات المعلومات	تطبيقيّة	١٤٤	١.٤٦	٠.٤٢	-١٦.٨١	٠.٠٠٠	دالّ
	نظريّة	٤٠٠	١.٩٥	٠.٢٥			

يلاحظ من الجدول (١٣) أنّ قيمة الاحتمال جاءت أصغر من مستوى الدّلالة (٠.٠٥) عند درجات حريّة (٥٤٢)، ومستوى ثقة (٩٥%). بالتالي تقبل

الفرضية القائلة بأنّ الفروق بين متوسطي آراء طلبة الكليات النظريّة وآراء طلبة الكليات التطبيقيّة دالة إحصائيّاً. يعزى ذلك إلى أنّ الطلبة في الكليات التطبيقية يجدون في الخدمات التي تقدمها المكتبة غير كافية لسرعة التطورات في العلوم التطبيقية بين لحظة وأخرى مقارنة بالعلوم النظرية التي تتطور بدرجة أقل من السرعة وهذا ما يجعل من خدمات المعلومات قليلة جداً بالنسبة للطلبة في الكليات التطبيقية مقارنة بالطلبة في الكليات النظريّة تتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العمران،٢٠١٠) في أن التخصص الدراسي يؤثر في آراء الطلبة في الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية.

١٥-٤- الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير النوع. للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات الطّلبة حول درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (١٤).

الجدول (١٤): نتائج اختبار (t)للفروق بين إجابات أفراد العينة حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير النوع:

المجال	التخصص	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	(p) قيمة الاحتمال	القرار
العوامل العلمية	ذكور	١٢٢	٢.٧٠	٠.٨٤	١٨.٧٧	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	١.٦٤	١.٢٠			
العوامل المادية	ذكور	١٢٢	٢.٩٥	٠.٣٥	-٨.٠٣	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	٢.٣١	٠.٦٩			
العوامل السيكولوجية	ذكور	١٢٢	٢.١٤	٠.٣٩	١٢.٩٤	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	٢.٢٨	٠.٢٥			
سهولة الاستخدام	ذكور	١٢٢	٢.٢٨	٠.٥٤	١٩.٦٨	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	١.٥٥	٠.٧٨			

الخبرة السابقة	ذكور	١٢٢	٢.٧٧	٠.٦٨	١٧.٣٢	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	١.٥٣	٠.٩٩			
المجالات ككل	ذكور	١٢٢	٣.٠٧	٠.١٤	١٦.٨٥	٠.٠٠٠	دالّ
	إناث	٤٢٢	٢.٣٣	٠.٤٨			

يلاحظ من الجدول (١٤) أنّ قيمة الاحتمال جاءت أصغر من مستوى الدّلالة (٠.٠٥) عند درجات حريّة (٥٤٢)، ومستوى ثقة (٩٥%). بالتالي تقبل الفرضية القائلة بأنّ الفروق بين متوسطي آراء الذكور وآراء الإناث دالة إحصائياً. يعزى ذلك إلى أنّ المكتبة الجامعيّة توفر الشروط نفسها لكليهما إلّا أنّ الطلبة الإناث أكثر حساسية من الذكور نحو جميع العوامل كما تظهر الدّراسة الحالية . تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدّراسات السابقة في دراسة العوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّة من المكتبة الجامعية.

١٥-٥- الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير المرحلة الدّراسيّة. للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات الطّلبة حول درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير المرحلة الدّراسيّة (جامعيّة، دراسات) استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (١٥).

الجدول (١٥): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد العينة حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير المرحلة الدّراسيّة

المجال	التخصص	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	(p) قيمة الاحتمال	القرار
العوامل العلمية	جامعيّة	٤٧٩	٣.٦٨	٠.٢٩	٢٠.٨٣	٠.٠٠٠	دالّ
	دراسات عليا	٦٥	٢.٢٧	٠.٨٢			
العوامل المادية	جامعيّة	٤٧٩	٢.٦٨	٠.٢٥	-٥.٥٨	٠.٠٠	دالّ
	دراسات عليا	٦٥	٢.٩٤	٠.٤٧			
العوامل السيكولوجية	جامعيّة	٤٧٩	٢.٥٠	٠.٠٠	١٥.٠٣	٠.٠٠	دالّ
	دراسات عليا	٦٥	٢.٠٦	٠.٣٨			

المجال	التخصص	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
سهولة الاستخدام	جامعيّة	٤٧٩	٢.٩٣	٠.٢٠	٢٠.١٨	٠.٠٠	دالّ
	دراسات عليا	٦٥	١.٩٩	٠.٥٢			
الخبرة السابقة	جامعيّة	٤٧٩	٣.٥٥	٠.٢٦	١٧.٦٨	٠.٠٠	دالّ
	دراسات عليا	٦٥	٢.٣٨	٠.٧٣			
المجالات ككل	جامعيّة	٤٧٩	٢.٥٧	٠.٤٥	١٠.٥٠	٠.٠٠	دالّ
	دراسات عليا	٦٥	١.٨٦	٠.٧١			

يلاحظ من الجدول (١٤) أنّ قيمة الاحتمال جاءت أصغر من مستوى الدّلالة (٠.٠٥) عند درجات حريّة (٥٤٢)، ومستوى ثقة (٩٥%). بالتالي تقبل الفرضية القائلة بأنّ الفروق بين متوسطي آراء طلبة المرحلة الجامعيّة وآراء طلبة الدّراسات العليا دالة إحصائيّاً. يعزى ذلك إلى أنّ المكتبة الجامعيّة توفر الشروط نفسها لكليهما إلّا أنّ طلبة الدراسات العليا أكثر وعياً بالدرجة التي **يجب أن تتوفر فيها الخدمات المعلوماتية في المكتبة الجامعية كما أنهم أكثر تطلباً وبحثاً . تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدّراسات السابقة في دراسة العوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّة من المكتبة الجامعية.**

١٥-٦- الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير التخصص الدّراسيّ. للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات إجابات الطّلبة حول درجة إتاحة المكتبة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير التخصص الدّراسيّ (كليات تطبيقيّة، كليات نظريّة) استخدم اختبار (t) للعيّنات المستقلّة، وأدرجت النّتائج في الجدول (١٦).

الجدول (١٦): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد العينة حول درجة إتاحة المكتبة الجامعيّة للعوامل المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتيّة يعزى لمتغير التخصص الدّراسي

المجال	التخصص الدّراسيّ	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
العوامل العلمية	كليات تطبيقيّة	١٤٤	٣.٦٣	٠.٢٩	٢٠.٨٣	٠.٠٠٠	دالّ
	كليات نظريّة	٤٠٠	٢.٢١	٠.٨٠			

العوامل المادية	كليات تطبيقيّة	١٤٤	٢.٧١	٠.٢٤	-٥.٥٨	٠.٨٣١	دالّ
	كليات نظريّة	٤٠٠	٢.٩٤	٠.٤٩			
العوامل السيكولوجية	كليات تطبيقيّة	١٤٤	٢.٥٠	٠.٠٠	١٥.٠٣	٠.٠٠٦	دالّ
	كليات نظريّة	٤٠٠	٢.٠٣	٠.٣٧			
سهولة الاستخدام	كليات تطبيقيّة	١٤٤	٢.٨٧	٠.٢٤	٢٠.١٨	٠.٤١١	غير دالّ
	كليات نظريّة	٤٠٠	١.٩٦	٠.٥٢			
الخبرة السابقة	كليات تطبيقيّة	١٤٤	٣.٤٦	٠.٣١	٢٠.٦٨	٠.٤٢٦	غير دالّ
	كليات نظريّة	٤٠٠	٢.٣٨	٠.٧٤			
المجالات ككل	كليات تطبيقيّة	١٤٤	٣.٠٣	٠.١٥	١٨.١٢	٠.٥٢٣	غير دالّ
	كليات نظريّة	٤٠٠	٢.٣٠	٠.٤٨			

يلاحظ من الجدول (١٦) أنّ قيمة الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدّلالة (٠.٠٥) عند درجات حريّة (٥٤٢)، ومستوى ثقة (٩٥%) على المستوى الإجمالي. بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنّ الفروق بين متوسطي آراء طلبة الكليات التطبيقيّة وآراء طلبة الكليات النظريّة غير دالة إحصائيّاً. يعزى ذلك إلى أنّ المكتبة الجامعيّة توفر الشروط نفسها في كلا التخصصين. إلا أن هذه الفروق دالة على المحاور(العوامل العلميّة، العوامل المادية، العوامل السيكولوجية) يعزى ذلك إلى الطلبة في الكليات التطبيقية أكثر تطلباً للشروط المساعدة للبحث من أجل اللحاق بالتطورات العلميّة المتسارعة. تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدّراسات السابقة في دراسة العوامل المؤثرة في طلب الخدمة المعلوماتيّة من المكتبة الجامعية.

١٦- مقترحات البحث:

من خلال نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:

١- دعم المكتبة الجامعيّة بالخدمات المعلوماتية النوعيّة(المرجعية المباشرة، الإحاطة الجارية، البث الانتقائي، تدريب المستفيدين)

٢- ضرورة توفير المكتبة الجامعيّة لأهم الشروط المشجعة على طلب الخدمة المعلوماتية (العوامل العلميّة، العوامل الماديّة، العوامل السيكولوجيّة، سهولة الإفادة من الخدمة، خبرة المستفيد السابقة في التّعامل مع الخدمة).

الفصل الرابع
خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات

اقتضت طبيعة التغيرات السريعة المتلاحقة في مجال المكتبات والمعلومات أن أصبح من الضروري إعادة النظر في برامج تأهيل طلاب المكتبات والمعلومات وإكسابهم المعارف والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الانخراط في سوق الوظيفة والاستجابة لمتطلبات العمل خصوصا في ظل تنامي الشكوى من ضعف تأهيل خريجي تلك الأقسام واتساع الفجوة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي ، ومن أهم أوجه التأهيل توفر برامج نشطة للتدريب الحقلي (field training) تعمل في إطار لائحة تنفيذية مفصلة تحدد مسئوليات الأطراف المعنية وهي: القسم العلمي وعضو هيئة التدريس المشرف على برنامج التدريب والطالب والمؤسسة التي يتم اختيارها للتدريب الحقلي. تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة هذا الموضوع وتحديد العوامل الضرورية التي ينبغي توفرها في برنامج التدريب العملي ومن ثم الخروج بخطة تدريب يمكن لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية الاسترشاد بها في تصميم برامج تدريب موجهة لطلاب تلك الأقسام.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في واقع أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية التي تسعى إلى تحديث برامجها وخططها الدراسية لتتواكب مع التطورات التي يشهدها التخصص من جهة ومع احتياجات سوق العمل من جهة أخرى ، إلا أن عدم توفر برامج تدريب فاعلة يمكن من خلالها للطلاب اكتساب مهارات عملية بما يؤدي إلى تعزيز الدراسة المنهجية النظرية

بالتطبيق العملي الميداني يجعل من هذه البرامج دون المستوى المطلوب ووفقا للضرمان فإن أبرز الأسئلة الملحة في الوقت الراهن تتعلق بنوع التدريب العملي ومدته ووسائل تقديمه إلى جانب الجهات التي يمكن أن تسهم فيه بفعالية إضافة إلى خصائص ومواصفات المشرفين على برامج التدريب

والآليات المستخدمة في الإشراف والمتابعة لهذه البرامج ، عليه فإن هذه الدراسة تحاول أن تتقصى الأولويات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لتوفير برنامج تدريبي فاعل وتحدد مسئولية الأطراف المعنية بالتدريب ومن ثم تحاول الخروج بخطة عملية يمكن تطبيقها من قبل أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية لتصميم برامج التدريب العملي الموجه لطلاب مرحلة البكالوريوس.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة الواقع الفعلي للتدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية .
٢. تحديد الآليات الضرورية التي تسهم في تطبيق التدريب العملي بفعالية في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية.
٣. الخروج بخطة تنفيذية للتدريب العملي في أقسام المعلومات في الجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تحاول معرفة الواقع الفعلي للتدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية من حيث عدد الساعات الدراسية المخصصة له ونسبتها إلى إجمالي عدد الساعات المطلوبة للتخرج في برنامج البكالوريوس، كما تتمثل أهمية الدراسة في تحديد الأولويات التي يتعين مراعاتها لتطبيق برنامج تدريبي جيد يمكن من خلاله تضييق الفجوة بين الدراسة النظرية التي يتلقاها الطلاب في قاعات المحاضرات والتطبيق الفعلي في الحياة العملية وتعد هذه الدراسة مهمة باعتبارها أول دراسة تسعى إلى تصميم خطة تنفيذية مفصلة تتضمن الخطوط العريضة التي يمكن لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية تطبيقها لتنفيذ التدريب العملي . وحيث أن الخطة التي تمثل ناتج هذه الدراسة تتميز بالمرونة فإنه يمكن تطبيقها من قبل الأقسام العلمية الأخرى سواء في الجامعات السعودية أو الجامعات الأخرى في العالم العربي التي تتماثل ظروفها مع الجامعات السعودية.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما واقع التدريب حاليا في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية؟

٢- ما الوسائل التي تسهم في تنفيذ برامج تدريب فاعلة في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ؟

٣- ما المكونات الرئيسية لخطة التدريب التي يمكن تنفيذها في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية؟

منهج الدراسة:

تم تطبيق منهج دراسة الحالة الذي يعد ملائما لمثل هذه الدراسات التي تركز على دراسة الجوانب المتعلقة بمشكلة التدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية بحيث يتم التعرف على العوامل التي يمكن أن تسهم في تنفيذ برامج تدريب فعالة وتلقي الضوء على خطط تلك الأقسام لتوفير برامج التدريب وكذلك التعرف على مرئيات رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية في الأولويات التي ينبغي مراعاتها، وقد تصميم استمارة استبيان تتكون من **خمسة أجزاء على النحو التالي:**

- الجزء الأول ويهدف إلى التعرف على معلومات عامة عن القسم من حيث الساعات المطلوبة للتخرج والساعات المخصصة للتدريب العملي حاليا وفي الخطة التطويرية المقترحة من قبل تلك الأقسام.
- **الجزء الثاني ويهدف إلى التعرف على الآليات الضرورية لتطبيق برنامج التدريب العملي.**
- الجزء الثالث ويهدف إلى التعرف على المواصفات الضرورية التي ينبغي توفرها في عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على التدريب العملي.
- الجزء الرابع ويهدف إلى التعرف على العناصر التي ينبغي تقييم أداء الطالب المتدرب على أساسها.
- الجزء الخامس ويهدف إلى التعرف على المجالات المقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات.

تضمنت الأجزاء ٢-٥ من الاستبيان فقرات طُلب من رؤساء الأقسام إبداء رأيهم في أهميتها لتنفيذ برنامج التدريب العملي وقد تم قياس الاستبيان وكذلك الخطاب الغلافي المصاحب له للتأكد من صلاحيتهما للدراسة وذلك من خلال الاستعانة ب (٣) محكمين في تخصص المكتبات والمعلومات وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين تم إجراء التعديلات الضرورية من حيث ترتيب الأسئلة وصياغتها.

ومن ثم تم توزيع الاستبيان على رؤساء الأقسام في جامعات المملكة العربية السعودية عن طريق البريد الإلكتروني مع المتابعة الهاتفية في محاولة للحصول على أكبر قدر من المشاركة، وهو ما تحقق فعلا إذ بلغت نسبة الاستجابة ١٠٠%.

حدود الدراسة:

سوف تشمل الدراسة كافة أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية ، وحيث أن هناك ٤ جامعات من مجموع عشرة جامعات حكومية تتبع وزارة التعليم العالي توفر تعليم المكتبات والمعلومات فإن الدراسة تعنى بجمع المعلومات من تلك الأقسام حيث تم توجيه الاستبيان إلى جميع رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات خلال شهر ربيع الثاني ١٤٢٦هـ. لا تشمل الدراسة قسم المكتبات والمعلومات التابع لوزارة التربية والتعليم التي تقتصر الدراسة فيه على الطالبات وذلك من منطلق أن الدراسة الحالية تركز على الجامعات التي تتبع وزارة التعليم العالي من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن ما ينتج عن الدراسة من مقترحات يمكن تطبيقها في القسم المشار إليه حيث أن معظم أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية تشمل أقسام للبنات إلى جانب أقسام البنين وبالرغم من وجود مشرفات على أقسام البنات إلا أنها تخضع لرئيس قسم المكتبات والمعلومات في شطر البنين وغالبا ما يعقد مجلس قسم مشترك يضم أعضاء وعضوات هيئة التدريس في الشطرين ، وحيث أن هناك بعض الأقسام جرى مؤخرا تعديل الاسم فيها ليصبح قسم المعلومات بدلا من قسم المكتبات والمعلومات وأن هناك أقساما أخرى جاري تعديل أسمائها في إطار خططها التطويرية فإنه سيتم استخدام عبارة قسم المكتبات والمعلومات للإشارة إلى كافة الأقسام المعنية بالدراسة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف بالمصطلحات التي تم استخدامها في الدراسة خصوصا في الخطة التدريبية المقترحة.

جهة التدريب:

تمثل المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها في القطاعين العام والخاص ويراعى في اختيارها توفر المقومات الأساسية التي تكفل نجاح البرنامج التدريبي كما هو موضح في الخطة التدريبية المقترحة.

مشرف التدريب:

هو الشخص الذي يتم تكليفه من قبل جهة التدريب ليتولى الإشراف على المتدربين وتتوفر فيه خصائص معينة كما يلزمه أداء نشاطات محددة كما هو موضح في الخطة التدريبية المقترحة.

مدرس التدريب:

هو أحد أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون تدريس مادة التدريب العملي والإشراف على الطلاب المتدربين وتتوفر فيه خصائص معينة كما يلزمه أداء نشاطات محددة كما هو موضح في الخطة التدريبية المقترحة.

مرحلة الإرشاد:

هي المرحلة التي يبدأ الطالب المتدرب فيها نشاطه في جهة التدريب وتستغرق مدة زمنية محددة يتعرف خلالها على القطاع الذي سوف يتلقى فيه التدريب وكذلك النشاطات التي يتدرب عليها بالإضافة إلى القطاعات والنشاطات ذات العلاقة كما يتعرف خلالها على الأشخاص ويلم بالإجراءات المطبقة في تلك الجهة إلى جانب مناقشة جدول الدوام.

مرحلة التقييم:

هي المرحلة التي يتم فيها تقييم أداء الطالب المتدرب سواء من قبل مشرف التدريب في الموقع أو مدرس التدريب الذي يقوم بزيارات دورية إلى الموقع كما تشمل تقييم المتدرب نفسه للبرنامج ولمشرفي التدريب وفيها أيضا يعد تقريره النهائي.

أدبيات الدراسة:

كشفت مراجعة الإنتاج الفكري سواء في شكله التقليدي أو الإلكتروني عن وجود دراسات ومقالات علمية عديدة تناولت التدريب بكافة أنواعه إلا أن ما لوحظ هو قلة الدراسات التي تناقش التدريب العملي بشكل خاص في أقسام المكتبات والمعلومات ، كما لم يعثر الباحث على أي دراسة تهتم بتصميم خطة لتنفيذ التدريب العملي ، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تستعرض الدراسات التي يرى الباحث أن لها صلة بموضوع هذه الدراسة بشكل أو بآخر، وفيما يلي عرضا لهذه الدراسات.

تناولت دراسة رزوقي واقع قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس حيث تم إجراء تعديلات أساسية في المناهج مع التركيز على التدريب الميداني وزيادة الأيام المخصصة للتدريب من يوم واحد أسبوعيا على مدى فصل دراسي واحد إلى يوم أسبوعيا على مدى فصلين دراسيين مع تحديد موعد التسجيل في مادة التدريب بحيث يكون خلال الفصلين السابع والثامن من البرنامج ، وأشارت الدراسة إلى أنه يتم توزيع الطلاب على مكتبات المعاهد والكليات بإشراف أعضاء هيئة التدريس ويشترك في تقييم المتدربين مسئولو المكتبات بإعداد تقارير مفصلة ، وأكدت الدراسة على أن التعديلات التي أجريت على برنامج قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس جاءت نتيجة طبيعية لحرص الجامعة على تأهيل الدارسين حتى يتمكنوا من التفاعل مع سوق العمل واحتياجات الوظيفة خصوصا فيما يتعلق بمسايرة عصر المعرفة والرغبة في تعزيز قدرات الخريجين وتزويدهم بمهارات تصميم قواعد البيانات .

أما فالح الضرمان فقد أجرى دراسة ميدانية تناولت واقع التدريب الميداني لطالبات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبد العزيز بغرض التعرف على فوائد برنامج التدريب الميداني والمشكلات التي تصاحب تنفيذه ، وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات المهمة تتعلق بتخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب العملي بحيث تتفرغ الطالبة بشكل كامل للتدريب خلال فترة العمل الرسمية واقترحت الدراسة تشكيل لجنة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس لإعداد خطة مفصلة تتضمن تحديد الأهداف وآليات

التنفيذ وأساليب ومعايير الإشراف والتقييم ، كما أوصت الدراسة بإعداد برنامج اتصال بين القسم وقطاعات التوظيف وعقد اتفاقات مع جهات التدريب ضمن برنامج تعاوني متفق عليه ، كما أوصت بتجهيز بيئة العمل التابعة للجامعة مثل المعامل وأجهزة الحاسب والإنترنت والمصادر ، ودعت الدراسة إلى إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية بما يتناسب واحتياجات سوق العمل .

وهناك دراسة العلي واللهيبي التي استهدفت الخروج بنموذج يمكن تطبيقه عند مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية لأقسام المكتبات والمعلومات استجابة للتغيرات المتسارعة في تقنيات المعلومات ونمو متطلبات سوق العمل ،وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج الهامة منها عدم وجود توافق في المناهج التي تدرس والاحتياجات الفعلية لسوق العمل واتفقت الدراسة مع دراسات أخرى أكدت مجموعة من العوامل تمثل أسباب قلة الفرص الوظيفية المتاحة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات وهي: تركيز مناهج أقسام المكتبات والمعلومات على الجانب النظري مع إغفال الجانب التطبيقي وتدني مستوى الخريجين بسبب غياب الانتماء إلى المهنة وعدم توفر مكتبات ومراكز معلومات مناسبة يمكن إلحاق طلاب أقسام المكتبات والمعلومات للتدرب فيها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه بينما يتضاءل سوق العمل في القطاع الحكومي فإن القطاع الخاص يوفر فرصا وظيفية واعدة للخريجين شريطة أن يكونوا قادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة.

كما أجرى عبد الهادي دراسة ركزت على تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتعتبر امتدادا لدراسة سابقة له تناولت تدريس تقنيات المعلومات في الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات في مصر من حيث المقررات الدراسية ومستوياتها ومحتوياتها والقائمين بالتدريس والتجهيزات اللازمة وذلك في ستة أقسام هي قسم المكتبات بآداب القاهرة وقسم المكتبات بآداب الإسكندرية وقسم المكتبات بآداب بني سويف وقسم المكتبات بآداب طنطا وقسم المكتبات بآداب المنوفية وأخيرا قسم المكتبات بآداب جامعة حلوان، وقد ركزت دراسته الجديدة على معرفة وضع أقسام جديدة لم يتم تناولها في الدراسة السابقة كما أفاضت في تناول التدريب أو التنمية المهنية وقد

توصلت الدراسة إلى أن بعض أقسام المكتبات والمعلومات في مصر بدأ في تطبيق برامج أكاديمية جديدة تسعى إلى التركيز على مقررات التكنولوجيا واستلزم ذلك تعديل مسميات بعض المواد كما روعي فيها الاهتمام بالتدريب بما يتفق ومتطلبات سوق العمل إلا أن الدراسة لاحظت ضعف الاهتمام بالمقررات التكنولوجية في أقسام أخرى كما لاحظت أن الطابع النظري يغلب على الطابع العملي أو التطبيقي في تدريس مقررات تكنولوجيا المعلومات، ووجدت الدراسة أنه بالرغم من أن جامعة ٦ أكتوبر تعتبر الأفضل بالنسبة لعدد الساعات العملية إلا أن النقص الواضح في التجهيزات يقلل من فعالية التدريب العملي وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات منها ضرورة اعتبار التدريب جزءا لا يتجزأ من برامج وأنشطة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات مع الأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة حيث أن التدريب هو الباب الرئيسي لامتلاك مهارات العمل بأدوات تكنولوجيا المعلومات والتمتع بمزاياها.

وهناك دراسة هامة قام بها الصباغ حيث تناول فيها التعليم العالي في حقل المعلوماتية في جامعات الخليج العربي وحاولت الدراسة تحديد أهم المشكلات التي تعاني منها برامج المكتبات والمعلومات في تلك الجامعات كما تناولت أهمية التخطيط للبرامج والتعرف على الاحتياجات المتوقعة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن خريجي أقسام المكتبات والمعلومات يجدون صعوبة في الحصول على وظائف ملائمة بسبب ضعف تأهيلهم الأكاديمي وعدم مواكبة المناهج للتطورات التي يشهدها المجال والتي يقتضيها سوق العمل .

أما الشهر بلي فقد استعرضت الاتجاهات الحديثة في تدريس علم المعلومات وألقت الضوء على واقع تدريس علم المكتبات والمعلومات في كليات ومعاهد وأقسام الجامعات في الدول العربية ، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها فيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية أن طرق التدريس لا زالت تعتمد على الأسلوب التقليدي الذي يركز على المحاضرة في نقل المعلومات والخبرات كما أن تلك الكليات والمعاهد والأقسام تفتقر إلى المعامل والورش والمختبرات والمكتبات اللازمة للتدريس والتدريب أضف إلى ذلك

غياب الأجهزة والاعتماد بشكل أساسي على الامتحانات النظرية في عملية التقويم، كما شخصت الدراسة المشكلات ذات العلاقة بالتدريب الميداني وكشفت أن معظم برامج المكتبات والمعلومات تركز على الجوانب النظرية ويخصص لها الجزء الأكبر من الوقت بينما تغفل الجوانب التدريبية والعملية كما أن عملية الإشراف المباشر والمتابعة للجوانب العملية والتطبيقية ضعيفة جدا وأفادت الدراسة أن استمرار تدني مستوى الخريجين وانعدام شعور الانتماء إلى المهنة المعلوماتية لديهم هو بسبب ضعف المناهج والمدرسين وغياب التدريب العملي .

وفي نفس الإطار نجد دراسة بديري التي ركزت على تأثير التكنولوجيا الحديثة في إعداد العاملين لمهن المعلومات وأكدت على أن التقنية الحديثة بحاجة إلى الخطط لإعداد القوى البشرية في مجالات توفير المعلومات وإلى إعداد برامج تدريبية مكثفة بما يساعد على استيعاب العمل ومتطلباته ، ولاحظت الدراسة أن الدول العربية اندفعت إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة استجابة لمتطلبات العصر ورغبة في تقديم خدمات معلوماتية مميزة إلا أن ذلك لم يواكبه إعداد أيدي فنية مدربة كما أن البرامج الأكاديمية لا بد لها أن تركز على تعليم وتدريب الطلاب على كيفية التعامل مع الأشكال المختلفة للتقنية الحديثة وتعويدهم على التعلم الذاتي واكتساب الخبرة كما دعت الدراسة إلى تضمين مناهج مدارس المكتبات والمعلومات مقررات متقدمة في مجال تقنية المعلومات والاهتمام بقضايا التعليم المستمر وحددت الدراسة بعض الخصائص التي رأت أن من الضروري توفرها فيمن يعمل في حقل المعلوماتية ويمكن النظر إليها باعتبارها مقترحات لأي برنامج تدريبي لطلاب المكتبات والمعلومات ،و هي: القدرة على التكيف والصبر وتحقيق الاتصال السريع والناجح مع الآخرين والميل إلى تحصيل المعرفة وتنميتها والقدرة على القراءة السريعة مع الاستيعاب الكامل والكتابة بأسلوب جيد والتفكير بوضوح ومنطقية .

وفي نفس السياق أجرت متولي دراسة تناولت الاتجاهات الحديثة المتبعة لإعداد المهنيين وما شهده العقدان الأخيران من اهتمام العديد من مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات والذي تمثل في مراجعة وإعادة المراجعة للأهداف والسياسات والمناهج ودراسة احتياجات السوق ومتطلبات التقنية الأمر الذي نتج عنه إعادة تنظيم وهيكلة تلك المدارس والأقسام ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن وقامت بالمراجعة المكثفة للإنتاج الفكري المتمثل في مقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات التي تناولت تجارب كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واستراليا وبعض الدول العربية، ونبهت الدراسة إلى قضايا عديدة تتصل بإعداد المهنيين في المعلومات من بينها كيفية اختيار الطلاب سواء للمرحلة الجامعية الأولى أو ما بعد الجامعية مع الحاجة المتزايدة إلى توفر خلفيات موضوعية متنوعة لهؤلاء المهنيين كما تطرقت إلى مشكلة إعداد أعضاء هيئة التدريس القادرين على مواكبة التطورات الحديثة والارتقاء بمستوى التدريس بما يؤدي إلى ملائمة الخريجين لسوق العمل ونبهت الدراسة كذلك إلى أمر هام وهو أن الاستجابة لمتطلبات السوق يجب أن لا تكون آنية بل يجب أن تتسع لتستشرف احتياجات المستقبل، ودعت الدراسة إلى ضرورة إعادة تصميم برامج مدارس المكتبات بطريقة جذرية لتعليم خريجين يستطيعون العمل في مهن المعلومات المختلفة.

ومن أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة دراسة الفيتوري التي تناولت التدريب الميداني في جامعة الفاتح من جوانب عديدة من أبرزها علاقة المقررات الدراسية بالبرنامج التدريبي وقد حرصت الدراسة من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب على التعرف على العلاقة بين ما يدرس في القسم بالتدريب العملي وما إذا كان التدريب يعزز الدراسة النظرية أم لا كما بحثت الدراسة الفائدة العلمية والعملية التي يجنيها الطلاب من التدريب العملي ، وتطرقت إلى جوانب تنظيمية مختلفة تمثل روافد مهمة لإنجاح أي برنامج تدريبي مثل عملية الإشراف على المتدربين والدور الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى مدى توفر التجهيزات والوسائل الضرورية لتطبيق التدريب العملي. ولاحظت الدراسة أن عدد المؤسسات التي يمكن إلحاق

الطلاب فيها للتدريب غير كاف أما بالنسبة للمدة الملائمة لتنفيذ التدريب فقد تفاوتت آراء أفراد العينة بشكل ملحوظ فمنهم من رأى ضرورة تخصيص عام دراسي كامل يتلقى فيه الطلاب التدريب بشكل مكثف ومنهم من رأى ضرورة استمرار التدريب على طوال فترة الدراسة منذ الالتحاق بالبرنامج وحتى التخرج . من النتائج الملفتة للاهتمام أن ٦٠% من المستجيبين قرروا أن هناك علاقة بين ما يدرسون في قاعات المحاضرات وبين التدريب الميداني وقدمت الدراسة توصيات مهمة من شأنها تطوير التدريب الميداني وحل المشكلات التي تعترضه في الوقت الراهن.

وهناك دراسة أجراها الباحث بعنوان حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات تناول فيها أهم ملامح التغيير الذي يشهده تعليم المكتبات والمعلومات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مع توضيح دوافع ومسببات ذلك التغيير بهدف استنتاج ما يمكن الإفادة منه في عملية تطوير أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية وأوضحت الدراسة أن أبرز ملامح التغيير تمثل في النقد والمراجعة الذاتيين للبرامج الأكاديمية والحرص الشديد على التعرف على مرئيات سوق العمل من خلال الاتصالات المكثفة مع أرباب العمل ومسئولي قطاعات التوظيف وقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات منها ضرورة اهتمام أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية بالتدريب العملي وإبرام اتفاقات تعاون مع بعض مؤسسات القطاع العام والخاص لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات على أحدث نظم وتقنيات المعلومات وخدمات المستفيدين إضافة إلى إجراء دراسات علمية لسوق الوظيفة تحدد احتياجات القطاعين العام والخاص والوظائف المتاحة خلال عشر سنوات والعمل على تطبيق نتائج تلك الدراسات على برامج تلك الأقسام بما في ذلك برامج التدريب العملي.

بينما تناولت دراسة محي الدين العلاقة بين تقنية المعلومات ودور مؤسسات البحث وأقسام ومدارس علوم المكتبات والمعلومات في لبنان وتلقي الدراسة الضوء على تجربة الجامعة اللبنانية المتمثلة في إلحاق الطلاب بأحد المؤسسات المتخصصة في مجال التوثيق والمعلومات بحيث يتم إعداد برنامج

تـدريبي يتـولى بعـض أعضــاء هيئـة التـدريس الإشـراف عليـه ومتابعـة الطلاب المتدربين كما يتم تكليف الطلاب بإعداد تقرير في نهاية مدة التدريب ويتم تقييمهم في ضوء ذلك التقرير إضافة إلى تقرير الجهة التي تلقى فيها التدريب إلا أن الدراسة لاحظت أن المكتبة الحديثة غير متوفرة وكذلك المختبرات التي يمكن من خلالها تطبيق برنامج التدريب العملي على النحو المطلوب.

وتناول السالم قضية تطوير العنصر البشري من خلال التدريب وتحديث الخبرات حتى يتمكن من تحسين قدراته ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة واستعرض جهود مختلف المؤسسات المعنية بتطوير الكوادر الوطنية وتناول برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن التطورات التقنية الهائلة والعوامل الاقتصادية والسياسية والسكانية والاجتماعية أدت إلى ظهور بيئة جديدة تفرض تحديا غير مسبوق في مجال خدمات المعلومات كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية البرامج التدريبية تفتقر إلى تلبية الاحتياجات الحقيقية لمهنة المعلومات الأمر الذي يتطلب الخروج عن المواضيع التقليدية والعمل على تقديم مواد لها علاقة بالتطورات الحديثة، وكشفت الدراسة أن هناك جهودا مبعثرة من قبل المؤسسات المسئولة عن تقديم البرامج التدريبية ولا توجد جهة تتولى التنسيق والمتابعة وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجانب العملي المتمثل في البرامج التدريبية والابتعاد بها عن الجوانب النظرية التي لا تمثل إضافة حقيقية للمتدرب كما أوصت بالقيام بدراسات علمية تقويمية شاملة للبرامج التدريبية بحيث يشمل التقويم المحتوى الموضوعي والتنظيم وأسلوب التعليم ونوعية البرامج وذلك بغرض التعرف على جوانب القوة والضعف فيها ومن ثم معالجة السلبيات وتحسين مستوى تلك البرامج.

أما دراسة الهلالي فقد ركزت على الممارسات المطبقة حاليا في أقسام ومعاهد ومدارس المكتبات والمعلومات التي تعنى بإعداد الدارسين ، ووجدت الدراسة أنه بالرغم من أن تلك المؤسسات التعليمية تهتم بالتطوير المهني والمزاوجة بين النظرية والتطبيق والزيارات الميدانية في محاولة منها لجمع

عناصر الإعداد المهني الثلاث (التعليم ، التدريب،التطوير) إلا أن هناك الكثير من الجهود التي ينبغي أن تبذل حتى تتحقق المستويات المطلوبة بشكل يمكن معه للخريجين أن يواكبوا التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال الاستخدامات والتطبيقات الآلية لنظم المعلومات في مؤسسات المعلومات وقدمت الدراسة تعريفات لمصطلحات التدريب والتطوير واعتبرت أن التعليم المهني الأساسي رديفه التدريب المهني ويجب أن يجتمعا مع أخلاقيات المهنة ليشكلوا ثلاثتهم الدعامة المتينة والرصينة التي يستند إليها التعليم.

وقد سبق للغفيلي أن أجرى دراسة تناولت التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وألقت الضوء على مقررات التدريب الميداني كما استطلعت آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ووجدت أن التدريب العملي يتم بطريقة غير منظمة وأن غياب المختبرات ونقص أوعية المعلومات وقصور أساليب التقويم وقصر مدة التدريب إضافة إلى قدم الخطة الدراسية في القسم كلها تمثل أهم أسباب عدم نجاح التدريب واختتمت الدراسة بجملة من التوصيات المفيدة منها إعادة النظر في برنامج التدريب وإجراء تعديلات على مقررات التدريب الميداني بما في ذلك الاهتمام بعملية الإشراف على المتدربين إذ أن غالبية من يتولى الإشراف حاليا على المتدربين هم المعيدون كما أوصت الدراسة بضرورة وجود نظام واضح لتقييم الطلاب المتدربين وزيادة المدة المخصصة للتدريب العملي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتعمق فقط في تناول قضية التدريب العملي الذي توفره أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية سواء في الخطط الحالية أو المستقبلية من حيث عدد الساعات المخصصة للتدريب ومن ثم تستطلع آراء رؤساء تلك الأقسام حول الأولويات التي ينبغي التركيز عليها عند وضع خطة تنفيذية لتطبيق التدريب العملي في تلك الأقسام بالإضافة إلى العناصر التي ينبغي أخذها في الاعتبار لتقييم الطلاب المتدربين وكذلك الموضوعات التي يتم تدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات عليها وأخيرا المواصفات التي يشترط توفرها فيمن يتولى

الإشراف على الطلاب وذلك تمهيداً للخروج بلائحة تفصيلية تشمل النواحي التنظيمية التي يمكن على أساسها تطبيق التدريب العملي في أقسام المكتبات والمعلومات، ومن هنا يتبين اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى سواء في المنهج أ والنتائج التي تحاول الوصول إليها.

نتائج الدراسة:

فيما يلي استعراض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، حيث يتضح من الجدول رقم (١) أن هناك تفاوتا في عدد الساعات المطلوبة للتخرج بين أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية ، وتعد الساعات المطلوبة للتخرج من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي الأعلى بين الجامعات السعودية وتزيد ب ٤٩ ساعة عن متطلبات التخرج في جامعة الملك سعود وب ٤٣ ساعة عن متطلبات التخرج في كل من جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى.

وبالمثل نجد أن هناك تفاوتا في عدد الساعات المخصصة للتدريب في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية حيث تبلغ نسبة التدريب في جامعة الإمام (٧%) من مجموع المقررات الدراسية بينما تمثل أقل نسبة في جامعة أم القرى (٣%)

جدول رقم (١) حصة التدريب في الخطط الحالية للأقسام

القسم	الساعات المطلوبة للتخرج	الساعات المخصصة للتدريب	النسبة
الملك عبد العزيز	١٣٤	٦	٤%
الإمام	١٧٧	١٢	٧%
أم القرى	١٣٤	٤	٣%
الملك سعود	١٢٨	٧	٥%

وتخضع أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية حاليا لعمليات تحديث وتطوير البرامج الأكاديمية كجزء من خطة وزارة التعليم العالي التي طلبت من كافة الجامعات الحكومية إعداد خطط تطوير وتحديد مسارات بينية جديدة للأقسام العلمية وربط المناهج باحتياجات سوق العمل ومتطلبات الوظيفة ، ومن هذا المنطلق حرصت الدراسة على التعرف على

ملامح الخطط الجديدة لأقسام المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية وما تخطط له تلك الأقسام فيما يتعلق بحصة التدريب من إجمالي عدد الساعات المطلوبة للتخرج، وينبغي الحذر لدى مطالعة بيانات الجدول رقم (٢) ذلك أن البيانات المذكورة لا تمثل خططا معتمدة جاهزة للتطبيق بقدر ما تمثل مقترحات هي عصارة أفكار وجهود عمل لجان داخل تلك الأقسام إلى أن أصبحت خططا مكتملة تمت الموافقة عليها من قبل مجالس تلك الأقسام إلا أنه ينتظرها دورة طويلة من الموافقات والاعتمادات حتى تصبح جاهزة للتطبيق وقد كانت المدة التي تستغرقها هذه الإجراءات في السابق لا تقل عن (٥) سنوات في المتوسط ، وهناك مؤشرات لتقليص تلك الإجراءات وإحداث المزيد من المرونة في هذا المجال.

يلاحظ من الجدول زيادة نسب الساعات المخصصة للتدريب مقارنة بعدد الساعات المطلوبة للتخرج وفقا للخطط المقترحة في كل من قسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الإمام محمد بن سعود وهما أقدم قسمين في المملكة العربية السعودية إذ أنشئ الأول عام ١٣٩٣ بينما أنشئ الثاني عام ١٣٩٤هـ وخضع برنامج كليهما لعدد من التعديلات منذ إنشائهما ، ويتميزان عن غيرهما بتقديم برنامج الماجستير والدكتوراه ، أما جامعة أم القرى فلم يطرأ أي تعديل على عدد الساعات المطلوبة للتخرج حيث أفاد القسم بعدم وجود خطة مقترحة ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تطبيق القسم لخطة مطورة لم يمض وقت طويل على اعتمادها إلى جانب أن قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى هو الأحدث بين الأقسام الأخرى وقد أنشئ في عام ١٤٠٧هـ، كما يلاحظ بقاء عدد الساعات المطلوبة للتخرج وكذلك عدد الساعات المخصصة للتدريب العملي في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك سعود دون تغيير ولا يعني ذلك بطبيعة الحال عدم تعديل محتوى البرنامج ككل أو تعديل المواد الأخرى في الخطة المقترحة وهذا ليس مجال البحث في هذه الدراسة.

جدول رقم (٢) حصة التدريب في الخطط المقترحة للأقسام

القسم	الساعات المطلوبة للتخرج	الساعات المخصصة للتدريب	النسبة
الملك عبد العزيز	١٢٨	٨	٦%
الإمام	١٣٥	١٢	٩%
أم القرى	١٣٤	٤	٣%
الملك سعود	١٢٨	٣	٢%

أولويات لائحة التدريب:

يوضح جدول رقم ٣ الأولويات التي ترى أقسام المكتبات والمعلومات الأخذ بها ، وقد تم ترتيبها وفقا لمرئيات رؤساء الأقسام وبالنظر إلى العناصر ١-٣ نجد أن هناك ارتباطا وثيقا بينها كما أنها تمثل أهمية كبيرة في إنجاح أي برنامج تدريبي خصوصا إذا ما أخذنا في الاعتبار أن التدريب العملي الذي يتم تنفيذه في الوقت الراهن يغلب عليه طابع الارتجال وعدم التنظيم حيث يتم توجيه الطلاب في معظم الأحيان إلى المكتبة الجامعية دون برنامج عمل واضح أو متابعة دقيقة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستين سابقتين أجراهما كل من الضرمان والغفيلي.

ولا شك أن وجود اتفاقات مكتوبة بين قسم المكتبات والمعلومات والجهات المرشحة لتدريب الطلاب تحدد بشكل واضح التزام كل طرف وتحقق نوعا من الالتزام الأدبي لكلا الطرفين كما أن من شأنها أن تتيح لقسم المكتبات والمعلومات معرفة الجهات التي يتلقى طلاب القسم تدريبيهم العملي فيها وبالتالي فإن ذلك يساعد على التخطيط لمادة التدريب العملي بشكل دقيق ، كما أن عقد لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التدريس في القسم ومسئولي الجهات المرشحة لتدريب الطلاب من شأنه أن يتيح المجال لتبادل الآراء والخبرات ، أما إنشاء قاعدة بيانات تحتوي بيانات تفصيلية عن مختلف المؤسسات التي يمكن أن تقبل توفير التدريب العملي لطلاب قسم المكتبات والمعلومات لديها فإنه يمثل أداة مهمة للتعرف على الجهة التي يمكن توجيه الطلاب إليها شريطة أن يتم تحديث بيانات تلك القاعدة أولا بأول خصوصا البيانات المتعلقة بنشاط المؤسسة وعنوانها وأسماء المختصين وعناوينهم وأرقام تلفوناتهم .. إلخ.

أما فيما يتعلق بتقييم المتدربين وجهة التدريب فقد أخذت المراتب ٤-٧ حيث أن من الطبيعي أن تتوفر آلية واضحة يتم تقييم المتدربين على أساسها وبذلك يمكن أن تكون التقديرات التي يحصلون عليها مبنية على أسس واقعية تتحقق فيها العدالة ، كما أن التقرير الذي يعده المتدرب بعد انتهاء فترة التدريب يعتبر ضروريا ويستخدم كأحد أدوات تقدير الدرجة المستحقة من ناحية ويفيد القسم العلمي في التعرف على مدى تحقق أهداف التدريب من جهة أخرى. وكما يتم تقييم المتدرب فإن تقييم الجهة التي تولت مشكورة تدريب الطلاب يعد أمرا مفيدا لكلا الطرفين قسم المكتبات والمعلومات والجهة نفسها لما في ذلك من فرصة لمعرفة نواحي القوة والضعف وتدارك الملاحظات في الفصول الدراسية التالية. إن وجود مثل تلك الآليات لا شك يجعل الصورة مكتملة كما يشجع الأطراف المعنية أن تحرص على تحقيق الأهداف المتفق عليها وأن تتبع خطوات واضحة في كافة إجراءات ومراحل التدريب.

يلاحظ أن الأقسام العلمية تعط أولوية لأن يكون تقييم المتدربين بعد نهاية فترة التدريب أكثر من أن يتم أثناء التدريب وهو ما يمكن ملاحظته بالنظر إلى العنصرين ٤ و٧ إلا أن ذلك لا يلغي أهمية المتابعة المستمرة للمتدربين أثناء فترة التدريب بما في ذلك التعرف على ما يواجههم من صعاب والعمل على تذليلها بالتعاون بين عضو هيئة التدريس أو مدرس التدريب ومشرف التدريب الذي يمثل الجهة التي يتم فيها التدريب العملي.

أما تحديد مهام عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على المتدربين فقد احتل المرتبة الثامنة من الأولويات ،كما يتعلق العنصران التاسع والعاشر واجبات الطالب المتدرب أثناء فترة التدريب والآلية التي يتم على أساسها تقييم أدائه وتحديد مدى التزامه بواجباته وهو ما يعني أن واجبات الطالب المتدرب ينبغي أن تكون واضحة ومعروفة سلفا له.

وفي تقدير هذه الدراسة أن تحديد مهام عضو هيئة التدريس وواجباته التي يتعين عليه القيام بها وكذلك مشرف التدريب الذي يمثل جهة التدريب هو بمثابة التوصيف الوظيفي الذي يمكن أن يحدد أعمال الأطراف المعنية كما يمكن استخدامه كوسيلة للمتابعة والتحقق من مدى الالتزام بها .

بالرغم من أن اطلاع الطلاب المتدربين على مهام وواجبات مشرف التدريب وكذلك عضو هيئة التدريس احتلا المرتبتين الثالث عشر والسابع عشر على التوالي فإن الدراسة الحالية ترى أنه من المفيد أن تتسم العلاقة بين الأطراف المعنية بالشفافية والوضوح وأن يعرف كل طرف مسئولياته إلى جانب مسئوليات الأطراف الأخرى من البداية.

أما بالنسبة لعقد اختبار لتقييم المتدرب بعد انتهاء فترة التدريب فقد جاء في مرتبة متأخرة إذ من الواضح أن أقسام المكتبات والمعلومات تفضل أن يعد المتدرب تقريرا في نهاية فترة التدريب يكون أساسا لتقييم نشاطه خلال فترة التدريب بدلا من خضوعه للاختبار وكلا الوسيلتين يحقق الغرض من عملية التقييم ، ومما يلاحظ أن متابعة الطالب بعد تخرجه من الجامعة جاء في المرتبة قبل الأخيرة وقد يكون السبب في ذلك أن هذا الأمر تتولاه جهات أخرى وله تنظيم يختلف عن لائحة التدريب ، كذلك فإن إعداد خطة ترويجية لبرنامج التدريب باستخدام الوسائل الإعلامية المتاحة في الجامعة جاء في ترتيب متأخر ولعل البرنامج التدريبي الناجح يتحدث عن نفسه ويمكن في فترات لاحقة أن ينشر عنه.

جدول رقم (٣) أولويات لائحة التدريب

الترتيب حسب الأهمية	الآلية
١	**وجود اتفاقات مكتوبة مع القطاعات المرشحة لتدريب الطلاب**
٢	**عقد لقاءات دورية بين هيئة التدريس في القسم ومسئولي القطاعات المرشحة لتدريب الطلاب**
٣	**إنشاء قاعدة بيانات بالقطاعات المرشحة لاستقبال المتدربين**
٤	**توفر آلية لتقييم المتدربين بعد انتهاء فترة التدريب**
٥	**تقرير مفصل يعده المتدرب بعد الانتهاء من التدريب**
٦	**توفر آلية لتقييم الجهة التي يتم فيها التدريب**
٧	**توفر آلية لتقييم المتدربين أثناء فترة التدريب**
٨	**وجود قائمة بمهام عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على المتدربين**
٩	**وجود قائمة بالواجبات والمهام التي ينبغي على الطالب المتدرب أداؤها**
١٠	**إطلاع الطالب المتدرب على آلية تقييم أدائه أثناء فترة التدريب**
١١	**إجراء دراسات دورية لتحديد مجالات التدريب**
١٢	**توفر آلية لتقييم عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على المتدربين**
١٣	**إطلاع الطالب على مهام مسئول القطاع المكلف بالإشراف على المتدربين**
١٤	**عقد اختبار لتقييم المتدرب**
١٥	**متابعة الطالب بعد التخرج**
١٦	**إعداد خطة ترويجية لبرنامج التدريب(تنشر في الصحف وعلى شكل نشرات ومطويات)**
١٧	**إطلاع الطالب على مهام عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على المتدربين**

مواصفات عضو هيئة التدريس :

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم (٤) يتضح أن المواصفات التي ينبغي توفرها في عضو هيئة التدريس المكلف بالإشراف على التدريب العملي تتميز بالتنوع والأهمية في ذات الوقت وكما عبر بعض رؤساء الأقسام في تعليقاتهم على هذا السؤال بأن جميع المواصفات المذكورة في السؤال مهمة ومن الضروري توفرها فيمن يكلف بالإشراف على مثل هذا البرنامج، فعلى سبيل

المثال القدرة على الاتصال الفعال والقدرة على الإشراف على برنامج تدريبي وإقامة علاقات عمل مع الغير والمتابعة والتنظيم جميعها من الصفات الضرورية وإذا ما أضفنا إليها صفة الصبر وضبط النفس وهي صفة مهمة للأستاذ الذي يتعامل مع مجموعة من الطلاب خارج إطار قاعة المحاضرات ، وهناك صفتان أخريان هما القدرة على التعامل مع النماذج حيث أن البرنامج التدريبي يتطلب تعبئة عدد من النماذج سواء تلك التي يتم من خلالها التعامل مع جهة التدريب من حين بدء التخاطب معها إلى حين الانتهاء من فترة التدريب أو التي تستخدم لمتابعة الطالب المتدرب أثناء فترة التدريب أو تقييم أدائه عند انتهاء فترة التدريب، وكذلك القدرة على تحليل البيانات والخروج بمؤشرات تساعد على تقييم البرنامج التدريبي وعلى تطويره في الفصول الدراسية التالية ، ويوضح الجدول رقم ٤ ترتيب المواصفات من وجهة نظر أقسام المكتبات والمعلومات.

جدول رقم (٤) مواصفات عضو هيئة التدريس المكلف بالتدريب

الترتيب حسب الأهمية	المواصفة
١	القدرة على الاتصال الفعال
٢	القدرة على الإشراف على برنامج تدريبي
٣	القدرة على إقامة علاقات عمل مع الغير
٤	القدرة على المتابعة
٥	القدرة على التنظيم
٦	القدرة على التعامل مع النماذج
٧	التحلي بالصبر وضبط النفس
٨	القدرة على التحليل

عناصر تقييم الطالب المتدرب:

لا بد من توفر عناصر تشكل أساسا لتقييم أداء الطالب المتدرب ، بدلا من الاجتهاد الذي يمكن أن يصيب أو يخطئ ،كما أن وجود عناصر متفق عليها يسهل من عملية التقييم خصوصا في حالة تعدد أعضاء هيئة التدريس الذين

يتولون الإشراف على التدريب العملي. وقد تم سؤال الأقسام عن رأيهم في قائمة العناصر المقترحة ليتم تقييم الطلاب على أساسها فجاء الترتيب كما هو موضح في جدول رقم (٥) ويلاحظ أن اكتساب الطالب المتدرب لمهارات جديدة وتمتعه بأخلاقيات المهنة والمواظبة والالتزام بمواعيد الحضور والانصراف جميعها من أهم العناصر التي لو التزم بها الطالب فإن ذلك يدل على أنه حقق الكثير من أهداف التدريب وإذا ما توفرت العناصر الأخرى وهي القدرة على التنظيم الفني واستنباط الحلول الملائمة للمشكلات والمشاركة الايجابية مع بيئة التدريب والتعاون مع الآخرين وهي كما يلاحظ كلها صفات ايجابية تعكس تميز الطالب المتدرب وقدرته على تحقيقها يعني نجاح برنامج التدريب العملي، الجدير بالذكر أن هذه العناصر يجب أن يعرف الطالب مسبقا أنها تشكل أساس تقييم أدائه حيث أن هذه المعرفة المسبقة تجعله حريصا على الالتزام بها والعمل على تحقيقها.

جدول رقم (٥)عناصر تقييم الطالب المتدرب

الترتيب حسب الأهمية	المهمة
١	**اكتساب مهارات جديدة**
٢	**التمتع بأخلاقيات المهنة**
٣	**المواظبة**
٤	**القدرة على التنظيم الفني**
٥	**القدرة على استنباط الحلول الملائمة للمشكلات**
٦	**المشاركة الإيجابية**
٧	**الحرص على التعاون مع الآخرين**

مجالات التدريب:

وضعت الدراسة أمام رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية عددا من المجالات وطُلب إليهم تقدير مدى أهميتها في برنامج التدريب العملي الموجه لطلاب مرحلة البكالوريوس، كما طُلب منهم إضافة مجالات أخرى وقد جاءت المجالات مرتبة كما في جدول رقم (٦) ويلاحظ أن تطبيقات الحاسوب وتخزين واسترجاع المعلومات احتلتا الأهمية الأولى والثانية

كما جاء في الترتيب الثالث فن التعامل مع الجمهور باعتبار المهنة المعلوماتية مهنة مواجهة وتعامل وتعاون مع مختلف فئات المستفيدين بالإضافة إلى المجالات الأخرى وهي مهارات الاتصال والإدارة المكتبية وتصميم قواعد البيانات وإدارة نظم المعلومات وفن التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم (٦) مجالات تدريب الطلاب

الترتيب حسب الأهمية	المجال
١	**تطبيقات الحاسوب**
٢	**تخزين واسترجاع المعلومات**
٣	**فن التعامل مع الجمهور**
٤	**مهارات الاتصال**
٥	**الإدارة المكتبية**
٦	**تصميم قواعد بيانات**
٧	**إدارة نظم المعلومات**
٨	**فن التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة**

الخطة المقترحة للتدريب:

فيما يلي الخطة التدريبية التي تقترحها الدراسة الحالية وقد روعي فيها تقسيم محتوياتها على شكل مواد مع الإشارة إلى النماذج التي يتم استخدامها لمختلف أغراض التدريب العملي ، وتعد النماذج الواردة في ملحق الدراسة مكملة للخطة بحيث يتم إجراء التعديلات عليها من قبل قسم المكتبات والمعلومات بما يتلاءم مع التنظيمات الداخلية في كل قسم بما في ذلك إضافة شعار الجامعة والكلية والقسم وأي بيانات أخرى يراها القسم مناسبة ، وتقترح الدراسة توفير تلك النماذج إلكترونيا عن طريق موقع القسم على الإنترنت وأن يتم الاعتماد على البريد الإلكتروني وسيلة للاتصال بين الأطراف المعنية.

تعريف التدريب الميداني:

عملية منظمة تهدف إلى إكساب طلاب البكالوريوس بقسم المكتبات والمعلومات مهارات متنوعة تمكنهم من أداء الوظائف المهنية بفعالية.

أهداف التدريب الميداني:

أولا: يتولى قسم المكتبات والمعلومات تحديد الأهداف التي يتوخى تحقيقها من خلال التدريب ، وفيما يلي قائمة بالأهداف المقترحة التي يمكن الاسترشاد بها.

الهدف العام : توفير الفرصة للطلاب لتعزيز أهدافهم الأكاديمية بالخبرات العملية الميدانية.

الأهداف التفصيلية :

١. توفير الفرصة لطلاب البكالوريوس في السنة الأخيرة من برنامج قسم المكتبات والمعلومات لاكتساب الخبرات العملية.
٢. إظهار وإثبات مسئولية القسم تجاه طلابه ومساعدتهم في الإلمام بظروف الواقع العملي ومتطلبات الوظيفة.
٣. الخروج من العزلة الأكاديمية والانفتاح على المجتمع ومؤسساته.
٤. توسيع نطاق نشاط القسم وتعزيز البرامج الأكاديمية عن طريق الاتصال بمؤسسات المجتمع وتبادل الآراء والخبرات.
٥. تأكيد مواكبة المناهج الدراسية في القسم بماله علاقة بالواقع العملي ويتفاعل معه.
٦. التعرف على احتياجات ومتطلبات سوق العمل وملاحظاته بما يمكن من تطوير المقررات وأساليب التدريس.

ثانيا: تتحدد أهداف التدريب العملي بدقة ويعاد النظر فيها كلما اقتضت الحاجة وذلك بهدف تطويرها وإضافة أهداف جديدة لمواكبة التطورات في التخصص ، فيما **يلي قائمة بالإرشادات التي يمكن الأخذ بها:**

١. مساعدة الطلاب على تحقيق التكامل في المعرفة والمهارات والعادات والاتجاهات بين ما يدرس في قاعات الجامعة والممارسة العملية.
٢. مساعدة الطالب على التأقلم سريعا مع متطلبات العمل بعد التخرج.
٣. تعميق فهم الطالب للتخصص.
٤. غرس حب العمل في نفوس الطلاب.
٥. تعويد الطلاب على تحمل المسئولية.

٦. إكساب الطلاب أخلاقيات المهنة.
٧. إكساب الطالب أخلاقيات الوظيفة ومنها على سبيل المثال عادات التقيد بمواعيد العمل والتعامل مع المستفيدين.
٨. خلق أجواء جديدة تساعد على توسيع مدارك الطالب وخبراته.

مواصفات مشرفي التدريب:

يتصف المشرفون على التدريب سواء أعضاء هيئة التدريس (مدرسو التدريب) **أو ممثلو جهات التدريب (مشرفو التدريب) بجملة من الخصائص من أهمها:**

- أن مدرس التدريب يمثل قسم المكتبات والمعلومات وهو أحد أعضاء هيئة التدريس المتفرغين ممن لهم اهتمامات بالتدريب والتطوير والابتكار وتعد مادة التدريب العملي أحد المواد الدراسية ضمن نصابه التدريسي الذي تتم مناقشته في مجلس القسم.
- أن مشرف التدريب يمثل الجهة التي يتم اختيارها ليتدرب فيها الطالب ويكون أحد المسئولين الأساسيين ممن يتمتعون بحب العمل الجماعي وبتبني الآخرين وتدريبهم وإكسابهم الخبرات والمعارف المختلفة .
- تتوفر في كلا المشرفين صفات حب التنظيم – سرعة البديهة – تبني **الطلاب – المثابرة – الجلد – القدرة على الاحتفاظ ومن ثم تنظيم السجلات – روح المتابعة.**

مدة التدريب:

يجب أن لا تقل مدة التدريب العملي عن ٥٠ ساعة لكل ساعة معتمدة تحسب للطالب بمعنى أن الطالب الذي يسجل في ٨ ساعات تدريب خلال الفصل الدراسي يلزمه قضاء حوالي٤٠٠ ساعة عمل في الجهة التي يتم تحديدها له أي بمعدل ٦ساعات يوميا على مدى ٥ أيام في الأسبوع ولمدة ١٣ أسبوعا وباعتبار أن مدة الفصل الدراسي ١٤ أسبوعا فإن الطالب المتدرب يقضي الأسبوع الرابع عشر في كتابة التقرير النهائي .

تمثل القائمة التالية مجموعة من العناصر التي ينبغي وضعها في عين الاعتبار من قبل رئيس القسم وأعضاء هيئة التدريس المكلفين بالإشراف على التدريب العملي **وذلك لزيادة فرص نجاح البرنامج التدريبي:**

١. مناقشة خطة التدريب وأسس التقييم مع المتدرب قبل إقرار البرنامج التدريبي.
٢. مشاركة المتدربين في اختيار الجهات التدريبية.
٣. استعراض تجارب التدريب السابقة.
٤. تشجيع المتدرب على تحمل المسئولية.
٥. تشجيع المتدرب على تطبيق معارف جديدة وإضافتها إلى معارفه وخبراته السابقة.
٦. ينبغي أن يكون متاحا للمتدرب تعديل مجال التدريب ضمن المؤسسة التي تم توجيهه إليها بالتنسيق بين مدرس التدريب ومشرف التدريب.
٧. مراعاة اختيار مواقع التدريب التي تتيح فرصة العمل الجماعي كلما كان ذلك ممكنا.
٨. مراعاة ميول واهتمامات الطلاب عند اختيار مواقع التدريب.
٩. التأكيد على مبدأ أن المتدرب هو المسئول الأول عن نجاح أو فشل برنامجه التدريبي ويتحتم عليه التحلي بروح الباحث عن الحقيقة المتطلع إلى الاستزادة من المعرفة والحرص على تعلم ممارسات جديدة.
١٠. التأكيد على أهمية الاستفادة من الفرصة التدريبية في صقل الموهبة ، تعزيز الانتماء إلى المهنة ، إعطاء صورة إيجابية لجهة التدريب مما قد يسهل في الحصول على وظيفة ملائمة بعد التخرج.
١١. تشجيع مشاركة المتدرب في ما يسمى بتمثيل الأدوار، المشاركة في فرق عمل، والمشاركة في حلقات النقاش.
١٢. تمكين المتدرب من الخروج بالنتائج أو الخلاصة من تجربته في التدريب العملي والتوصل إلى التعميمات اللازمة.
١٣. الحرص على تنوع الوسائل التي يتم توظيفها لإكساب المتدربين مهارات متعددة ومتنوعة.

جهات التدريب:

تشمل جهات التدريب: مكتبات ومراكز المعلومات في القطاع العام بالإضافة إلى الشركات والمؤسسات والبنوك،ومكتبات المستشفيات ، المكتبات ومراكز المعلومات القانونية ، المكتبات الأكاديمية، مراكز المعلومات الصحفية ، المكتبات العامة ، الأرشيفات ، وأي مؤسسة أخرى لها علاقة بتخصص المكتبات والمعلومات والمقررات الدراسية التي يتم تدريسها في برنامج قسم المكتبات والمعلومات وينبغي أن تتمتع جهة التدريب بصفة رسمية وتتوفر لديها إمكانات جيدة للتدريب.

متطلبات التدريب:

١. ينبغي على كل طالب التسجيل في ٨ ساعات تدريبية خلال الفصل الأخير من الدراسة.
٢. ينبغي إتاحة الفرصة للطالب لتحقيق الاستفادة القصوى من البرنامج التدريبي ويستلزم ذلك أن لا يسجل الطالب في أي مادة أخرى غير مادة التدريب حتى يمكنه التفرغ التام للتدريب العملي وأن لا تحول أي ارتباطات أخرى دون التزامه بالمواظبة في الحضور إلى مقر التدريب والانصراف منه في الموعد المقرر.
٣. أن يتم الاتصال بالجهات المرشحة لتدريب الطلاب قبل وقت كاف من بداية الفصل الدراسي لمعرفة الفرص التدريبية المتاحة لدى كل جهة تدريب وفقا ل (النموذج رقم ١)
٤. ينبغي أن يلتحق المتدربون في نشاطات فعلية تؤدي إلى إكسابهم مهارات ومعارف جديدة.
٥. ينبغي أن يتيح التدريب الفرصة للمتدربين لمعرفة العلاقات الجزئية والكلية للمهام التي يتدربون عليها .
٦. ينبغي أن تتاح الفرصة للمتدربين للتفاعل مع العاملين المختصين والمشرفين بالإضافة إلى جمهور المستفيدين.
٧. ينبغي أن تتوفر إرشادات واضحة ومفصلة بالمهام التي يتعين على المتدرب القيام بها ، كما ينبغي أن يكون متاحا للمتدرب لقاء مشرف

٨. التدريب بسهولة وكذلك الأشخاص ذوي العلاقة الذين يمكنهم مساعدة المتدرب وتذليل الصعاب التي قد تواجهه في تنفيذ المهام المنوطة به على النحو المطلوب.

٩. أن يمثل عمل المتدرب فائدة حقيقية يمكن أن تلمسها جهة التدريب.

١٠. تحقيق الاتصال الفعال بين الأطراف المعنية بالتدريب وهم المتدرب ،مدرس التدريب، ومشرف التدريب.

إجراءات التدريب:

١- يتم إرسال خطاب طلب تعاون جهات التدريب (نموذج رقم ١) بالإضافة إلى نموذج تحديد الفرص التدريبية (نموذج رقم ٢) وذلك لتحديد الفرص التدريبية المتاحة.

٢- يتم إعداد جدول دوام من قبل جهة التدريب بالتنسيق مع مدرس التدريب.

٣- يتحمل الطالب المتدرب مسئولية إبلاغ مدرس التدريب بجدول الدوام ، كما يتحمل مسئولة إبلاغه بأي مشكلات تعترضه في تنفيذ الجدول حتى يتسنى لمدرس التدريب تذليل تلك المشكلات بالتنسيق مع مشرف التدريب.

٤- على كل طالب متدرب أن يلتقي بمدرس التدريب مرة على الأقل في الأسبوع.

٥- يتم توثيق لقاءات مدرس التدريب بالمتدربين، وفقا لنموذج متابعة (نموذج رقم ٦).

٦- يعد المتدرب تقريرا مفصلا يقدمه إلى مدرس التدريب في الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي لا يقل عن ٥ صفحات مطبوعة عن تجربته في التدريب **متضمنا ما يلي:**

أ- تفاصيل عن المهمة أو المهام التي تدرب عليها.

ب- جوانب القوة والضعف في البرنامج التدريبي.

ج - أهم الفوائد التي تم اكتسابها خلال فترة التدريب.

د - مقترحات لتطوير التدريب في الفصول الدراسية القادمة.

٧- يتم تعريف المتدرب بكافة الوحدات ذات العلاقة بالوحدة أو الوحدات التي يتم تدريبه فيها وذلك خلال مرحلة الإرشاد المشار إليها في المادة العاشرة "مكونات التدريب" ، ويمثل (النموذج رقم ٧) صيغة مقترحة لمرحلة الإرشاد.

٨- يتم تقدير الدرجة المستحقة للمتدرب بناءا على نموذج تقييم مشرف التدريب (نموذج رقم ٨) وتقييم مدرس التدريب المبني على تقرير الطالب وملاحظاته أثناء زياراته الميدانية طوال الفصل الدراسي (نموذج رقم ٩).

موضوعات التدريب:

تمثل القائمة التالية مجالات مقترحة للتدريب العملي ويمكن إجراء التعديلات **اللازمة عليها بما يتناسب مع حالة كل قسم وظروف وإمكانات كل جهة تدريب:**

- العمل في وحدة المراجع وتلقي استفسارات المستفيدين ومساعدة أمين المراجع المختص في توفير الإجابات المطلوبة.
- المساعدة في تعبئة النماذج التي يتطلبها العمل سواء في شكلها الآلي أو التقليدي.
- إجراء الاتصالات التي يتطلبها العمل سواء بالعملاء ، الناشرين ، دور الكتب.
- المساعدة في القيام بالإجراءات الفنية.
- القيام بنشاطات الإعارة .
- القيام بالبحث في الإنترنت واسترجاع المعلومات.
- المساعدة في إجراء مقارنات بين الجداول والإحصاءات التي تعدها جهة التدريب.

- المساعدة في كتابة وإرسال رسائل البريد إلى المتعاملين مع جهة التدريب.
- مرافقة الزوار والمساعدة في تنفيذ برنامج التعريف بالمؤسسة ومرافقها.

مكونات التدريب:

يتكون التدريب من ٣ مراحل وفقا للتالي:

أ- مرحلة الإرشاد وتخصص لها ما لا يقل عن ٥٠ ساعة **وتشمل:**

- التعريف بجهة التدريب، المؤسسة الأم ، أهداف المؤسسة، الإدارة ،الوحدة موضوع التدريب.
- التعريف بالأشخاص المعنيين وزملاء العمل.
- التعريف بآليات وأنظمة العمل.
- مناقشة جدول الدوام.
- تخصيص موقع العمل.

ب- مرحلة المشاركة وتمثل النشاط الرئيس الذي يقوم به المتدرب وتخصص لها ما لا يقل عن ٣٠٠ ساعة وتشمل القيام بالنشاطات التي سبق تحديدها وفقا لجدول الدوام المحدد والآليات المتفق عليها.

ج- مرحلة التقييم وتخصص لها ما لا يقل عن ٥ ساعات وتشمل:

- **لقاء المتدرب مع كل من مدرس التدريب ومشرف التدريب في نهاية فترة التدريب.**
- **تعبئة النماذج الخاصة بتقييم التدريب وكل من مدرس التدريب ومشرف** التدريب من قبل المتدرب.

آلية إلحاق المتدربين:

يتم خلال الشهر الأخير من كل فصل دراسي حصر عدد الطلاب الذين سيتم تدريبهم من قبل المرشد الأكاديمي لطلاب مرحلة البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات، ويتولى المرشد القيام بالمهام المدرجة أدناه بالتنسيق مع كل من رئيس قسم المكتبات والمعلومات ومدرس التدريب على النحو التالي:

- حصر المؤسسات المرشحة لاستقبال طلاب القسم وتوفير التدريب العملي لهم خلال الفصل الدراسي التالي.
- إعداد قائمة بالمجالات التدريبية المقترحة.
- تحديد أسماء المؤسسات الملائمة وفقا للمجالات التي تم تحديدها.
- تعبئة نماذج مخاطبة المؤسسات المعنية كل فيما يخصه وتوقيعها من رئيس القسم أو توجيهها نيابة عنه في حالة تفويضه بذلك.
- تلقي إجابات المؤسسات التي تمت مخاطبتها ومتابعة وصول الردود.
- توزيع الطلاب حسب الفرص التدريبية المتاحة.
- إعداد نماذج مخاطبة جهة التدريب ومدرس التدريب والطالب كل فيما يخصه
- (نماذج ٣،٥،٤).
- حل أي إشكالية تنتج عن اعتذار جهة التدريب أو حذف الطالب للفصل الدراسي أو أي سبب آخر واتخاذ ما يلزم بالتنسيق مع رئيس القسم ومدرس التدريب.

آلية متابعة المتدربين:

تتم متابعة الطلاب المسجلين في مادة التدريب العملي والذين تم إلحاقهم بأحد المؤسسات من قبل مدرس التدريب ومشرف التدريب والمرشد الأكاديمي للقسم على النحو التالي:

- يتم التأكد من قبل المرشد الأكاديمي من التحاق الطلاب كل في المؤسسة التي تم توجيهه إليها .
- يتولى مدرس التدريب الاجتماع بالطلاب وتعريفهم بمهامه ومسئولياته وكذا مهام وواجبات كل طالب ويحثهم على الجد والمثابرة ويعرض عليهم استعداده لحل أي مشكلات تعترض سبيلهم.
- يقوم مدرس التدريب بزيارات تفقدية لا تقل عن زيارة واحدة في الأسبوع إلى مواقع التدريب للتأكد من انتظام الطلاب في التدريب وقيامهم بالأعمال المحددة لهم وذلك بالتنسيق مع مشرف التدريب.

- يناقش مدرس التدريب الطلاب في المجالات التي يتلقون التدريب فيها.
- يعقد مدرس التدريب اجتماعا قصيرا مع مشرف التدريب بمعدل اجتماع واحد كل أسبوع لمناقشة أداء المتدربين وملاحظات جهة التدريب ومشرف التدريب شخصيا .
- تتم تعبئة النموذج الخاص بكل طالب بعد كل زيارة ميدانية يقوم بها مدرس التدريب إلى جهة التدريب تتضمن ملاحظاته (نموذج رقم ٦).

آلية تقييم المتدربين:

١ .يتم تقييم المتدربين بصفة مستمرة خلال فترة التدريب وفقا للنماذج المعدة لهذا الغرض إلا أن التقييم الرئيس هو ما يتم في نهاية الفصل الدراسي وفقا ل(نموذج رقم ٨) و(نموذج رقم٩) **وذلك على أساس عدد من العناصر منها:**

- قدرة الطالب على اكتساب مهارات جديدة.
- التمتع بأخلاقيات المهنة.
- المواظبة والانتظام في الحضور إلى مقر التدريب والانصراف في الموعد المقرر.
- القدرة على التنظيم الفني.
- القدرة على استنباط الحلول الملائمة للمشكلات.
- المشاركة الايجابية.
- الحرص على التعاون مع الآخرين.

٢ . يشترك في تقييم الطالب كل من مدرس التدريب ومشرف التدريب على أساس ١٠٠ **درجة ويتم توزيع الدرجات على النحو التالي:**

- ١٠ درجات للحضور والمواظبة.

- ٥٠ درجة لتقييم جهة التدريب وفقا لنموذج" تقييم جهة التدريب للمتدرب" الذي يعده مشرف التدريب (نموذج رقم ٨) .

- ٢٠ درجة لتقييم مدرس التدريب وفقا لنموذج " تقييم مدرس التدريب للمتدرب" (نموذج رقم ٩).
- ٢٠ درجة للتقرير النهائي الذي يعده الطالب المتدرب ، ويتم تقييمه من قبل مدرس التدريب.

آلية تقييم المشرفين على التدريب:

يتم تقييم القائمين على تنفيذ برنامج التدريب العملي على النحو التالي:

- يتولى الطالب المتدرب تقييم التدريب الذي حصل عليه خلال الفصل الدراسي وفقا ل (نموذج رقم ١٠).

الفصل الخامس
تقييم المجموعات في مكتبات الجامعات الحكومية والأهلية

الموضــوع هــو تقيــيم المجموعــات المكتبيــة فــي ســياق عمليــة بنــاء المجموعـات وتنميتهـا، فتناولـت الدراسـة منظومـة عناصـر بنـاء المجموعـات وتنميتها في الإطار النظري في المكتبات الجامعية من حيث السياسة والاختيار والاقتنـاء للمجموعـات المكتبيـة وتعتبـر تنميـة المجموعـات عمليـة أساسـية وضرورية للمكتبات الجامعية نظراً لان مجموعات أي مكتبة يجب أن تأخذ في عين الاعتبار احتياجات المجتمع الذي تخدمه بحيث تصبح المكتبات قريبة من تلبية حاجات المستفيدين ورغباتهم، وهو ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين أهداف المكتبات الجامعية وخدماتها من جهة وتنمية المجموعات من جهة أخرى.

عمد الباحث إلى دراسة تقييم المجموعات لأنها تعتبر من أحد العناصر المهمة في عملية بناء المجموعات وتنميتها، فالتقييم مرتبط بأعمال التخطيط وأساليب انتقاء المجموعات وتنقيتها، وذلك بغرض التأكد من مدى تحقيق المكتبات الجامعية لأهدافها وإرضاء المستفيدين من خدماتها. **كما أن الاهتمام بعملية تقييم المجموعات المكتبية يشتمل على مجموعة من الأهداف يمكن ذكر بعضٍ منها في الأتي:-**

١- تكوين صورة دقيقة عن مدى شمول المجموعات، ومدى عمقها، ومدى الإفادة منها.
٢- وضع مؤشر أو أساس يعتمد عليه في بناء المجموعات وتنميتها.
٣- إمكانية التعرف على مواطن الضعف في المجموعات واقتراح سبل لتقوية ذلك الضعف.
٤- قياس مدى فاعلية سياسة تنمية المجموعات.

إن عملية تقييم المجموعات تعتمد على عدد من المتغيرات المتمثلة في؛ عدد المجلدات والعناوين لكل فرد من أفراد مجتمع المستفيدين، فضلا عن العلاقة بين المجموعات الحالية الموجودة في المكتبات الجامعية والإضافات

والاعارات السنوية، زد على ذلك عدد المجموعات الخاصة بكل مستوى أو تخصص دراسي أو بكل فئة من فئات المستفيدين منها، وهذه بعض من العناصر التي يمكن وضعها في الحسبان عند القيام بعملية التقييم، وقد تطرق لها الباحث في الدراسة النظرية وفقاً للمعايير المهنية. ثم استعرض على ضوء ذلك تقييم المجموعات في عينة المكتبات المدروسة ومدى تطبيقها للطرق العلمية والأدوات التي تستخدم في مثل هذه الحالات المدروسة.

فهناك عدة طرق تستخدم في عملية التقييم منها ما يعتمد على التقييم الكمي أو النوعي للمجموعات المكتبية، فما مدى التزام المكتبات الجامعية المدروسة بتطبيق المعايير النظرية المهنية تجاه مجموعاتها بغرض تقييم المجموعات وتطويرها وتنميتها مما ينعكس أثره على المستفيد في تلبية احتياجاته. ولعل دراسة مدى استخدام تلك المعايير من قبل إدارات المكتبات الجامعية المبحوثة يساعد على معرفة الحالة التي وصلت لها المجموعات المكتبية من حيث القوة فتعزز والضعف فيكمل حتى تصبح المجموعات ثرة وذات شمولية ليتم الانتفاع بها على أكبر قدر ممكن.

اعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة علي عدد من مناهج البحث العلمي المتكاملة، وذلك استجلاء للحقائق واعتمادا على المصادر الأولية والثانوية، فاستخدم المنهج التاريخي في الإطار النظري، والمنهج المسحي في دراسة تقييم مجموعات المكتبات الجامعية، وكذلك اعتمد علي المنهج الإحصائي في تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها وذلك من خلال الإستبانة التي قام الباحث بتوزيعها على أمناء المكتبات الجامعية المبحوثة.

تبين للباحث أن منظومة عملية بناء وتنمية المجموعات تفتقر إلى عنصر التقييم للمجموعات داخل المكتبات الجامعية المدروسة، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود سياسات مكتوبة ومقررة لعملية تقييم المجموعات وتنميتها في المكتبات الجامعية المدروسة، فضلا عن عدم التزام المكتبات الجامعية المدروسة بتطبيق المعايير الخاصة بالمجموعات في مكتباتهم. ولقد كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الوضع الحالي لمجموعات المكتبات الجامعية المدروسة ليس مرضيا للمستفيدين ولعل عدم هذا الرضا هو غياب

تطبيق المعايير الخاصة بالمجموعات فضلا عن عدم وجود سياسات واضحة ومكتوبة لعمليتي التقييم والتنمية للمجموعات داخل المكتبات الجامعية المدروسة. كما توصلت الدراسة إلى مركزية عملية التزويد داخل المكتبات الجامعية المبحوثة، فضلاً عن عدم وجود تنسيق بين المكتبات الجامعية المبحوثة مع بعضها البعض في عملية الاقتناء والمشاركةً في الموارد، ووجود مثل ذلك التنسيق مما يساعد على تقليل الإنفاق وترشيد الميزانية وإنفاقها على أوجه أخرى داخل المكتبات الجامعية.

إن من أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة هي أهمية وجود سياسات مكتوبة ومقررة لعملية تقييم المجموعات وتنميتها داخل المكتبات، فضلاً عن أهمية اللجوء إلى استخدام المعايير المهنية عند الشروع في عملية التقييم بالنسبة للمجموعات المكتبية.

تمهيد:-

لقد اتسم هذا العصر بالتقدم والتطور العلمي والتقني السريع. وتطور الحياة وتقدمها يرتكز أساسا على العلم والبحث اللذان يدخلان كعامل مهم في كل نواحي الحياة ومناشطها ومقوماتها، ولا شك أن المعلومات لها دور كبير ومقدر في هذا التطور باعتبارها المرتكز الأساسي الذي تبني عليه الدول إستراتيجياتها وخططها للتنمية في كافة المجالات العلمية والثقافية وغيرها من المجالات، وهذه المعلومات تتخذ عدة أشكال وأنماط منها: الوسائل التقليدية كالكتب والدوريات، ومنها الوسائل غير التقليدية كالمواد السمعية والبصرية والشرائط والأقراص الممغنطة والمليزرات.

وكان من الطبيعي أن تحاول المكتبات الحصول على تلك الأوعية أو الوسائل والأشكال المختلفة للمعلومات، ثم تنظيمها وترتيبها بأساليب فنية، وذلك بغية تيسير الوصول إليها في أسرع وقت وبأسهل طريقة، لذا كان من الأحرى الوقوف على تلك المصادر وتنقيتها وتقييمها حتى تساهم في التطور المنشود.

تقوم المكتبات على مختلف أنواعها بدور مهم وحيوي في خدمة البحث العلمي وتحقيق أهداف التنمية، وذلك عبر الخدمات التي تقدمها من رصد

وتجميع ومعالجة وبث لكافة الوثائق والمعلومات وجعلها متاحة للباحثين والدارسين ومتخذي القرار، وذلك اعتمادا على مجموعات تلك المكتبات، فكلما كانت المجموعات ثرة وشمولية زاد الانتفاع بها. وإدراكا لأهمية تلك المجموعات كان لا بد من إجراء تقييم لها، وذلك للوقوف على الإيجابيات وتفادي السلبيات ومحاولة إيجاد الحلول لها حتى تستطيع المكتبات أن تؤدي رسالتها على أكمل وجه، فالتقييم المستمر من حين لآخر يقوي تلك المجموعات ويساعد في بناء المجموعات المكتبية وتقديم خدمات أفضل.

إن التقييم المستمر للمجموعات انطلاقا من منظومة بناء المجموعات وتنميتها يخلق نوعاً من التنقية والتجديد في مجموعات المكتبات الجامعية، الأمر الذي يؤدي إلى تطور المجموعات، ولكي يصبح التقييم أكثر فاعلية لا بد من الأخذ في الاعتبار بأهداف المكتبات الجامعية ووظائفها.

مشكلة البحث:-

لأحظ الباحث أن منظومة إجراءات التزويد تفتقر إلى عنصر التقييم في المكتبات الجامعية السودانية. ولعل مرد ذلك إلى العنت والتعقيدات التي يتطلبها التقييم للمجموعات المكتبية. وذلك على الرغم من قناعة المكتبيين بوجاهة تلك المتطلبات إذ إن القائمين على إدارة المكتبات الجامعية في السودان يذهبون إلى معارض الكتب التي تقام في الخارج من أجل تنمية المجموعات لتلك المكتبات الجامعية وجلب احتياجاتها بغية توفير احتياجات المستفيدين.

ومن هنا يتساءل الباحث، هل يقوم العاملون في إدارات المكتبات الجامعية في السودان بممارسة تقييم مجموعاتهم المكتبية وعلى ضوء ذلك يتسوقون للشراء من المعارض؟ وما مدى قيامهم بتطبيق المعايير المهنية تجاه مجموعاتهم المكتبية؟ وما هي الطرق العلمية المتبعة لتقييم تلك المجموعات المكتبية؟ وهل توجد سياسة مقررة لتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية السودانية؟

أهمية البحث:-

تنبع أهمية البحث من أن التقييم:-

١- يساعد في تحسين الخدمة المقدمة للمستفيدين.
٢- ينبه إدارات المكتبات الجامعية إلى الإيجابيات فتعزز والسلبيات فتتدارك
٣- جزء مكمل من الدائرة التخطيطية في المكتبات ومراكز المعلومات.

أهداف البحث:-

١- الكشف عن الوضع الراهن لممارسة عملية تقييم المجموعات بالمكتبات الجامعية في السودان.
٢- تحديد مواطن القوة والضعف في إدارة تنمية مجموعات المكتبات الجامعية (بولاية الخرطوم) ومقارنة ذلك مع المعايير المهنية في التقييم، وكذلك الكشف عن القيود والمعوقات المحيطة بعملية تنمية المجموعات.
٣- المقارنة بين عملية تنمية المجموعات لدى كل من مكتبات الجامعات الحكومية ومكتبات الجامعات الأهلية في السودان وإبراز الإيجابيات والسلبيات.
٤- التوصل إلي نتائج تعيين أمناء المكتبات والمسئولين في استخدام أسلوب التقييم المستمر من وقت لآخر لتنمية المجموعات.
٥- لفت الأنظار إلى واقع مجموعات المكتبات الجامعية الحكومية والأهلية في السودان وطرق تنميتها ومدى مواكبة تلك الطرق والمجموعات للمعايير المهنية للمكتبات الجامعية في العالم.
٦- الوقوف على واقع مجموعات المكتبات الجامعية السودانية ومدى تكاملها وكفايتها كماً ونوعاً.

منهج البحث:-

اعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على توظيف عدد من مناهج البحث العلمي المتكاملة، وذلك استجلاء للحقائق واعتماداً على المصادر الأولية والثانوية، فاستخدم المنهج التاريخي في الإطار النظري للدراسة، والمنهج

المسحي في دراسة تقييم مجموعات المكتبات الجامعية(الحكومية والأهلية بولاية الخرطوم)، وكذلك اعتمد على المنهج الإحصائي في تحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها.

أدوات البحث:-

اعتمد البحث على القراءة في أدبيات الموضوع وسيلة لجمع واستقصاء البيانات والمعلومات من المصادر الأولية والثانوية، كما استعان الباحث في مجال دراسته بعدد من الأدوات لجمع البيانات ومنها الإستبانة، لأنها تعد من أكثر الأدوات المناسبة لجمع البيانات المسحية وأكثرها استخداما لسهولة مباشرة توزيعها وجمعها ومعالجتها للبيانات، كما استعان الباحث بالمقابلة الشخصية لأنها تمكن من معرفة كل الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة؛ فضلاً عن الملاحظة المباشرة التي تتيح للباحث أن يرى ويسمع أموراً تعينه في تجويد الدراسة.

عينة البحث وحدوده:-

تناولت هذه الدراسة عينة من المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم(الحكومية والأهلية) باعتبارها عينة للمكتبات الجامعية بالسودان، بحدودها المكانية. والتحليل الإحصائي والتقييم للفترة من العام الجامعي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م.

١-١ تقييم المجموعات:-

التقييم يعرفه حشمت قاسم بأنه"الحكم علي قيمتها أو على مدى صلاحيتها تخطيطا وانتفاءً وفائدة للقراء حسب المعايير والمواصفات الفنية للمكتبة". ١

وفي تعريف آخر لشعبان عبد العزيز خليفة، هو "التخطيط والانتقاء والتنقية لمصادر للمعلومات؛ للتأكد من مدى تحقيق المكتبة لأهدافها نحو رضا المستفيدين عن خدماتها بصورة دقيقة وشاملة لجميع المقتنيات". ٢

---

١. حشمت قاسم.- مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات بالمكتبات ومراكز المعلومات، ص٣٨٥، ١٩٧٩م.

١ شعبان عبد العزيز خليفة. - تزويد المكتبات بالمطبوعات:أسسه النظرية وإجراءاته العملية، ص٧٤، ١٩٨٠م،.

يعرف ربحي مصطفى عليان عملية تقييم المجموعات"بأنها عملية تقديرية لكمية المجموعات ونوعيتها في المكتبات وعلى ضوء الأهداف المحددة و الاحتياجات الخاصة لفئات المستفيدين من هذه المجموعات. وهي تحتاج إلى تخطيط دقيق يبدأ بتحديد الأهداف وتوضيح الأسئلة التي ستجيب عنها عملية التقييم، لكي تتوصل المكتبة إلى تقييم منطقي لمجموعاتها من مصادر المعلومات اعتماداً على بيانات صحيحة موثوق بها. وتتم العملية من خلال الحكم على قيمة المجموعات باستخدام طرق القياس الكمية والنوعية، أو بالتوصل إلى نتائج معينة يتم إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المناسبة بناءً عليها"[١].

ويعرف فيدان عمر مسلم نقلا عن معجم مصطلحات جمعية المكتبات الأمريكية مصطلح تقييم المجموعات Collection Evaluation بأنه" عملية تقدير جودة مجموعة مكتبة ما في ضوء الأهداف المحددة أو الاحتياجات الخاصة بالفئات المستهدفة من هذه المجموعة بالذات"، وتعتبر عملية تقييم المجموعات إحدى أوجه تنمية المجموعات، كما اعتبر المعجم مصطلح Collection Evaluation مرادفاً لمصطلح Collection Assessment.[٢]

كما عرفها فالح عبد الله الضرمان نقلا عن Mosher تقييم المجموعات بأنها" عملية تحديد لمدى وفاء مجموعات المكتبات باحتياجات المستفيدين ومتطلبات البرامج الأكاديمية منها[٣]".

ويذهب الباحث إلى أن عملية تقييم المجموعات مهمة للمكتبات لما لها من فوائد عظيمة، وهي من أهم العناصر التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على فعالية تقديم الخدمات؛ لأنها تساعد على تلمس مواطن الضعف والقوة ولمعالجة أوجه القصور وتقويم الخلل الموجود في المجموعات المكتبية. وهو كما أشرنا سابقاً أحد الأنشطة الفنية المكملة لعملية تنمية المجموعات بالمكتبات بغية مواءمتها

---

٢ ربحي مصطفي عليان.- تنمية مجموعات المكتبة(التزويد)، ص١٢٧.، ٢٠٠٠م.

٣ فيدان عمر مسلم.- مجموعات الكتب العربية في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، عالم المعلومات والمكتبات ، مج٣،ع٢، ٢٠٠٢م.

٤ فالح عبد الله الضرمان.- طرق وأدوات تقييم مجموعات المكتبات الجامعية، عالم الكتب، مج١٨، ع٦، ١٩٩٧م.

لاحتياجات المستفيدين ومدى رضائهم عن مصادر المعلومات التي توفرها لهم المكتبة.

١-٢ ويمكن أن نبين أهم الفوائد من عملية التقييم في الأتي:

١/ تحدد الكيفية التي تواجه بها المكتبة بنجاح احتياجات المستفيدين وماهية أنواع المصادر التي يمكن أن تقدمها مستقبلاً.

٢/ تبين من المستفيد من المكتبة، وكيف يتم الوصول إلى غير المستفيد منها.

٣/ توضح مدى استخدام المجموعات المكتبية، ومواطن ضعفها لتقوى.

وقد لاحظ الباحث أن بعض المكتبات الجامعية قد تمارس تقييم المجموعات ولكن ليس بصورة منتظمة، بل بعضها قد يهمل ذلك عمداً، ولعل ذلك راجع إلي عدم الاقتناع بأهمية التقييم من قبل إدارة المكتبات الجامعية، أو لصعوبة إعدادها وتنفيذها وذلك مما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة لتكشف عن مدى صدق هذه الملاحظات.

١-٣ الهدف من تقييم المجموعات:-

قبل الحديث عن أهداف التقييم، لا بد من الوقوف على الأسباب التي تدعو إلى التقييم، فلقد أسهب البعض فيها[١] فيسرد فيدان عمر مسلم نقلا عن إيفانز(Evans) **الأسباب في الأتي:-**

- الحاجة إلى تنمية المجموعات(ما المجال الفعلي للمجموعة؟ وما مدى عمق المجموعة؟ وما استخدامات المجموعة؟ وما جوانب القوة في المجموعة؟ وما إلى ذلك.).
- الاحتياجات المالية(المساهمة في تحديد المخصصات المالية المطلوبة لتقويم المجالات الضعيفة، والمساهمة في تحديد المخصصات المالية المطلوبة لصيانة المجلات القديمة، والمساهمة في تحديد المخصصات المالية ككل).

١ فيدان عمر مسلم، مرجع سابق، ص ص ١٠٥، ١٠٧، ٢٠٠٢م.

- احتياجات المؤسسة(هل تقوم المكتبة بدور هامشي أو كاف أو فوق المتوسط؟ وهل الميزانية معقولة؟ وهل يمكن مقارنة المكتبة بمؤسسات أخرى؟ وهل المجموعة قديمة؟).
- احتياجات مؤسسية أخرى(التزويد ببيانات لصالح مجموعات التصديق، التزويد ببيانات تهم هيئات التمويل والميزانية، والتزويد ببيانات للمهنيين).

ويرى الباحث أنه لا يمكن تطبيق كل هذه الأسباب أو الدوافع علي مجتمع مكتبي معين لإتمام عملية التقييم، بل يمكن أن يطبق عدد مقدر منها.

أما جو رمان فيلخص أسباب تقييم المجموعات في الفئات الثلاث التالية:

١- **أسباب مهنية**: وذلك للتأكد من أن مجموعات المكتبة تؤدي وظائفها.

٢- **أسباب اقتصادية**: وذلك لتبرير تكلفة مجموعات المكتبة.

٣- **أسباب إدارية**: وذلك لتقييم الجوانب المتنوعة للأداء الوظيفي والإداري.

ويمكن القول بأن الهدف الأساس من تقييم المجموعات في المكتبات الجامعية يتمثل في الأتي:-

١- اختيار المناسب منها لأهداف المكتبة واحتياجات المستفيدين، وذلك تحسيناً لإجراءات العمل.

٢- الحكم على قيمتها بالنسبة لدرجة دعمها للخدمات المختلفة التي تقدمها للمستفيدين.

٣- الوقوف على مواطن القوة أو الضعف في مجموعات تلك المكتبات.

٤- التعرف على مدى صلاحية المجموعات بالمكتبة.

٥- التخطيط الجيد لبناء وتطوير مجموعات المكتبة.

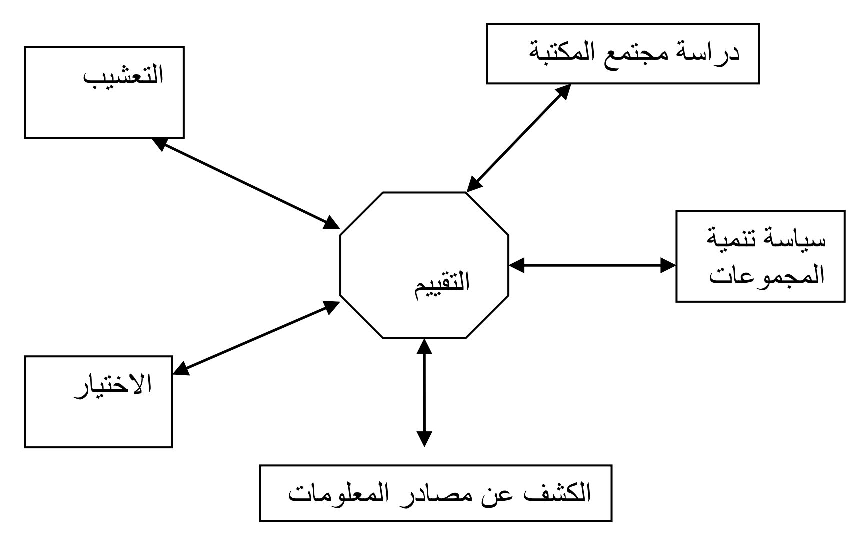
٦- تبرير الزيادة في ميزانية المجموعات المكتبية.

٧- إلقاء الضوء على السياسات المستقبلية التي تعني الاستمرار في برنامج معين أو توقيفه.

٨- التأكد من استغلال الطاقات الموجودة وبالكفاءة المطلوبة بما في ذلك إضافة خدمات أو موظفين جدد أو إلغاء بعض الأنشطة والأعمال وتحويل موظفيها إلى أعمال أخرى.

ويذهب الباحث إلى أن التقييم للمجموعات ما هو إلا وسيلة أو طريقة يقصد بها تنبيه إدارة المكتبات إلى مواطن الضعف والقوة في مجموعاتها التي يستعين بها الباحثون والطلاب في بحوثهم، ولتحقيق ذلك ينبغي على المكتبات أن تكون علي معرفة ودراية بمواردها من مصادر المعلومات، وأن تأخذ بعين الاعتبار تقييم تلك الموارد التي لديها من حين لآخر، فتعزز الإيجابيات وتتفادى السلبيات.

ترتبط عملية التقييم بعدة عمليات أساسية، أهمها دراسة مجتمع المكتبة، وسياسة تنمية المجموعات، والكشف عن مصادر المعلومات، والاختيار، وأخيرا التعشيب، وهذا يتضح في الشكل التالي:-



الشكل رقم (١) يبين عملية تقييم المجموعات والعناصر المرتبطة بها

حيث يعتبر التقييم عنصرا فعالا ومهما في هذه المراحل لا غنى عنه، حيث يمكن أن نستعرض هذه العناصر فيما يلي:-

١- **دراسة مجتمع المكتبة**:- يعتبر المستفيد هو المحور الرئيسـي الذي تبنى عليه المكتبة كل خططها وسياساتها، لذا فإنها تسعى لإرضائه متخذة في ذلك كل الطرق التي من شانها أن تشبع رغباته واحتياجاته وفق سياسة محددة.

٢- **سياســة تنميــة المجموعــات**:- وتنبــع أهميــة وجــود سياســة تنميــة المجموعات من أنها تفضي إلى تحديد أهداف المكتبة والسعي إلى تحقيقها، فضلا عن خدمة جميع فئات مجتمع المكتبة وعدم الاختصار على فئة معينة، وان تلك السياسة تحدد سمات المجموعات المكتبية من حيث اللغة، والموضوع، والحدود الزمنية والمكانية. وعلى ضوء السياسة تقرر المعايير الكمية والنوعية لاختيار المجموعات وتقييمها، وهي من شأنها أن توفر أداة لتقييم أداء العاملين في تنمية المجموعات، والترشيد في توزيع ميزانية تنمية المجموعات وإدارتها.

٣- **الكشف عن مصادر المعلومات**:- أن وفرة المعلومات أو ما يسمى بثورة المعلومات قد خلقت مشكلة حقيقية تتمثل في صعوبة حصر تلك المعلومات، فضلا عن أن تلك المكتبات(ومهما كانت ميزانيتها) لا تستطيع مواكبة هذا الكم الهائل والمتنامي من المعلومات في ضروب المعرفة، لذا كان لا بد من إجراء تقييم لتلك المصادر واختيار ما يناسب وفقا لأهداف المكتبة واحتياجات مستفيديها.

٤- **الاختيار**:- تأتي عملية تقييم المواد واختيارها نتيجة للكم الهائل من المواد المطبوعة وغير المطبوعة التي تصدر من دور النشر المختلفة مما يتعزز معه اقتناء كل ما ينشر من الإنتاج الفكري المنشور وتأتي صعوبة الاختيار من الإنتاج الفكري المنشور متنوع في أشكاله وموضوعاته؛ لذا لابد من وضع سياسة واضحة لعملية الاختيار آخذة في الاعتبار احتياجات المستفيدين ورغباتهم ، **ومن أهم العناصر التي يجب توفرها في هذه السياسة ما يلي:-**

أ- **معايير التقييم**: حيث يتم فحص المواد وتقييمها قبل اختيارها للتأكد من أنها مناسبة من كل النواحي وملبية للاحتياجات. وفي الغالب

ب- تعتمد معايير التقييم للمواد المطبوعة على النواحي الموضوعية والشكلية ومن أوجه التقييم مثلا صفحة العنوان، المؤلف، الناشر، وما إلى ذلك. أما المواد غير المطبوعة فيتم تقييمها من النواحي الموضوعية، ومدى صحة ودقة المعلومات وحداثتها ، والمؤثرات الصوتية، ومدى التغطية بالنسبة للموضوع، والجوانب الفنية، والوضوح، والدقة.

ج- **أسس الاختيار**: حيث توجد عدة أسس يفضل مراعاتها عند الشروع في تقييم المواد واختيارها منها:

- ✓ **الاستخدام**: حيث ينبغي عدم اختيار المواد التي لا ينتظر استخدامها وبالتالي تظل راكدة على الرفوف
- ✓ **الاحتياجات**: يجب الحصول على افصل المواد التي تلبي تخصصات المستفيدين ورغباتهم.
- ✓ **التوازن**: يجب أن لا يطغى قسم من الأقسام على الأخر وإنما يجب أن يكون هناك نوعا من التوازن.
- ✓ **الموضوعية**: يفضل أن يتم الاختيار بالموضوعية والحياد وان يتجرد القائمون من الميول والأهواء الشخصية.

د- **مسؤولية الاختيار**: تختلف مسؤولية الاختيار من مكتبة لأخرى؛ تبعا لاختلاف حجمها وما تنص عليه سياسة الاختيار المتبعة فيها وبشكل عام يفضل أن تساهم الأطراف التالية في الاختيار(إدارة المكتبة، المتخصصون الموضوعيون، مجتمع المستفيدين، العاملون في المكتبة بشكل عام وقسم التزويد بشكل خاص.

ه- **مصادر الاختيار**: يقصد بها المصادر التي توفر معلومات عن المواد في عملية الاختيار، ومن أشهر أدوات الاختيار(القوائم الببليوجرافية، وقوائم الناشرين، ومعارض الكتب، ...الخ).

و- **التعشيب**:- يقصد به التنقية للمجموعات من الحشو المتعطل دون الانتفاع به واستبعاده حتى لا يشغل حيز بالمكتبة.

يلاحظ من خلال هذه المتغيرات أهمية عملية التقييم وانه عنصر مكمل

وجزء أساسي في عملية بناء المجموعات وتنميتها.

٤-١ الدراسة الميدانية:

قام الباحث باختيار عينة قصدية كدراسة حالة من المكتبات الجامعية السودانية بولاية الخرطوم، حيث بلغ عددها عشر مكتبات وتم من خلالها إجراء الدراسة لكل مكتبة. كما احتوت على إجراء عدد من المقابلات مع أمناء المكتبات الجامعية المبحوثة تم من خلالها الوقوف على حال المجموعات من حيث العدد وأشكال مصادر المعلومات الموجودة وعدد التخصصات الموجودة في الدراسات الجامعية، وعدد التخصصات الموجودة في الدراسات العليا؛ فضلاً عن تلمسه مدى تطبيق سياسة تنمية المجموعات وتقييمها داخل المكتبات الجامعية السودانية مركزا دراسته على معادلة جمعية مكتبات الكليات الأمريكية كمعيار كمي حيث تم تطبيقه على المكتبات الجامعية المبحوثة وذلك من اجل الوقوف على حجم المجموعات المكتبية ومدى استيفائها لشروط تلك المعايير المهنية، حيث تقوم تلك المعايير كما هو موضح في الجدول أدناه بالأخذ بعين الاعتبار طبيعة البرامج الأكاديمية للجامعة وعدد الطلاب واعضاء هيئة التدريس.

جدول رقم(١) يبين معادلة معايير جمعية مكتبات الكليات الأمريكية

الرقم	المتغير	العدد
١	المجموعة الأساسية	٨٥,٠٠٠
٢	عدد المجلدات لكل عضو هيئة تدريس متفرغ	١٠٠
٣	عدد المجلدات لكل طالب متفرغ للدراسة	١٥
٤	عدد المجلدات لكل اختصاص أساسي أو ثانوي	٣٥٠
٥	عدد المجلدات لكل حقل ماجستير إذا لم تتوفر في الجامعة شهادة أعلي من الماجستير	٦,٠٠٠
٦	عدد المجلدات لكل حقل ماجستير إذا توفرت في الجامعة شهادة أعلي من الماجستير	٣,٠٠٠
٧	عدد المجلدات لكل شهادة اختصاصية تمنح في السنة السادسة	٦,٠٠٠
٨	عدد المجلدات لكل شهادة أو اختصاص في برنامج الدكتوراه	٢٥,٠٠٠

جدول رقم(٢) يوضح معادلة معايير جمعية مكتبات الكليات الأمريكية

متغيرات المعادلة وأعدادها / الجامعة	حجم المجموعات الحالية بالمجلدات	عدد الأساتذة	عدد الطلبة	عدد التخصصات في الدراسات الجامعية	عدد التخصصات في الدراسات العليا ماجستير	عدد التخصصات في الدراسات العليا دكتوراه
أم درمان الإسلامية	٨٥٠,٨٨	٩٠٣	٤٦٧,٤٣	٥٧	٢٣	٢٠
القرآن الكريم	٦٠٠,١١٨	٣١٤	٥٠٠,١٢	٢٣	١٣	١١
النيلين	٤٠٤,٧٢	٨٩٤	٢٣٣,١٣	٥٥	٢٨	١٤
الخرطوم	٠٨٤,٢٣٠	٣٦٢,١	٢٦١,٢٢	١٥٠	٤٩	٣٧
جوبا	٢٦٥,٣٧	٨٠٠	٠٠٠,١٩	٩٠	٦٧	١١
السودان للعلوم والتكنولوجيا	٧٧٨,١٧٣	١٠١,١	٤٢٠,٢٤	٨٣	٢٢	١٣
الأهلية	٣٧٠,٤٠	١٧٩	٠١٦,٨	٢٠	-	-
الأحفاد	١٧١,٢٩	٢٠٩	٧٤١,٥	٩	٤	-

علوم التقانة	٣٥٠,١٦	٢٢٦	٠١٦,٨	١١	٣	-
شرق النيل	٤٠٢,٧	٧٢	٠٨٣,٢	٤	-	-

والعناصر التي يتم بموجبها تقييم المجموعات في مكتبات الجامعات السودانية من الملاحظ أن هناك تفاوتاً في حجم المجموعات بين المكتبات الجامعية المدروسة الحكومية والأهلية، فنجد أن بعض المكتبات الجامعية تشكل مجموعاتها أعداداً ضخمة في داخل المكتبة لينتفع بها المستفيد ويقابله في الجانب الأخر أعداد قليلة في مجموعات بعض المكتبات الجامعية محل الدراسة، ومن هنا فقد احتلت كل من مكتبات جامعة الخرطوم والسودان والقرءان الكريم المراتب الأولى من حيث كبر حجم مجموعاتها، فقد بلغت مجموعات مكتبات الخرطوم ٢٣٠,٠٨٤ مجلداً، ومجموعات مكتبات السودان للعلوم والتكنولوجيا ١٧٣,٧٧٨ مجلداً، وأخيراً بلغت مجموعات مكتبات القرءان الكريم ١١٨,٦٠٠ مجلداً، ونجد إن هذا الكبر في حجم المجموعات صاحبه زيادة في عدد الطلاب والأساتذة المسجلين بالجامعة، وقد بلغ عدد الأساتذة في جامعة الخرطوم ١,٣٦٢ أستاذاً، والطلاب ٢٢,٢٦١ طالباً، أما جامعة السودان للعلوم فقد بلغ عدد الأساتذة ١,١٠١ أستاذاً، وعدد الطلاب المسجلين بها بلغ ٢٤,٤٢٠ طالباً. مما يستلزم زيادة مقدرة في المجموعات لتلبي احتياجات المستفيدين المختلفة. على النقيض منه في باقي المكتبات الجامعية المبحوثة، فنلاحظ إن مكتبات كلية شرق النيل، وجامعة علوم التقانة وأخيراً جامعة الأحفاد قد سجلت عدداً أقل في حجم المجموعات، فنجد إن مكتبات كلية شرق النيل قد بلغ حجم مجموعاتها ٧,٤٠٢ مجلداً، وان حجم مجموعات جامعة علوم التقانة بلغ ١٦,٣٥٠ مجلداً، وأخيراً تأتي جامعة الأحفاد بحجم مجموعات بلغت ٢٩,١٧١ مجلداً. كذلك أيضاً في عدد الطلاب والأساتذة حيث بلغ عدد الأساتذة في كلية شرق النيل ٧٢ أستاذاً، وعدد الطلاب ٢,٠٨٣ طالباً، ثم تأتي بعدها جامعة علوم التقانة إذ بلغ عدد الأساتذة ٢٢٦ أستاذاً، وعدد الطلاب ٨,٠١٦ طالباً، وأخيراً تأتي جامعة الأحفاد بعدد ٢٠٩ أستاذاً وعدد طلابها ٥,٧٤١ طالباً.

جـدول رقـم(٣) يوضـح المجموعـات التـي يجـب توفرهـا فـي مكتبـات الجامعات السودانية حسب معايير جمعية مكتبات الكليات الأمريكية

مجموعة المجلدات المطلوب توفرها حسب معادلة جمعية المكتبات	المجموعة الأساسية ٨٥٠٠٠ مجلد	إضافة لكل عضو هيئة تدريس ١٠٠ مجلد	إضافة لكل طالب متفرغ ١٥ مجلد	إضافة لكل تخصص رئيسي أو فرعي ٣٥٠ مجلد	مجالات الماجستير في حالة عدم وجود برنامج دكتوراة	إضافة لكل مجال من مجالات الماجستير في وجود برنامج للدكتوراة ٣٠٠٠	إضافة لكل مجال من مجالات الدكتوراة ٢٥٠٠٠	المجموع
امدرمان الإسلامية	٠٠٠,٨٥	٣٠٠,٩٠		٩٥٠,١٩	٠٠٠,١٨	٠٠٠,٦٩	٠٠٠,٥٠٠	٢٥٥,٤٣٤,١
القران الكريم	٠٠٠,٨٥	٤٠٠,٣١	٥٠٠,١٨٧	٠٥٠,٨	٠٠٠,١٢	٠٠٠,٢٤	٠٠٠,٢٧٥	٩٥٠,٢٢
النيلين	٠٠٠,٨٥	٤٠٠,٨٩	٩٤٥,١٩٨	٢٥٠,١٩	٠٠٠,٨٤	٠٠٠,٨٤	٠٠٠,٣٥٠	٥٩٥,٩١٠
الخرطوم	٠٠٠,٨٥	٢٠٠,١٣٦	٩١٥,٣٣٣	٥٠٠,٥٢	٠٠٠,٧٢	٠٠٠,١٤٧	٠٠٠,٩٢٥	٦١٥,٧٥١,١
جوبا	٠٠٠,٨٥	٠٠٠,٨٠	٠٠٠,٢٨٥	٥٠٠,٣١	٠٠٠,٣٣٦	٠٠٠,٢٠١	٠٠٠,٢٧٥	٥٠٠,٢٩٣,١
السودان للعلوم والتكنولوجيا	٠٠٠,٨٥	١٠٠,١١٠	٣٠٠,٣٦٦	٠٥٠,٢٩	٠٠٠,٥٤	٠٠٠,٦٦	٠٠٠,٣٢٥	٤٥٠,٠٣٥,١
الأهلية	٠٠٠,٨٥	٩٠٠,١٧	٢٤٠,١٢٠	٠٠٠,٧	-	٠٠٠,٣	٠٠٠,٢٥	١٤٠,٢٥٨
الأحفاد	٠٠٠,٨٥	٩٠٠,٢٠	١١٥,٨٦	١٥٠,٣	٠٠٠,٢٤	٠٠٠,١٢	٠٠٠,٢٥	١٦٥,٢٨٤
علوم التقانة	٠٠٠,٨٥	٦٠٠,٢٢	٢٤٠,١٢٠	٨٥٠,٣	٠٠٠,١٨	٠٠٠,٩	٠٠٠,٢٥	٦٩٠,٢٨٣
شرق النيل	٠٠٠,٨٥	٢٠٠,٧	٢٤٥,٤٦	٤٠٠,١	-	٠٠٠,٣	٠٠٠,٢٥	٨,١٦٧

يوضح الجدول أعلاه، إن حجم المجموعات التي ينبغي أن تكون عليها مكتبات الجامعات السودانية المبحوثة حسب معايير جمعية مكتبات الكليات

الأمريكية هي: ٨٥,٠٠٠ مجلداً بحيث يتوفر لكل عضو هيئة تدريس ١٠٠ مجلداً ، ولكل طالب ١٥ مجلداً ، ولكل تخصص بالجامعة ٣٥٠ مجلداً ، وأن يوجد لكل مجال من مجالات الماجستير ٦٠٠٠ مجلداً إذا لم يكن هناك برنامج للدكتوراه بالجامعة، أما إذا توفر برنامج دكتوراه ينبغي أن يكون هناك ٣٠٠٠ مجلداً لكل مجال من مجالات الماجستير، وأخيراً لكل برامج الدكتوراه ٢٥٠٠٠ مجلداً.

وذلك علي حسب ما تقتضيه معادلة جمعية مكتبات الكليات الأمريكية، ومن الملاحظ إن ذلك التفصيل يساعد المكتبات الجامعية ولاسيما السودانية المبحوثة على تقديم خدماتها بصورة أفضل، مما قد يؤثر إيجاباً على المستفيدين في إيجاد ما يحتاجونه من مصادر المعلومات المختلفة بكل يسر وسهولة.

جدول رقم(٤) يوضح مقارنة بين المجلدات التي يجب توافرها حسب المعايير الأمريكية والمجلدات المتوفرة حالياً في مكتبات الجامعات السودانية

الجامعة المتغير	مجموع المجلدات التي يجب توفرها حسب المعايير الأمريكية	مجموع المجلدات المتوفرة حاليا في مكتبات الجامعات السودانية	الفرق بين ما تقتضيه المعايير وما يتوفر حالي	في المجموعة حسب المعايير
أم درمان الإسلامية	٢٥٥,٤٣٤,١	٨٥٠,٨٨		%٩٤
القران الكريم	٩٥٠,٢٢	٦٠٠,١١٨	٦٥٠,٩٥	%٢٤
النيلين	٥٩٥,٩١٠	٤٠٤,٧٢	١٩١,٨٣٨	%٩٢
الخرطوم	٦١٥,٧٥١,١	٠٨٤,٢٣٠	٥٣١,٥٢١,١	%٨٧
جوبا	٥٠٠,٢٩٣,١	٢٦٥,٣٧	٢٣٥,٢٥٦,١	%٩٧
السودان للعلوم والتكنولوجيا	٤٥٠,٠٣٥,١	٧٧٨,١٧٣	٦٧٢,٨٦١	%٨٣
الأهلية	١٤٠,٢٥٨	٣٧٠,٤٠	٧٧٠,٢١٧	%٨٤
الأحفاد	١٦٥,٢٨٤	١٧١,٢٩	٩٩٤,٢٥٤	%٩٠
علوم التقانة	٦٩٠,٢٨٣	٣٥٠,١٦	٣٤٠,٢٦٧	%٩٤
شرق النيل	٨٤٥,١٦٧	٤٠٢,٧	٤٤٣,١٦٠	%٩٥

من الملاحظ من جدول المقارنة أعلاه أنه يبين المجلدات المتوفرة في المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة وما تتطلبه المعايير، فنجد أن هناك عجزاً ونقصاناً كبيراً عن المعايير في جميع الحالات، إلا أن جامعة جوبا سجلت أكبر

نسبة في العجز والنقصان، إذا إن مجموع المجلدات المتوفرة حالياً في مكتباتها هو ٣٧,٢٦٥ مجلداً بينما تقتضي المعايير أن يكون مجموع مقتنياتها من المجلدات هو ١,٢٩٣,٥٠٠ مجلداً. وقد بلغت نسبة العجز في مجموع المجلدات ٩٧% عما يتطلبه المعيار، ويجب أن لا ننسي هنا أن عدد الطلاب والأساتذة والتخصصات في الجامعة في ازدياد مضطرد مما أثرت جميعها تأثيراً مباشراً في إيجاد هذا العجز في المجموعات.

وقد جاءت مكتبات كلية شرق النيل، في المرتبة الثانية من حيث العجز، حيث بلغت نسبة العجز فيها ٩٥% عما يتطلبه المعيار.

أما جامعة علوم التقانة فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث العجز في المجموعات، حيث وصلت نسبته ٩٤% عما يتطلبه المعيار، ومن البديهي أن يكون العجز مرتفعا وذلك نسبة لوجود عدد مقدر من الطلاب إذ يبلغ ٨,٠١٦ طالباً.

وكذلك الحال بالنسبة لجامعة أم درمان الإسلامية حيث احتلت نفس المرتبة، وقد بلغ العجز في مجموعاتها ٩٤% عما يتطلبه المعيار، ثم جامعة النيلين التي سجلت عجزاً بنسبة ٩٢% عما يتطلبه المعيار، وتليها جامعة الأحفاد بنسبة عجز في مجموعاتها بلغ ٩٠% عما يتطلبه المعيار.

ولعل اقل المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة التي سجلت عجزاً في مجموعاتها، هما جامعة القرءان الكريم التي بلغ نسبة العجز بها ٢٤% عما يتطلبه المعيار، ثم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بنسبة ٨٣% عما يتطلبه المعيار، ثم جامعة الأهلية بنسبة عجز في مجموعاتها بلغ ٨٤% عما يتطلبه المعيار، وأخيرا جامعة الخرطوم بنسبة عجز ٨٧% عما يتطلبه المعيار. وقد يدل هذا على زيادة الوعي والاهتمام من قبل إدارات الجامعات والمكتبات معاً بتنمية المجموعات المكتبية أكثر منه في باقي المكتبات الأخريات.

يرى الباحث إلى أن بعضاً من المكتبات الجامعية المبحوثة تواجه صعوبات في تنمية مجموعاتها من المواد المختلفة، وأن مرد ذلك يرجع إلى الشح الواضح في الميزانية المخصصة للمكتبات الجامعية السودانية ولقد أتضح للباحث ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها لتلك المكتبات الجامعية

المبحوثة. إذ أنه لا توجد ميزانية واضحة ومحددة للمكتبات الجامعية موضوع الدراسة، بل إنما تؤخذ من الجامعة الأم وهي في كثير من الأحوال لا تفي باحتياجات تلك المكتبات الجامعية المبحوثة من مصادر المعلومات المختلفة نسبة لارتفاع أسعار المواد وخاصة في مجالات العلوم التطبيقية كالطب والهندسة والتكنولوجيا مثلاً، وهذا مما أثر في ضعف مجموعات المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة بالدرجة التي شاهدناها في الجداول السابقة.

في هذه الدراسة تم استعراض عينة من المكتبات الجامعية السودانية من حيث المجموعات الموجودة داخلها، وكذلك سياسة بناء المجموعات وتنميتها بالإضافة إلى عملية تقييم المجموعات لتلك المكتبات الجامعية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طرق تقييم المجموعات المكتبية وتطبيقها في عينة من مكتبات الجامعات السودانية المبحوثة، حيث تم استخدام معادلة جمعية مكتبات الكليات الأمريكية كمعيار لتقييم المجموعات، ولقد تناولت الدراسة واقع عينة من المكتبات الجامعية المبحوثة بولاية الخرطوم، وذلك من أجل الوقوف على حال تلك المجموعات ومقارنتها ببعض المعايير المهنية لتلمس مواطن الضعف والقوة في تلك المكتبات الجامعية المبحوثة، بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولقد عمد الباحث إلى اختيار عينة قصدية من بين المكتبات الجامعية المبحوثة بولاية الخرطوم حيث كانت جملتها عشر جامعات.

وقد استعان الباحث بمعايير معادلة جمعية مكتبات الكليات الأمريكية في تقييمه لمجموعات المكتبات السودانية المدروسة، حيث ركز التقييم على فحص مستويات المجموعات وما ينبغي أن تكون عليه مجموعات المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة بحسب المعايير.

ولقد أظهرت الدراسة الخاصة بتقييم المجموعات أن المكتبات الجامعية تعاني من نقص كبير في المجموعات(المجلدات) وأن حجم المجموعات لا يتناسب مع عدد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، بالإضافة لعدم وجود سياسة مكتوبة لتقييم المجموعات وتنميتها داخل المكتبات الجامعية.

كما أظهرت الدراسة أن بعضاً من المكتبات الجامعية المبحوثة تستخدم بعضاً من طرق التقييم الكمية والنوعية عند قيامها بتقييم مجموعاتهم المكتبية. كما لاحظ الباحث في أثناء زيارته الميدانية ضعف الدعم المالي لبعض المكتبات الجامعية المبحوثة مما أدى إلى الضعف الواضح في سياسة تنمية المجموعات من قبل بعض تلك المكتبات الجامعية المدروسة.

في هذا الفصل استعرض الباحث أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها من خلال تحليل الإستبانة الموجهة إلى إدارات المكتبات الجامعية المبحوثة ومن خلال الملاحظة التي تحصل عليها بالزيارات الميدانية للمكتبات المدروسة في العينة.

لقد كان من أهم نتائج الدراسة بعد تحليلها وتفسيرها أن الوضع الحالي لمجموعات المكتبات الجامعية المدروسة ليس مرضياً ويتمثل هذا الوضع في غياب المعايير المهنية الخاصة بتنمية المجموعات بالمكتبات الجامعية المدروسة. فضلاً عن عدم وجود سياسة مكتوبة ومقررة لتنمية المجموعات وتقييمها لدى كثير من المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة.

ويعتبر الباحث أن المعايير ليست هي بالضرورة الحل لجميع المشاكل التي تواجهها المكتبات الجامعية في تقييم مجموعاتها وبنائها ولكنها إذا ما طبقت ونفذت بالشكل السليم يمكن أن تساعد على تطوير المكتبات الجامعية وجعلها مصدراً مهما من مصادر العلم والمعرفة.

وعلى ضوء هذه الرسالة قام الباحث بتحديد بعض النتائج التي خرج بها من هذه الدراسة وهي:-

١- **أن المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة تضاهي مجموعاتها بفهارس مقتنيات المكتبة كنوع من التقييم عند تنفيذ عملية الاختيار للمواد.**

٢- **إطلاع المكتبات الجامعية المبحوثة على مراجعات الكتب عند الاختيار للمواد المكتبية.**

٣- عملية الاختيار للمواد تتم من قبل قسم التزويد بالمكتبات الجامعية المبحوثة وبمساعدة أساتذة وعمداء المدارس والكليات بالجامعات السودانية.

٤- مركزية عملية التزويد في المكتبات الجامعية المدروسة.
٥- عدم وجود سياسة مكتوبة ومقررة لتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية المبحوثة، فيما عدا مكتبتين من العينة.
٦- تمثل أشكال أوعية المعلومات من الكتب والدوريات بشقيها الورقي وغير الورقي وكذلك التسجيلات المرئية أولوية قصوى في اعتبارات الاقتناء لدى المكتبات الجامعية المبحوثة.
٧- تشكل المتغيرات المتمثلة في عدد أعضاء هيئة التدريس والطلاب والأقسام الأكاديمية وحجم المجموعات المكتبية أسبقية في سياسة تنمية المجموعات لدى المكتبات الجامعية المبحوثة.
٨- المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة تأخذ بعين الاعتبار مقترحات المستفيدين عند قيامها باقتناء أوعية المعلومات.
٩- تعتبر المعارض الداخلية وكذلك الخارجية ودور النشر من أهم مصادر التزويد المتبعة في المكتبات الجامعية.
١٠- استخدام الحاسوب في مضاهاة فهارس مقتنيات المكتبات الجامعية المبحوثة مع فهارس الناشرين في سياسة تنمية المجموعات.
١١- مشاركة إدارات المكتبات الجامعية المبحوثة في معرض القاهرة للكتاب.
١٢- يوجد إنفاق مقدر على عملية التزويد من قبل المكتبات الجامعية المبحوثة.
١٣- تأخذ المكتبات الجامعية المبحوثة باستفسارات المستفيدين عن مدى تلبية المجموعات لاحتياجاتهم.
١٤- لا يوجد اشتراك للمكتبات الجامعية المبحوثة في قواعد بيانات إلكترونية إلى جانب المجموعات الورقية، فيما عدا مكتبتين من العينة.
١٥- عدم التنسيق بين المكتبات الجامعية المبحوثة مع بعضها البعض في عملية الاقتناء مشاركةً في الموارد.
١٦- قيام المكتبات الجامعية المبحوثة بتقييم مجموعاتها الحالية قبل تنميتها بإضافة المجموعات الجديدة.

١٧- لا تمارس المكتبات الجامعية المبحوثة تقييم مجموعاتها بصورة منتظمة، فيما عدا أربع مكتبات من العينة.
١٨- لا توجد سياسة مكتوبة لتقييم المجموعات لدى المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة، فيما عدا مكتبة واحدة من العينة.
١٩- يعتبر كل من الجرد وتعويض الفاقد وكثافة الاستخدام من الإجراءات المتبعة عند القيام بتقييم المجموعات داخل المكتبات الجامعية المبحوثة.
٢٠- الطرق الكمية والنوعية هي الطرق المتبعة في عملية تقييم المجموعات لدى المكتبات الجامعية المبحوثة والأكثر استخداماً.
٢١- عدم متابعة أقسام التزويد الموجودة بالمكتبات الجامعية المبحوثة لكل ما ينشر من أوعية معلومات ليختاروا ما يناسبهم من بينها في سياسة الاختيار للمواد، فيما عدا ثلاث مكتبات من العينة.
٢٢- لا يتم إتباع معايير مهنية يتم بموجبها تقييم المجموعات المكتبية بالجامعات السودانية المبحوثة.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يلي:-

١- أن تكون هناك سياسة مكتوبة ومقررة لتنمية المجموعات في المكتبات الجامعية المبحوثة.
٢- إعطاء أوعية المعلومات الإلكترونية اهتمام أكبر في عملية الاقتناء.
٣- تنشيط عمليات الإهداء والتبادل والتواصل مع بائعي الكتب كمصادر للتزويد في المكتبات الجامعية المدروسة.
٤- متابعة قسم التزويد لكل ما ينشر من أوعية معلومات وتقييمه والاختيار منه.
٥- التنسيق بين المكتبات الجامعية السودانية المبحوثة في عملية الاقتناء مشاركةً في الموارد.
٦- الاشتراك في قواعد بيانات إلكترونية إلى جانب المجموعات الورقية في المكتبات الجامعية المبحوثة.
٧- التأكد من تقييم المجموعات الحالية للمكتبات الجامعية المبحوثة قبل تنميتها بإضافة المجموعات الجديدة.

٨- أن تمارس المكتبات الجامعية المبحوثة تقييم مجموعاتها بصورة منتظمة.
٩- إتباع سياسة مكتوبة لتقييم المجموعات لدى المكتبات الجامعية المبحوثة.
١٠- اللجوء إلى استخدام المعايير المهنية عند القيام بتقييم للمجموعات المكتبية.
١١- توسيع قاعدة الاختيار بالنسبة للمواد من قبل إدارات المكتبات الجامعية المبحوثة.
١٢- تخصيص ميزانية محددة لعملية تقييم المجموعات وتنميتها.

الفصل السادس
مصادر المعلومات الإلكترونية

أدت التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور ما يسمى بالنشر الإلكتروني الذي أصبح منافساً قوياً للنشر الورقي ، وكان من ثمرة هذا النوع من التطور ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية كالكتب والدوريات الإلكترونية وغيرها .

وعليه يمكن القول أن مصادر المعلومات الإلكترونية هي تلك الأنواع من أوعية المعلومات التي تنشر على وسائط إلكترونية كالأقراص المتراصة بأنواعها (compact disc) والأقراص المرنة (floppy) والأقراص الصلبة الموجودة في ألحوا سيب (hard disk) .

إن الجذور الأولى لمصادر المعلومات الإلكترونية تعود إلى ثمانينات القرن الماضي عندما غزت ألحوا سيب منازلنا ومكانتنا ، وعندما زادت مقدرة الذاكرة في تخزين النصوص الكثيرة حيث اختزان آلاف العناوين وإمكانية نقلها إلى ملايين البشر (القراء) في مختلف أنحاء العالم عبر شيكات الاتصال المباشر وفيها الإنترنت وبسرعة فائقة .

ومع بداية التسعينات أصبح بمقدور الفرد زيادة المكتبات الإلكترونية على شبكة ومثاله مشروع (غوتنبرغ) الذي يتيح الحصول على الكتب مجاناً ، ونظراً لهذه التطورات أيقنت دور النشر العالمية الكبرى أن التطورات المقبلة ستطيح بنشاط النشر التقليدي لأقسام المجال أمام الكتاب الرقمي وهذا يتطلب توفير مصادر المعلومات الإلكترونية ، ومن المتوقع أن تجد هذه المصادر أول سوق لها في المعاهد والجامعات لأغراض توفير الكتب المقررة والمرجعية وستكون المناهج الإلكترونية هي النمط السائد لمدة ٢٥% - ٣٥ % في الجامعات الأمريكية بحلول عام ٢٠٠٦ مع إصدار ٢٠٠ كتاب إلكتروني للأطفال .

ثانياً : أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية .

إن توجه مؤسسات المعلومات نحو اقتناء وبناء مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية والاهتمام بتنظيمها وتوفير الأماكن المناسبة لحفظها وإتاحة استخدامها **للمستفيدين منها له فوائد كثيرة من أبرزها :**

١- **أن التعامل مع هذه المصادر سيؤمن إفادة واسعة من المعلومات في موضوع متخصص أو كثر وتحقيق ذلك عن طريق البحث بالاتصال المباشر (on line).**

٢- إن التعامل مع هذه المصادر يحقق الاقتصاد في النفقات والتكاليف حيث يتم توفير المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات الطباعة والتزويد والشحن والنقل والتجليد وفقدان المطبوعات بالإضافة إلى توفير نفقات الاشتراك بالدوريات الورقية الباهظة .

٣- استطاعت هذه المصادر حل مشكلة المكان بالحصول على اكبر قدرة ممكن منها في موقع واحد.

٤- **الإمكانيات التفاعلية** : وتعني القدرة على البحث في قواعد عديدة مع وجود التسهيلات الواسعة .

٥- تحقيق رضا المستفيد نتيجة تنوع المصادر وتعددها .

٦- غيرت هذه المصادر طبيعة عمل ووظيفة أمين المكتبة وحولته إلى استشاري معلومات يشارك ويساعد المستفيد فيها .

٧- وفرت البدائل المطروحة في هذا المجال أمام مراكز المعلومات والمكتبات من حيث استخدام قواعد البيانات عبر الخط المباشر أو الأقراص المتراصة أو متعددة الأغراض (d.u.p).

٨- التوفير لتكاليف النشر والتوزيع .

٩- استطاعت هذه المصادر توفير كميات غزيرة ومتنوعة من المعلومات للمستفيدين عبر مصادر وقنوات خارجية كالبحث الآلي المباشر ومن خلال شيكات المعلومات .

١٠- المحافظ على سرية الوثائق والمعلومات التي أصبحت عرضة للتلف بفعل الكوارث الطبيعية والتآكل وكثرة الاستخدام بالنسبة للمصادر الورقية .

١١-توفير سهولة استرجاع المعلومات وفتح خيارات عديدة أمام المستفيد للحصول على المعلومات والمشاركة في التحكم بها .

١٢-ورغم كل مزايا المذكورة والتي تتمتع بها مصادر الحصول على المعلومات الإلكترونية فإن هناك مشكلات تحد من انتشارها ة تجعلها أقل شعبية واستخداماً بين هامة الناس **ومنها :**

١- تتطلب توافر مداخل إلى تقنيات متقدمة تعتبر فوق مستوى بعض المجتمعات و تكون كلفتها عالية .

٢- تقنيات النشر الإلكتروني تتصف بشيء من التعقيد وغير سهلة الاستخدام.

٣- محدودية الاستخدام من قبل المستفيدين .

٤- تستهلك جهداً أكبر من المستفيدين مقارنة مع المصادر الورقية .

٥- لا زالت الكثير من دول العالم تفتقر إلى خدمات الاتصال ، وانقطاع الكهرباء ، وتكلفة الاتصال العالية الذي يتعلق باستخدام الإنترنت ، ولذلك يبقى الإنسان العادي فيها غير قادر على الوصول لهذه المصادر .

ثالثا : تقسيمات مصادر المعلومات الإلكترونية :

يمكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية وفقاُ للآتي :

١- حسب التغطية والمعالجة الموضوعية – **وتشمل :**

- المصادر الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة . لا تزيد قواعد البيانات فيها عن ٢٥ قاعدة .
- المصادر الموضوعية ذات التخصصات الشاملة . لا تزيد قواعد البيانات فيها عن ٥٠ قاعدة .
- المصادر الموضوعية ذات التخصصات العامة . ذات توجهات إعلامية وسياسية ولعامة الناس ومثلها (التليتكست).

٢- حسب الجهات المسئولة عنها – **وتشمل :**

- مصادر تابعه لمؤسسات تجارية هدفها الربح .
- مصادر تابعة لمؤسسات غير تجارية لا تهدف إلى الربح.

٣- حسب نوع المعلومات – **وتشمل :**

- المصادر البيليوغرافيه .
- المصادر غير البيليوغرافيه : وهي
- مصادر إلكترونية ذات النص الكامل .
- مصادر معلومات نصية مع بيانات رقمية.
- مصادر معلومات رقمية.

٤- حسب الإتاحة أو أسلوب توافر المعلومات – **وتشمل:**

- مصادر على الأشرطة الممغنطة: وهي الأقدم.
- مصادر بالاتصال المباشر .
- مصادر على أقراص (cd- rom) : وهي الأكثر تطوراً .

رابعاً : أمثلة لمصادر المعلومات الإلكترونية :

١. قواعد المعلومات المتوافرة بالبحث الآلي المباشر – ومنها : علماً بأنها (١٢) قاعدة .

- **قاعدة** : pais international تعالج موضوعات السياسة والاقتصاد ، وعلم الاجتماع.
- **قاعدة** : Wilson educationa bstracts تتضمن مستخلصات حقل التربية .
- قاعدة مستخلصات الرسائل الجامعية .
- قاعدة مستخلصات علم المكتبات والمعلومات .

٢. قواعد المعلومات المتوافرة على أقراص(cd – rom) –ومنها: علماً بأنها (٤٩) قاعدة .

- قاعدة المعلومات العلمية والتقنية .
- قاعدة معلومات الطاقة ، والدليل العالمي للطاقة .
- قاعدة معلومات الإدارة وإدارة الأعمال .
- قاعدة معلومات مكتبة الحاسب.

- قاعدة المعلومات الزراعية والطبية .
- قاعدة دليل الدوريات ، والدوريات العالمية .
- مؤسسة الموسوعات .
- قاعدة الأطلس العالمي (world atlas).

- الإنترنت .

- ما هي الإنترنت : شبكة الشبكات وهي ثمرة نتجت عن تلاحم ثلاث ثورات كونية هي ثورة المعلومات وثورة الاتصالات وثورة ألحواسيب وهي – أي الإنترنت - : عبارة عن مجموعة من آلاف شبكات ألحواسيب المحلية والوطنية والإقليمية عالية السرعة ، منتشرة في أنحاء العالم ، ومرتبطة مع بعضها البعض بالهواتف والراديو وخطوط الكبل أو من خلال الأقمار الصناعية .

- الإنترنت ليس لها كيان يتمتع بالاستقلال الإداري وهي ليست ملكاً لشخص أو مؤسسة أو حكومة وليس لها رئيس ولا مجلس إدارة ، وإن السلطة الوحيدة للإنترنت تتمثل في جمعية الإنترنت وهي اختيارية العضوية هدفها الارتقاء بالتبادل الدولي للمعلومات نحو الأفضل .

- أما مكونات الإنترنت فهي :

١. مجتمع المستفيدين من الإنترنت (أفراد وجماعات).
٢. التقنيات (أجهزة ، برمجيات ، وسائل اتصال).
٣. إدارة الإنترنت (مجموعة اتفاقيات عالية بين المهندسين).
٤. تجارة الوصول إلى الإنترنت – والتي تبدأ بمجهزي الخدمة وتوفير الوصول للإنترنت .

- إن شبكة الإنترنت يرتبط بها ٦.٦ مليون حاسب ، وقد وصل عدد المستخدمين للشبكة عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من مليا ري مستخدم .

- إن التسهيلات التي تقدمها الإنترنت إلى عامة المستفيدين كثيرة – ومنها :

١. الخدمات البريدية .
٢. الاتصال بمراكز البحوث والمعلومات.
٣. البحث عن أية معلومة أو خبر عن أي موضوع معين.

٤. التعامل مع البنوك.
٥. التعليم والتدريب عن بعد.
٦. نشر وبث أية معلومة من المعلومات .
٧. النشر الإلكتروني.
٨. متابعة الصحف والمجلات.
٩. الإعلان عن السلع والخدمات.
١٠. الاطلاع على ثقافات المجتمعات التي لها موقع على الإنترنت.
١١. خدمات الطب عن بعد (تقديم استشارات).
١٢. عقد الاجتماعات عن بعد (مؤتمر ، ندوة ، حلقة نقاشية).

عن خدمات المعلومات على الإنترنت يمكن إجمالها فيما يلي :-

١. البحث في فهارس المكتبات.
٢. خدمات الكشافات والمستخلصات.
٣. خدمات الإحاطة الجارية .
٤. خدمات الإعارة بين المكتبات.
٥. خدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق .
٦. خدمات المطالعة.
٧. خدمات الدوريات.

خامساً : تقنيات المعلومات.

١- ما هي تقنيات المعلومات ؟

إنها ليست مجرد الأداة أو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان في حل مشكلاته والتحكم في بيئته بل هي العملية التي لابد أن تتسع لتشمل الظروف الاجتماعية التي أفرزت هذه الأداة أو هذه الأداة أو الوسيلة وكذلك الجوانب المختلفة للسلوك الاجتماعي فيما يخص تطبيقها وفي هذا المفهوم تصبح التقنية عنصراً ذا ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الفني .
- البعد التنظيمي.
- البعد الثقافي الأخلاقي .

٢- **المفهوم** : الحصول على المعلومات الصوتية والمصورة والرقمية والتي في نص مكتوب وتجهيزها واختزانها وذلك باستخدام المعدات الإلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد.

٣-أنواع تقنيات المعلومات :

- الهاتف ١٨٧٦ اخترعه جرا هام بل .
- الناسخ الهاتفي (الفاكسميلي).
- المبرقة – التلكس .
- التليتكست .

- الفيديو تكس المتفاعل (أحد بنوك الاتصال المتلفزه) (video data).

- التليفزيون.
- الراديو.
- الفيديو. video وأنواعه (فيديو تب البكرة – الفيديو كاسيت – الفيديو دسك).
- المايكروويف .

الأقمار الصناعية.

٤- لقد ذادت أهمية هذه التقنيات في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي نتيجة لأمور تتصل بسمات هذين العقدين أو نتيجة التحويلات والاتجاهات الكبرى التي سادت خلالهما وكان من أبرزها وفقاً لرؤيتي :

م	تحولات الثمانينات	تحولات التسعينات
١	**التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعومات**	**انطلاق الاقتصاد العالمي**
٢	**التحول من الاقتصاد الوطني إلى الاقتصاد العالمي**	**نهضة الآداب والفنون**
٣	**التحول من النظم المركزية إلى النظم اللامركزية**	**ظهور السوق الحرة**
٤	**التحول من الاعتماد على المؤسسات إلى الاعتماد على الذات**	**ظهور التخاصمية**

٥	**التحول من الشمال إلى الجنوب**	**تزايـد دور المـرأة فـي القيادة**
٦	**التحـول مـن أنظمـة الديمقراطيـة إلـى نظـم الديمقراطيات المشاركة**	**انتصار الإنسان الفرد**

الفصل السابع
استخدام بوابات المكتبات والمعلومات

لقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما دوليا كبيرا من قبل المؤسسات المكتبية والمعلوماتية، بموضوع بوابات المكتبات والمعلومات، ومشاركتها في التعليم الإلكتروني في جميع مجالاته، ويؤكد ذلك ضخامة حجم هذا الإنتاج كما ونوعا. فلقد أصبح للمكتبة الجامعية الجزائرية، دور أساسي في خدمة مؤسستها الأم، في المجالات التعليمية والعلمية والإلكترونية، حيث أنها توفر لمستفيديها من أعضاء التدريس، والباحثين والطلاب كل ما يحتاجونه من مصادر المعلومات، وقد أقدمت العديد من المكتبات الجامعية الجزائرية، على توفير مصادر معلومات إلكترونية، بالاعتماد على بوابات المكتبات والمعلومات، والتي تتميز عن غيرها من المصادر، خاصة في مجال استخداماتها من طرف المستفيد، وأمام تزايد انتشار المعلومات، حداثتها، وإمكان نقلها، معالجتها، وحفظها، زادت نسبة استخدام بوابات المكتبات الجامعية الجزائرية بمختلف تخصصاتها، ولغاتها لسد احتياجات مستفيديها.لقد اعتبرت بوابة المكتبات التعليمية الإلكترونية، منفذ للدخول في معلومات تخصص معين، إضافة لكونها مجمع لعدد كبير من المواقع، ولكي تستقطب هذه البوابة عدد كبير من المستخدمين، أصبح لزاما عليها إتاحة عدد من الخدمات المجانية: كالبريد الالكتروني، والإعلانات، والتحادث الإلكتروني، إضافة لخدمات أخرى، وتعمل بوابة المعلومات الإلكترونية، على خدمة التعليم الإلكتروني بالجامعات، لما تقدمه في مجال الاتصالات المعلوماتية، والعلمية، إضافة للتطور والرقي بالبحث العلمي. وبما أن البوابة تسمح للمستفيدين بالوصول إلى المحتويات المختلفة للمكتبات، سواء في صورتها المطبوعة أو الالكترونية، فهي تمثل قاعدة بيانات تقوم بوصف مصادر الانترنت.

وتعتبر بوابات المكتبات والمعلومات من أهم فرص تطوير القطاع التعليمي بالجامعات الجزائرية، فقد لقت نجاحا مبهرا فيما يتصل بالمستفيدين، فقد كانت هناك جوانب إيجابية تمثلت في جودة المصادر المتاحة ومدى تنوعها

بالإضافة إلى البناء التنظيمي الجيد، وقد انتهت الدراسة الميدانية إلى تحديد خمسة عوامل رئيسية تساهم في وجود فشل في إمكانية الاستخدام، لكن يبقى الحل الأمثل هو التعاون بين مختلف أنواع البوابات بالاعتماد على المزايا التي تسعى إليها المكتبات الجامعية الجزائرية والعربية، وقد استنتجنا أن بوابة العبور للإنترنت هي واجهة تلك المنظمة الإلكترونية، والتي تعتمد أيضا على التعليم الإلكتروني، بما يحقق أهداف المستفيدين، ويزيد من تفاعلهم معا، بالإضافة إلى عرض الثقافة العربية، وتوصيلها إلى العالم أجمع.

فإن بوابات المكتبات، هي تلك البوابات الموجهة بصفة أساسية إلى المكتبين واختصاصي المعلومات وهي أيضا بوابات تعتمد على معايير تمكنها من تقييم إمكانية الاستخدام بعدة طرق أو أساليب منها الاستبيانات، والالتقاء مع المستفيدين في مجموعات صغيرة، واستخدام الاختبارات، وتحليل سلوك المستفيدين عند استخدام منتج ما لتحقق غرض أو هدف ما وغيرها.

والإشكالية المطروحة في دراستي هذه : ما مدى استجابة الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم باستخدام بوابات المكتبات الإلكترونية ؟ وما هي أهم الخدمات التي تقدمها لخدمة أبحاث المكتبات في قطاع الجامعات الجزائرية ؟

الكلمات المفتاحية: بوابات المكتبات- المعلومات- الجامعات الجزائرية- وسيلة تعليمية-إلكترونية-دراسة ميدانية-باتنة.

المقدمــة :

أتاحت شبكة الإنترنت العديد من التسهيلات، والخدمات المعلوماتية، والاتصالية منذ ظهورها في منتصف الثمانينات من القرن العشرين.ثم زادت الاستفادة من موارد هذه الشبكة العملاقة، وخدماتها مع ظهور شبكة الويب العالمية في سنة ١٩٩٣ التي أتاحت لمستخدمي الإنترنت العديد من التسهيلات، لعل من أبرزها ظهور: النصوص الفائقة والوسائط المتعددة.ومما لا شك فيه، أن المؤسسات المكتبية والمعلوماتية، قد استفادت بدرجة كبيرة، من تسهيلات شبكة الإنترنت وخدماتها، على مدى العقدين الماضيين. وكانت إتاحة الوصول إلى فهارس الكثيرمن هذه المكتبات على الخط المباشر، من أهم ملامح تعامل

المكتبات مع الشبكة، في منتصف الثمانينيات، سواء على مستوى الدول المتقدمة أو النامية، الأمر الذي سهل إتاحة البيانات الببليوجرافية للمصادر، والوصول إليها من جميع أنحاء العالم بسرعة كبيرة، ودقة عالية.أما عقد التسعينيات من القرن العشرين، فقد كانت أبرز ملامحه ظهور المكتبات الافتراضية المتاحة على شبكة الويب. وشكلت وافد تكنولوجي معلوماتي جديد، استفاد، بدرجة كبيرة، من التطورات الحديثة في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني الحديث.

إشكالية البحث:

تشكل التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات، في المكتبة التحدي الأكبر الذي يواجه أخصائي المعلومات، وتأتي الأبحاث، الدراسات، والتجارب المتعلقة ببوابات المكتبات والمعلومات، لتبين أن أخصائي المكتبات والمعلومات، يجب أن يركزوا على تقنية الاستخدام بجميع معاييرها،كيفية تداول هذه التقنية وعملها خاصة في مجال بوابات المكتبات والمعلومات، والإشكالية المطروحة في دراستي هذه : ما مدى استجابة الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا بوابات المكتبات ؟ وما هي أهم الخدمات التي تقدمها لخدمة أبحاث المكتبات في قطاع الجامعات الجزائرية ؟

فرضية البحث

للإجابة على إشكالية الدراسة، فقد قمنا بصياغة فرضية أو فرضيتين ملائمتين للموضوع، والتي تنص على أن التعامل المتواصل والمستمر للباحث، مع مختلف التكنولوجيات الحديثة تجعله لا يستطيع الاستغناء عنها، وتعتبر مدى استجابة الباحث لبوابات المكتبات كخدمة حديثة، تواكب التكنولوجيا الحديثة والذي يلبى له احتياجاته العلمية من جهة، وهذه الاستجابة للخدمات الحديثة، تجعل من الباحث يفضل بنسبة كبيرة بوابات المكتبات، أما من جهة أخرى هناك عدد لا بأس به من باحثي جامعة باتنة يفضلون بنسبة ضئيلة التعامل مع بوابات المكتبات.

المنهج المعتمد:

نعتمد لدراسة طبيعة المشكلة أو الظاهرة، منهجا واضحا يقوم بمعالجة موضوع بوابات المكتبات ومدى استجابة باحثي الدكتوراه لجامعة باتنة، لهذه التقنية والخدمة المقدمة من طرف شبكة الانترنت، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في معظم الدراسة،ومنهج الدراسة المسحية في الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة :

للإجابة على الفرضيات يجب تحديد العينة من مجتمع مجال الدراسة، إذ على الباحث أن يحدد جمهور بحثه حسب الموضوع الذي يطرحه والإشكالية التي يختارها وهذا المجتمع بعدد أفراده الكبير والضخم في أغلب الأحيان والمتمثل في٧٢٠ باحث وباحثة، لذا وجب اختيار عينة عشوائية مرتبطة بالمجتمع الأصلي وهي عينة البحث والتي قدر عدد أفرادها بـ:١٤٤ باحث وباحثة وهو ما يعادل ٢٠% من مجموع أفراد المجتمع الأصلي.

الجدول رقم ٠١:إجمالي أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب الجامعة والشهادة المحضرة

	مسجلي د.دولة	مسجلي د.علوم	المجموع
جامعة باتنة	١٣٩	٥٨١	٧٢٠

الجدول رقم ٠٢:تمثيل عينة الدراسة حسب الجامعة والشهادة المحضرة

	مسجلي د.دولة	مسجلي د.علوم	المجموع
جامعة باتنة	٢٨	١١٦	١٤٤

جدول رقم ٠٣:تمثيل نسبة الاستمارات المسترجعة حسب الجامعة والشهادة المحضرة

	مسجلي د.دولة	مسجلي د.علوم	المجموع
جامعة باتنة	٢٦	١١٠	١٣٦

١. بوابات المكتبات والمعلومات

ومما لا شك فيه أن السنوات القليلة الأخيرة قد شهدت اهتماما دوليا كبيرا من قبل المؤسسات المكتبية والمعلوماتية، بموضوع بوابات المكتبات والمعلومات.ويؤكد ذلك ضخامة حجم هذا الإنتاج كما ونوعا، على الرغم من

حداثة دخول هذا الوفد التكنولوجي الجديد إلى أدب المجال، في حين لم يحظ هذا الموضوع إلا بقدر ضئيل من الاهتمام في أدب المجال باللغة العربية على عكس اللغة الإنجليزية، والفرنسية. **وقد قسمها الباحث إلى أربعة أقسام وهي:** (١)

- بوابات المكتبات Library Portals
- البوابات الأكاديمية البحثية Scholar/ Research Portals
- بوابات المعلومات Information Gateways
- البوابات الموضوعية Supject Portals

ويرجع هذا التقسيم إلى كثرة ما وجده الباحث من مصادر هامة متاحة باللغة الإنجليزية على شبكة الويب كل رأس موضوع من هذه الرؤوس. فضلا عن تنوع أشكالها (بحوث، وتقارير، دوريات ودراسات تقويمية، ومسحية) والتي أعدت من قبل أفراد أو جمعيات، واتحادات مكتبية.

١.١. بوابات المكتبات

فإن بوابات المكتبات قد احتلت الصدارة بالنسبة لمحتويات مصادر البحث، ثم تليها بوابات المعلومات، والبوابات الموضوعية، والبوابات الأكاديمية والبحثية.كما أظهر بعض الدراسات أن الدراسات المسحية Surver Studies ودراسات إمكانية الاستخدام Usability Studies للبوابات، ومواقع الويب المكتبية قد حظيت بنسبة مئوية قدرها ٢٠% أي ما يساوي خمس محتويات مصادر البحث باللغة الإنجليزية، بما يعكس اهتمام مؤسسات المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي بهذه التكنولوجيا الجديدة، والعمل على تطويرها وتحسين خدماتها.(٢)وقد بينت الدراسة الميدانية، أنه إضافة إلى كون بوابات المكتبات تحتل الصدارة من حيث الاستخدام، ذلك لاحتوائها على قواعد وأسس لاختيار لمصادر المعلومات، وقد وضعت في الجدول التالي:

الجـدول رقـم ٠٤: قواعـد اختيـار مصـادر المعلومـات فـي بوابـة عبـور المكتبات

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة%
حسب الاستخدام	٠٦	٢٣%	٤٠	٣٦%
حسب اللغة	/	/	١١	١٠%
حسب الصدور	/	/	١٧	١٥%
حسب الشهرة	٢٠	٧٧%	٤٢	٣٨%
المجمـوع	٢٦	%١٠٠	١١٠	%١٠٠

وحسب إجابات مسجلي دكتوراه فإن أكبر نسبة وضعت في خانة الشهرة بنسبتي:٧٧%، ٣٨%، فحسب الفئة المجيبة يمثل هذا العامل دور هام في اختيار التعامل واستخدام بوابة المكتبات، وتلتها قاعدة نسبة الاستخدام والتي مثلت ب: ٢٣%، ٣٦%، أما بالنسبة لباقي القواعد فقد اختار مسجلي دكتوراه علوم حسب الصدور، وتلتها قاعة اللغة.

١.١.١. بوابات المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري العربي

بداية تجدر الإشارة إلى أن الكلمتين الإنجليزيتين Portals وGateway قد وردتا في قاموس المورد(البعلبكي، منير، ١٩٨٥) (٣) وبالبحث في عملين من الأعمال المترجمة المحكمة، التي صدرت عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، أولهما ألفه (لانكستر، فردرك، ٢٠٠١) والثاني ألفه (جروش، أودرى،١٩٩٩) وقام بترجمتهما الأستاذ الدكتور حشمت قاسم(٤)وجد فيهما ورود كلمة وGateway بمعنى بوابة عبور في حين لم ترد كلمة Portal في كلا العملين.أما بالنسبة للإنتاج الفكري العربي الصادر في مجال بوابات المكتبات والمعلومات، فقد سبق وقد قلنا أنه ضئيل مقارنة باللغات الأجنبية.

ويرى بعض باحثي جامعة باتنة، أن بوابة العبور للإنترنت هي واجهة تلك المنظمة الإلكترونية، وعليها عبء جمع مكوناتها، بما يحقق أهداف

المستفيدين، ويزيد من تفاعلهم معا، بالإضافة إلى عرض الثقافة العربية، وتوصيلها إلى العالم أجمع.

١.١.٢.تعريف عن بوابة الإنترنت:

حيث عرف البوابة Portal بأنها منفذ مستخدمي الإنترنت للدخول في تخصص معين، سواء أكان تجاريا أو اقتصاديا أو علميا أو ترفيهيا، وأنها مجمع لعدد كبير من المواقع، إما في تقسيمات متعددة التخصص أو متخصصة في مجال واحد.

ولكي تستقطب هذه البوابة المستخدمين لها، أصبح لزاما على مطوريها إتاحة عدد من الخدمات المجانية للمستخدمين مثل البريد الإلكتروني، والتحادث الإلكتروني Chatting والإعلان عن الشركات والمنتجات Advertising وإتاحة عدد من الخدمات بمقابل مثل البيع والشراء وإضافة المواقع الأخرى لموقع البوابة Links.

هـذا ومع تطور استخـدام الإنترنت في البلدان العربية، ظهـر عدد من البوابات العربية **مثل :**عجيب، وغيرها ولكنها جميعا اقتصرت على تقديم الخدمات العامة غير المتخصصة في مجال معين.

١.١.٣.أهمية بوابة الانترنت:

تعتبر بوابة الانترنت ذات أهمية كبيرة، كما بينت تجربة شبكة المكتبات المصرية، في إتاحة فهارس حوالي ١٦٠ مكتبة مصرية على الخط المباشر عبر هذه الشبكة، وتقديم الفهرس الواحد، ودليل المكتبات المصرية عبر موقع هذه الشبكة على شبكة الويب . وأشار هذه الدراسة إلى أنه يجرى تطوير لهذه الشبكة في المستقبل القريب، لتتحول من مجرد شبكة مكتبيـة إلى بوابـة مكتبية تتيح عددا من الخدمات المجانية لمستخدميها. كذلك إمكانية الاتصال بشبكات وبوابات المكتبات العالمية من خلال بروتوكول الاتصال Z٣٩.٥٠ ، كما ستتيح الشبكة الجديدة أيضا أول خدمة للتخاطب والتحاور بين المكتبتين في مصر، من خـلال شـبكة الإنترنـت ، لزيـادة التفاعـل فيمـا بيـنهم دون عوائـق المكـان أو الزمان(١).

من هذا نستنتج أن أهمية بوابة الانترنت تكمن في وضع فضاء اتصال معلوماتي وعلمي، يتيح فرصة تلاقي عدة مواقع والعديد من المعلومات واللغات المختلفة بغية التطور والرقي بالبحث العلمي.

١.١.٤.خدمات بوابة المكتبات المتاحة على الإنترنت:

إن بوابة المكتبات تقدم الخدمات المعلوماتية الرئيسية للمكتبة، وكذلك عددا من الخدمات الإضافية للمستخدمين، التي تحفزهم على استمرار الاستخدام، وتشمل هذه الخدمات في : خدمة البحث الحر، وخدمة العرض الإلكتروني، وخدمة التصفح الكامل، وخدمة الاتصال العالمي(باستخدام بروتوكول الاتصال Z٣٩.٥٠) وخدمة المحادثات الإلكترونية، ودليل المكتبات العربية، وخدمة نشر الثقافة الإقليمية، وخدمة البرامج السمعية البصرية، وخدمة المستخدم الشخصية، وخدمات الاستعلام الصوتي، خدمة الترجمة، ونتيجة المؤتمرات السنوية، وإستضافة المواقع، وخدمات تبادل الأوعية والإحصائيات المعلوماتية، وأخيرا خدمات النشرات الإلكترونية.

أما الدراسة العربية الموجزة والتي أعدها (فراج، عبد الرحمان، ٢٠٠٣) (٢) بعنوان "البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت" وقد نشرت هذه المقالة في دورية "المعلوماتية" التي تصدر بالرياض والتي تبين العدد الهائل من الخدمات المقدمة طرف بوابة المكتبات المتاحة على الانترنت.

٢. بوابات المكتبات والمعلومات في الإنتاج الفكري :

إن بوابات المكتبات، هي تلك البوابات الموجهة بصفة أساسية إلى المكتبين واختصاصي المعلومات، وسماسرة المعلومات Information brokers والمتخصصين في البحث على الخط المباشر، ومديري المعرفة...الخ وبوابة المكتبات النموذجية هي تلك التي تغطي بقدر الإمكان الجوانب العديدة للمهنة، والموجهة لجميع أنواع المكتبات، **وعادة ما تشمل على العناصر التالية:**

- المصادر المهنية مثل الأدلة، والمعايير والبرامج التخطيطية والتقارير والدراسات.
- المؤسسات بدءا من الجمعيات المهنية الوطنية الكبرى وحتى جماعات الاهتمام المحلية والمتخصصة.

- مواقع المكتبات بما فيها الفهارس المتاحة على الويب.
- إشعارات عن المؤتمرات وغيرها من التجمعات المهنية.
- قنوات الاتصال المعتمدة على الويب مثل قوائم المناقشة.
- إعلانات عن الوظائف ذات الصلة بالمجال.
- السوق التجارية ذات الصلة بالمجال مثل متعهدي الخدمات الإلكترونية (كالنظم الآلية،مراصد بيانات).

وبينت الدراسة الميدانية إيجابية استخدام بوابة المكتبات المعلومات ،وتبين النتائج أن أكبر النسب، عبرت عن إيجابية استخدام بوابة المكتبات والمعلومات، وهذا يدل على مثلية هذه البوابة كتحدي للمكتبات والمعلومات.

(١)Goan, Reitz Dictionary Of Library And Information Science. ODLIS : On Line - Western Connecticut state university . last update September ٢٠٠٢،. Available : http://www.Wcsu.edu/library/odlis.html

١.٢.تعريف بوابة المكتبات والمعلومات

إذا بدأنا بالتعريفات الواردة في المعاجم المتخصصة في المجال، نجد أن معجم (ODLIS) يميز بين ثلاثة مصطلحات وهي : البوابة Portal ، والبوابة Gateway وبوابة المكتبة Library.(١)

فالبوابة Portal هي موقع ويب عام الغرض يتيح عددا متنوعا من المصادر والخدمات، مثل الأخبار والطقس.

إن هذا المصطلح استخدم في نطاق واسع للدلالة على مواقع الويب التي تتيح خدمات أخرى تتصل فقط بصناعة أو مهنة أو مجال موضوعي محدد.والبوابة Gateway هي برنامج حاسب لمستفيد ما الوصول إلى البيانات المختزنة في الحاسب مضيف Host Computer عبر شبكة معلومات، ويشير هذا المصطلح أيضا المصطلح أيضا إلى إمكانية الربط بواسطة إحدى الوسائل- بين شبكتين منفصلتين بغرض تحويل البيانات وإجراء بعض التغيرات المطلوبة في البروتوكولات المستخدمة، كما هو الحال في بروتوكولات إرسال الرسائل في نظامي بريد إلكتروني مختلفين.(٢)

٢. ٢مكانة بوابة المكتبات عند جامعة باتنة

إن فكرة بوابات المكتبات والمعلومات تعتبر جديدة في أدب المجال، حيث أنها لم تطرح في الإنتاج الفكري للمجال سوى في السنوات الخمس الأخيرة، ويؤكد ذلك أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع (٧٥.٩٢% من الإجمالي) عدد المصادر الصادرة باللغة الإنجليزية، والتي اعتمد عليها في إعداد بعض البحوث التي صدرت في خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤.(٣) وعلى الرغم من حداثة موضوع بوابات المكتبات والمعلومات، إلا أن كلمتي Portal أو Geteway كان قد سبق استخدامها بشكل تبادلي للدلالة على بوابات الويب التجارية، مثل بوابة : الياهو Yahoo، الدليل الموضوعي الشهير للبحث في شبكة الويب، كما استخدمت هاتان الكلمتان أيضا للدلالة على فهارس المكتبات الدولية المتاحة على الخط المباشر، مثل: بوابة فهارس مكتبة الكونجرس Gateway to Library catalog www/z٣٩.٥٠، هذا فضلا عن استخدامها للدلالة على بعض المكتبات الافتراضية المتاحة على شبكة الويب مثل مكتبة الإنترنت العامة ، والمكتبة الافتراضية لشبكة الويب العامة. وبالإضافة إلى ما سبق فقد كثر استخدام كلمة بوابة Portal أو Gateway، للدلالة على العديد من المواقع الويب المكتبية، لدرجة أحدثت التباسا لدى المكتبات، ومستخدمي الإنترنت من المكتبيين على حد سواء. (٤)

إن مكانة بوابة المكتبات عبر الانترنت، مكانة كبيرة وقد وضحت إجابات الدراسة الميدانية في الجدول التالي:

الجدول رقم٠٥: مكانة بوابة عبور المكتبات على الانترنت

	مسجلين بدكتوراه دولة		مسجلين بدكتوراه علوم	
	عدد التكرارات	النسبة%	عدد التكرارات	النسبة %
تجميع لعدد من المواقع	٠١	٤%	/	/
فكرة جديدة ومختلفة	٠٤	١٥%	/	/
تخصص معرفي لمصادر وتوزيعها	٠٤	١٥%	/	/

تجمع لعدد من المعلومات واللغات	**٠٦**	**٢٣%**	**٤٨**	**% ٤٤**
تحدي جديد للمكتبات	**١١**	**٤٢%**	**٦٢**	**% ٥٦**
المجمـــوع	٢٦	%١٠٠	١١٠	١٠٠ %

٢. ٣.عيوب بوابات المكتبات:

هناك بعض العيوب والمشكلات التي تكتنف بوابات المكتبات، بعضها يتصل بالمحتوى حسب (بوسBoss,٢٠٠٢) والبعض الآخر يتصل بالتكلفة المرتفعة لهذه المنتجات التكنولوجية الحديثة (ALA Midwinter ٢٠٠٣, Boss ٢٠٠٢) (٥) ويذكر الباحث أن ضخامة حجم المعلومات، تعتبر من المشكلات الرئيسية التي تكتنف بوابات الويب المكتبية، الأمر الذي يتطلب وجود حاجة دائمة لإدارة هذا المحتوى لجعله أكثر صلة وتلبية لاحتياجات المستفيدين.

ويرى بوس (Boss) أن أبسط طريقة لترتيب النتائج هي عرضها في قوائم تنازلية تبعا لنسب مصطلحات البحث التي تمت مضاهاتها. فهناك طريقة أخرى لترتيب المعلومات غير المنظمة هي: (٦)

- استخدام مكنز Thesaurus يمكن أن يخدم كأداة إبحار فضلا عن كونه بمثابة أداة تنقية لفترة (ترشيح) Filter نتائج البحث وفي وقتنا الحالي يتيح معظم موردي بوابات المكتبات إمكانية بناء المكانز وصيانتها.

ومن المشكلات الرئيسية الأخرى التي تكتنف البوابات يذكر الباحث، أن معظمها يتطلب من المكتبة أن تنشيء روابط لمصادر المعلومات الإلكترونية.أما فيما يتصل بارتفاع تكلفة البوابات المكتبية، فقد أكد تقرير جمعية المكتبات الأمريكية (ALA Midwinter,٢٠٠٣) على ذلك حيث ورد فيه ما يلي:

"يجب أن يكون واضحا ارتفاع تكلفة بوابات المكتبات، بما يقدر بعشرات الآلاف من الدولارات وعلينا انتظار الوقت لنرى إمكانية انخفاض تكلفتها"ويتفق بوس (Boss) مع ذلك حيث يذكر أن تكلفة منتج ما من بوابة مكتبية يتراوح ما بين ٧٥٠٠ دولارا للبرنامج المناسب لمكتبة صغيرة و١٠٠.٠٠٠ دولار للنظام المناسب لمكتبة ضخمة.

٢.٤.تقييم بوابات المكتبات:

هناك بعض المعايير التي تم وضعها لتقييم بوابات المكتبات والمعلومات فمنظمة مارموت Marmot على سبيل المثال، وضعت معاييرها في هذا الصدد **حيث خصصت البند الثالث لمعايير البوابات الذي قسمته إلى بندين فرعيين وهما:**

١- بوابات المعلومات والبحوث Gateways and Broadcast Searches

٢- بوابات المعلومات المكتبية الواسعة Library-Wide Infomation Portals

ويعني ذلك أن منظمة مارموت marmot تفرق بين مصطلحي Portal Gateway، حيث أنها استخدمت المصطلح الأول مع معايير بوابات المعلومات، استخدمت المصطلح الثاني مع معايير بوابات المكتبات.

٣.معايير بوابات المعلومات المكتبية الواسعة بجامعة باتنة:

١- المقدرة على التنظيم السهل للمعلومات، المبني عن الموضوعات الواسعة أو مجالات الاهتمام.
٢- إمكانية ترتيب مفردات نتائج البحث، تبعا لدرجة الصلة.
٣- الطريقة السهلة في الوصول.
٤- ربط الفهرس، وقواعد البيانات، وبحوث الويب معا في بحث واحد.
٥- توافر لوحات الإعلانات لإتاحة أخبار المكتبة، وساعات العمل...الخ، ولتفاعل المستفيد مع المكتبة من خلال الاقتراحات، والمناقشات، والاستفسارات وغيرها.

وبعد تقييم بعض البوابات المكتبية المتاحة على شبكة الويب، تبعا لقيمتها –من وجهة نظره- للمهنة المكتبية، حيث قسم الباحث البوابات المكتبية المدروسة إلى ثلاثة قطاعات وهي: -بوابات الموردين Vendor Portals - والبوابات التجارية Commercial Portals - والبوابات المكتبية المطورة . Library Developed Portals.

قد أشار الباحث إلى أن نظام التصنيف المخصص جدا الذي تتبعه هذه البوابة يعتبر من أهم ملامحها المميزة.

أما على مستوى القطاع الثالث (البوابات المكتبية المطورة) فقد أتت بوابة Libaray labd في المرتبة الأولى –من وجهة نظره- بتقدير جيد، وأشار الباحث إلى الروابط Links التي تتيحها هذه البوابة إلى بوابات أخرى قيمة، تغطي العديد من الموضوعات المكتبية، والتي تعتبر من أهم ملامح المميزة لهذه البوابة .

٣. ١دراسات الاستخدام للمواقع والبوابات المكتبية:

أظهرت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري عدة نتائج فيما يتصل بإمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية وهي: (١)

-يمكن تقييم إمكانية الاستخدام بعدة طرق أو أساليب منها الاستبيانات، والالتقاء مع المستفيدين في مجموعات صغيرة، والاختيار الرسمي لإمكانية الاستخدام Formal Usability Testing لاختبار، وتحليل سلوك المستفيدين عند استخدام منتج ما لتحقق غرض أو هدف ما وغيرها.

١- أن المستفيدين لا يعرفون من أين يبدأون البحث عن المعلومات على مواقع الويب المكتبية ؟ وذلك لكثرة المصادر التي تتيحها هذه المواقع، وكثرة الصفحات (الرئيسية) لهذه المكتبات، الأمر الذي يسبب إرباكا لهم.

٢- أن مواقع الويب المكتبية تعكس البناء المكتبي التقليدي، ومصممة بواسطة مكتبيين يعتقدون أنهم يعرفون ما هو الأفضل بالنسبة للمستفيد.

٣- أن المصطلحات المكتبية المستخدمة تسبب إرباكا للمستفيدين، حيث إن العديد من مواقع الويب المكتبية، تستخدم هذه المصطلحات لوصف مصادرها وخدماتها

٤- أن مواقع الويب المكتبية لا تقدم الوصول لكلا النوعين من المستفيدين: المستفيد ذو الخبرة والمستفيد عديم الخبرة حيث إن هذه المواقع تقدم شكلا واحدا للوصول قد يصعب على النوع الثاني من المستفيدين التعامل معه.

٥- أن المستفيدين يفضلون التعامل مع صفحة ويب بسيطة وليست معقدة.

٦- أن المستفيدين يريدون إجراء البحث من خلال نقطة توقف واحدة

٧- أن المستفيدين لا يقرؤون صفحات الويب.

٨- أن المستفيدين يرغبون في تقديم المساعدة الشخصية لهم، في حالة تعثرهم في البحث على الخط المباشر، وقد اقترح عدة حلول منها: ضرورة تقليل كم النصوص المتاحة على الموقع، والتأكيد على إيجاد الروابط الهامة ذات الصلة بالموضوع طالما أن المستفيدين لا يميلون إلى إضاعة الوقت في القراءة وذلك من أجل تحسين الموقع.

وقد توصل هؤلاء الباحثون إلى عدة نتائج هامة من أبرزها:

١- أن معظم الطلاب لا يقرؤون النصوص الوصفية أو الشارحة الطويلة، حيث أن حدودهم في القراءة جملة واحدة

٢- أن الصور والرسوم والأيقونات المصممة جيدا يستخدمها المستفيدون.

٣- أن كثيرا من المصطلحات التي تبدو معروفة وبديهية بالنسبة لنا لا يفهمها المستفيدون.

٤- أن الطلاب التي أجريت عليهم الدراسة لا يستخدمون اختبارات المساعدة والإرشادات التي تتيحها مواقع الويب.

٥- أن العديد من المستفيدين يجدون صعوبة في إيجاد المعلومات في حالة عدم وجود المصطلحات التي يبحثون عنها في الشاشة الافتتاحية لموقع الويب.

٦- أن معظم الطلاب لا يدركون أهمية استخدام الكشافات الإلكترونية في عملية البحث ولا يعرفون كيفية استخدام هذا النوع من الأدوات.

٧- أن معظم الطلاب يكتفون بالإطلاع على المعلومات المتاحة على الشاشة أو الصفحة الأولى فقط من صفحات الويب المتصلة بالموضوع، ويعزفون عن الإطلاع على بقية الصفحات.

وحسب نتائج الدراسة الميدانية التي قمت بها، حول كون أن دراسات الاستخدام في اختيار أهم المعلومات، في الدورية الإلكترونية وكانت النتائج مبينة كما يلي:

إن أكبر نسبة في تقييم بوابات المكتبات، كانت هي عنصر التصميم والمحتوى العلمي، ولكونها تحوي كما كبير من المعلومات ومثلت بنسبتين على التوالي: ٧٩% لمسجلي دكتوراه دولة، أما مسجلي دكتوراه علوم فكانت أول مرتبة للمحتوى بنسبة: ٦١%، والمرتبة الثانية لتصميم بوابات المكتبات، وهذا لما يحوياه من إيجابيات عديدة.

٣. ٢إيجابيات البوابة:

وقد انتهت الدراسة الميدانية مع مقابلات، إلى عدة نتائج هامة لعل من أبرزها:

١- فيما يتصل بالحاجة إلى بوابة بحث: أبدى أفراد عينة الدراسة حاجتهم، وتفضيلهم لمدخل نقطة واحدة، الذي يلبي احتياجاتهم البحثية في التعامل مع صفحات الويب المكتبية.

٢- **فيما يتصل بالوصول إلى مصادر البحث: مطلوب تحسين كفاءة المستفيدين في ذلك.**

٣- فيما يتصل بفهم كيفية الإبحار على الويب:واجه البعض الصعوبات في عملية الإبحار بالويب المكتبية.

٤- يتصل بالمساعد: أظهر أفراد العين رغبتهم في تلقي المساعدة الشخصية في حالة عدم وجود إجابات عن استفساراتهم.

٥- فيما يتصل بالمصطلحات المستخدمة:هناك حاجة لاستخدام مصطلحات أكثر وضوحا وأكثر بساطة لتسهيل عملية الإبحار

٣.٣سلبيات بوابات المكتبات عبر الانترنت:

قد انتهت الدراسة الميدانية إلى تحديد خمسة عوامل رئيسية تساهم في وجود **فشل في إمكانية الاستخدام وهي:**

١- **تنظيم المواقع**:إن المستفيدين عليهم استخدام روابط عديدة من أجل الوصول إلى المصادر التي يرغبونها.

٢- **الإطارات**: أن المستفيدين لا يفهمون هده الإطارات التي تتيحها المواقع، أو ببساطة قد لا يرونها.
٣- **كثرة الروابط**:تسهم في إرباك المستفيدين بدلا من إفادتهم.
٤- **اضطراب المصطلحات المكتبية** : مشكلة متكررة في جميع المواقع المكتبية.
٥- **الفوضى النصية**: يجب أن يكون النص الذي يقدمه الموقع موجزا بقدر الإمكان فالبساطة تعتبر هدف أساسيا.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج هامة ولعل من أبرزها:

١- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في إدراك دور فهرس الوصول العام على الخط المباشر OPAC وكيفية تعامله.
٢- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في استخدام أحد الكشافات للوصول إلى مقالة ما.
٣- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في التمييز بين عنوان مجلة ما، وعنوان مقالة ما.
٤- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في التمييز بين دورية شعبية عامة، ودورية علمية متخصصة.
٥- أن المستفيدين يواجهون صعوبة في إدراك معاني العديد من المصطلحات المكتبية.
٦- أن قلة المستفيدين هم الذين يمضون وقتا في قراءة الشروح والتعليمات والمساعدات المتاحة على الشاشة.
٧- أن المستفيدين يقومون ببحث قواعد البيانات المكتبية تبعا لعاداتهم البحثية في التعامل مع الويب.
٨- **أن العديد من المستفيدين لا يهتمون بالمعلومات التي ترد في أسفل الشاشة.**

٣. ٤ إمكانية استخدام مواقع الويب المكتبية:

إن صعوبة تعامل المستفيدين مع مواقع الويب المكتبية، من الصعوبات الكبيرة في عملية البحث والوصول إلى المعلومات. لذا يجب تبسيط عملية

البحث والإبحار على مواقع الويب المكتبية، ووضع الإرشادات والتوجيهات الكفيلة بتسير ذلك.ويجب إتاحة المساعدة الشخصية الفورية للمستفيدين على الخط المباشر والاهتمام بالمستفيدين عديمي الخبرة وتوجيههم.

كذلك صعوبة فهم الطلاب لعديد من المصطلحات المكتبية المتاحة عبر مواقع الويب.

٤. مقترحات في مجال بوابات المكتبات بجامعة باتنة:

١- زيادة المدى والتغطية الموضوعية للمصدر.

٢- تأكيد الوصول إلى المصادر في الوقت المناسب.

٣- زيادة مستوى الوصول من الإشارات الببلوجرافية إلى النصوص الكاملة.

٤- توافر الروابط المرجعية، والعناوين الموصى بها، وترتيب المصادر تبعا لدرجة الصلة بالإضافة إلى إمكانية تخصيص المواقع، تبعا لسمات المستفيدين الشخصية.

ويقدم الباحث اقتراحا للمكتبات التي لا تملك الدعم المالي، اللازم لإنشاء بوابة المكتبة، وهو أن تنشأ المكتبة صفحات بوابة مكتبية خاصة بها على شبكة الويب، وأن تصمم المكتبة سلسلة من الصفحات هذه البوابة توجه كواحدة منها لنوعية محددة من فئات جمهورها من المستفيدين.

٤.١إستراتيجية التعاون بين البوابات:

يعتبر التعاون بين مختلف أنواع البوابات من أهم المزايا التي تسعى إليها المكتبات الجامعية الجزائرية والعربية، أهم عناصر نجاح البوابة ما عدا عنصر التعاون: لعناصر نجاح بوابات المكتبات تأثير كبير، علة فئة المجيبين على الاستمارات إذ مثلت نسبة مسجلي دكتوراه دولة أول عنصر هو:التكوين وامتلاك ثقافة المعلومات بنسبة: ٣٨%، أما مسجلي دكتوراه علوم فقد اختاروا أول عنصر أساسي هو:امتلاك اللغة ٤٢%، واختلفت باقي الآراء حول امتلاك التقنيات للبحث، وامتلاك إمكانات المادية التي جاءت في المرتبة الأخيرة من نسبة الإجابات.**إن التعاون سوف يساعد البوابات على تقديم الخدمات المتكاملة للمستفيد النهائي إن مزايا ذلك للمستفيدين تشمل:**

- **الوصول إلى مجموعات أكبر من تلك التي يمكن أن تقدمها بوابة واحدة متضمنة مصادر الإنترنت العالية الجودة في موضوعات عديدة من دول مختلفة كتبت بلغات عديدة.**
- **الوصول إلى عدد ضخم من تسجيلات ما وراء البيانات عبر واجهة تعامل المستفيد.**
- **المقدرة على تعيين مواقع بوابات جديدة ربما لم يسمع عنها المستفيدون من قبل.**
- **إمكانية** بحث مجموعة مختارة من البوابات بشكل متزامن عكس البحث في بوابة تلو الأخرى.

٢.٤ تحسين فعالية وكفاءة خدمات البوابات:

مع تزايد عدد المنظمات التي تسعى إلى تقديم خدمات البوابات، تتزايد فرص العمل التعاوني إن التعاون يمكن أن يساعد المنظمات على تطوير بواباتها بشكل أكثر **فعالية إن مزايا التعاون بالنسبة للمنظمات يتمثل في جعلها قادرة على:**

- استخدام التكنولوجيات القائمة بالفعل سواء على مستوى الطرق أو الممارسات.
- توزيع المسؤوليات فيما يتصل بإعداد تسجيلات ما وراء البيانات أو المشاركة وتجنب تكرار الجهود.
- توحيد الجهود فيما يتصل بالتطور التقني وتجنب إتباع أسلوب المحالة والخطأ.
- إعداد مشترك للترويج والدعاية لبوابات المعلومات والتدريب على العمل فيها.
- اقتسام جهد الموظفين (على المستوى الإداري والفني).
- إعداد إستراتيجيات تعاونية، تساند عمل البوابات على المدى الطويل.

٤.٣.نماذج للتعاون بين البوابات:

هناك عدة نماذج للتعاون بين البوابات لعل من أبرزها نقلا عن (١)

(Place ٢٠٠٠).

RDN-The Resource Resource -Discovery Networkhttp://www.rdn.ac.uk/

هي خدمة تعاونية حكومية في المملكة المتحدة موجهة لقطاعي التعليم العالي والبحث العلمي تتيح هذه البوابة واجهة تعامل فردية Single interface العدد من البوابات الموضوعية القومية وتقدم هذه البوابة خدمة عالية المستوى لمستفيديها تتمثل في إتاحة إمكانية بحث المصادر عبر عدة بوابات في نفس الوقت.

REYNARDhttp://www.renardus.org

هو مخطط مشروع يقترح أن المكتبات القومية في أوروبا، يجب أن تأخذ على عاتقها مسئولية إنشاء تسجيلات ما وراء البيانات التي تصف مصادر الإنترنت العالية الجودة الخاصة بها بناء عليه سيتم تقديم خدمة متكاملة تتيح الوصول إليه، وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين قدمت الدراسة قائمة بأنواع المعلومات التي يبحث **عنها المستفيدون بالإنترنت وهي:** (١)

١- الأبحاث المشابهة التي يجرى في تخصصاتهم سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الهيئات.
٢- النصوص الكاملة للتقارير والبحوث.
٣- معلومات الشركات وخاصة المعلومات عن المنتجات.
٤- التعليم الهندسي.
٥- أعمال المؤتمرات.
٦- الدوريات الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر.
٧- البرامج Software .
٨- البيانات الفنية.

وفيما يتصل بسلوك المستفيدين عند استخدامهم هذه البوابة أظهرت الدراسة ما يلي:

- أن المستفيدين يستخدمون تسهيلات البحث في هذه البوابة أكثر من استخدامهم لتسهيلات التصفح.

أما فيما يتصل برضا المستفيدين تجاه هذه البوابة أظهرت الدراسة ما يلي:

١- أن رد فعل المستفيدين الأول تجاه هذه البوابة كان إيجابيا.
٢- تأكيد المستفيدين على بساطة هذا النظام.
٣- تأكيد المستفيدين على أهمية دور هذه البوابة في توفير أوقاتهم.
٤- جودة نوعية المصادر الهندسية التي تتيحها البوابة.

والدراسة المسحية الثالثة (١) أجريت على المستفيدين من بوابة OMNI(Organising Medical Networked Information) وتم إجراؤها على الخط المباشر في يونيو ١٩٩٦ وقد استعانت هذه الدراسة بالاستبيان الذي تم إتاحته على خادم هذه البوابة لفترة زمنية محددة، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للاستخدام ٢٣ استبيانا، تمثل ١٦ جامعة في المملكة المتحدة.**وفيما يتصل باحتياجات المستفيدين تضمنت إجابات المستفيدين ما يلي:**

١- تفضيل اختيار المصادر البريطانية البحثية، عن غيرها من المصادر.
٢- زيادة عدد المصادر في مختلف المجالات الموضوعية.

خاتمة:

تعتبر بوابات المكتبات والمعلومات من أهم فرص تطوير القطاع التعليمي بالجامعات الجزائرية، وقد لقت نجاحا مبهرا فيما يتصل بالمستفيدين، فقد كانت هناك جوانب إيجابية تمثلت في جودة المصادر المتاحة ومدى تنوعها بالإضافة إلى البناء التنظيمي الجيد، وأهم النقاط الإيجابية:

١- جودة المصادر
٢- البنية الجيدة للنظام
٣- سهولة الاستخدام

٤- مدى التغطية وتقييم المصادر.
٥- وجود روابط Links إلى المواقع الأخرى المفيدة.

إضافة للنقاط السلبية والت يتحدد كما يلي:

١- لا يتم التحديث بدرجة كافية،
٢- توجد صعوبة الوصول إلى مواقع معينة أشارت إليها روابط البوابة.
٣- عدم بيان عدد المصادر المسترجعة في بحث ما.
٤- **قلة عدد الروابط المتاحة.**
٥- **التوصيف غير الجيد لما يمكن أن تقدمه هذه البوابة.**

وأهم توصية مقدمة من طرف الباحثين وهي

١- أن النماذج المتواجدة ببوابات المكتبات في عمل تعاوني، فهناك بعض الجهود التي يجب أن تبذل لإقامة النظم الضرورية، فعلى سبيل المثال، لجعل البوابات قابلة للتشغيل المتبادل فهناك بعض الأعمال التي يجب أن تتم بغرض توافق خطط التصنيف وأشكال ما وراء البيانات وسياسات تنمية المجموعات المختلفة وببناء عليه فإنه على المدى الطويل وربما يكون هناك توفير في النفقات إزاء هذه الاستراتيجيات التعاونية لكن البنية الافتتاحية للنظام التعاوني ربما تكون مكلفة جدا.
٢- حقوق الملكية الفكرية:إن قضايا حقوق الملكية الفكرية على الإنترنت لا تزال جديدة ولم تحسم وعلى المسئولين عن البوابات –التي بصدد الدخول في مشروعات تعاونية- دراستها جيدا قبل الدخول في أية اتفاقيات تعاونية.
٣- الموافقة على الأغراض والأهداف: إن البوابات ربما تكون أغراضها وأهدافها غير متوافقة.لذا، يجب دراسة ذلك جيدا مع الأخذ في الاعتبار مجتمع المستفيدين المزمع خدمته.

الفصل الثامن
المكتبات العامة ودورها في تنمية مجتمع المعلومات

نتوق جميعا إلى الحديث عن المكتبات العامة كما نسعى إلى النهوض بمستوى أدائها بوصفها منشآت يعترف بفضلها كل من يطرق بابها من المجتمعات المحلية والإقليمية والعالمية لينهل من كل ما تقتنيه من شتى صنوف العلم والمعرفة. كما نتطلع إلى مستقبل زاهر نستشرف منه ما يكفل نجاح مجتمعنا العربي معتمدون في ذلك على تاريخنا العريق في مجال المكتبات والمعلومات .

يضم هذا البحث بين جنباته عجالة عن الجهود المبذولة آنياً في تطوير مكتبة مبارك العامة في الجيزة، ورؤية لدورها المستقبلي في ظل التنامي المطرد الذي يغمر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

كما يحوي رؤية عامة لمنظور المكتبات العامة على الصعيد العربي، والتطلع إلى دعم التنامي والتواصل والترابط فيما بينها من خلال تفعيل دور الشبكات الإلكترونية بتقنياتها المتنامية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي لتتكامل فيما بينها خدميًا وتثقيفيا وتعليمياًَ .

وسعيا لتعميم الفائدة سيتعرض البحث لأهم مقومات نجاح التجربة المتميزة التي خاضتها مكتبة مبارك العامة في مصر بوصفها علامة بارزة على الطريق للاهتداء بها .

تندرج هذه المقومات تحت المحاور التالية :

- ✓ فلسفة المكتبة ووضع سياسات فاعلة لها .
- ✓ تنمية قدرات القوى العاملة ومهاراتهم .
- ✓ تلبية رغبات المستفيدين واحتياجاتهم .
- ✓ التقييم الدوري لمعدلات أداء المكتبة .
- ✓ التهيئة المناسبة لقاعات المكتبة .

- ✓ الانتشار المكاني لإتاحة الخدمة لأكبر عدد من شرائح المجتمع .
- ✓ تطـوير المكتبـة: ومـن أهـم عناصـره نـذكر : تكنولوجيـا المعلومـات- التدريب المستمر .

كما يخلص البحث إلى بعض التوصيات التي من شأنها شحذ الهمم بغية بلوغ التكامل الخدمي بين المكتبات العامة بين أرجاء الوطن العربي .

المقدمة :

تطـور مفهـوم المكتبـات تطـوراً ملموسـاً عبـر العصـور ، فبعـد أن كانـت المكتبــة مجــرد مكــان يحــتفظ بالكتــب لتــزود روادهــا بخــدماتها المعلوماتيــة المحـدودة، غـدت الآن تشـكل العمـود الفقـري لبنيـة المجتمـع التحتيـة، فأضـحت بمنزلـة منـارات ثقافيـة لا يقتصـر دورهـا علـى إثـراء أفـراد المجتمـع المحلـي باحتياجاتهم مـن كتـب فحسـب، بـل تغـزو آفـاق جديـدة فـي تكاملهـا معلوماتيـا مـع نظيراتهــا فــي العــالم بأســره. ســاعدها فــي أداء رســالتها هــذه التقــدم المطــرد والمتنامي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الذي عصـف فـي الآونـة الأخيـرة بمفهـوم المكتبـات، فالمكتبـة العامـة تعـد جامعـة شـعبية ينهـل المجتمـع بجميع فئاته من مقتنياتها، لـري ظمـأ المتعطشـين مـنهم للمعرفـة دون النظـر إلـى الجنس أو الدين أو اللون أو السن أو المستوى المهني والعلمي والثقافي .

ويحدونا الأمل في أن تتبوأ المكتبـات العامـة المعاصـرة مكانتهـا المرجـوة منهـا فـي تقـديم خـدماتها التثقيفيـة والتعليميـة والنفعيـة والترويحيـة والاجتماعيـة بأسلوب بسيط، إضافة إلى تكاملها الخدمي مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقـة فـي مجتمعاتهـا المحليـة والدوليـة بإتاحـة مصـادر متعـددة للمعلومـات، وتنظـيم أنشطة ثقافية متميزة وإعداد برامج تدريبية .

مكتبة مبارك العامة ومقومات نجاحها

تُعد مكتبة مبارك العامة تجربة رائدة للمكتبات العصرية في مصر، ومن المفيد عرض هذه التجربة من منطلق نقل الخبرة المكتسبة وتحليل العوامل التي حدت بها إلى النجاح وما اتخذته من نهج حضاري لتحقيق أهدافها .

والمكتبة الآن بصدد إتاحة جميع خدماتها وأنشطتها وأيضاًً سياساتها ولوائحها لمن يرغب ومن موقعها على شبكة الإنترنت فور الانتهاء من إعدادها تباعا .

ومن أهم مقومات نجاح المكتبة نذكر :

١- فلسفة **المكتبة ووضع سياسات فاعلة لها، من حيث :**

- ✓ تشجيع أفراد المجتمع بجميع فئاته، من كل الأعمار على تنمية معارفهم والاستفادة القصوى من المواد الثقافية المتاحة في المكتبة .
- ✓ تنمية المقتنيات والتزود بأحدث المواد الثقافية، وبخاصة تلك التي تخدم التعليم الذاتي .
- ✓ فتح قنوات للأنشطة الثقافية وتيسير سبل التسلية والترويح .
- ✓ إعداد نموذج لمكتبة عصرية يقبل عليها المستفيد وتلبي رغباته وتفي احتياجاته .
- ✓ نقل هذا النموذج بعد نجاحه إلى المواقع الأخرى في داخل مصر وخارجها .
- ✓ اضطلاعها بمسؤولية تدريب المكتبيين للتعامل مع أحدث التكنولوجيات والممارسات الفنية التي تخص المكتبات .
- ✓ إعداد الخطط التي تضمن التطوير المستمر في الخدمات والأنشطة .
- ✓ وضع السياسات واللوائح التي تكفل تحقيق الأرقام المستهدفة لأداء المكتبة .

٢- تنمية قدرات القوى العاملة ومهاراتهم :

- ✓ انتقاء عناصر شابة واعدة تسعى بكل طاقاتها نحو تقديم الخدمات بسخاء وبروح الفريق المتكامل .
- ✓ التدريب المستمر للإلمام بما هو حديث في مجال المكتبات والمعلومات من حضور ندوات، ومؤتمرات، وحلقات دراسية، وورش عمل مهنية...إلخ.
- ✓ التقويم الدوري لمعدلات الأداء عملاً نحو تحقيق الأرقام المستهدفة لخدمات المكتبة وأنشطتها الثقافية .

- ✓ تحفيز العاملين على الانتماء وتفعيل حماسهم .
- ✓ تنمية روابط مهنية مع المؤسسات والهيئات ذات العلاقة .

٣- تلبية رغبات المستفيدين واحتياجاتهم :

- ✓ توخي الجودة في تصنيف أوعية المعلومات وترتيبها والاعتناء بعرضها للجمهور .
- ✓ التزود بأحدث أوعية المعلومات التي يطلبها المستفيدون .
- ✓ السعي الدؤوب للارتقاء بالخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية كما ونوعا .
- ✓ الاهتمام بتقديم خدمات الإحاطة الجارية وتفعيل دور مجموعات الاهتمام .
- ✓ تقديم خدمات خارج مقر المكتبة تلبية لاحتياجات من يتعذر عليهم زيارة المكتبة، كنزلاء المستشفيات والمقيمين في ملاجئ الأيتام وبيوت المسنين والعاملين في المزارع والمصانع والمتاجر كل في موقعه .
- ✓ تنظيم الندوات واللقاءات الثقافية التي تلبي احتياجات المستفيدين وتطلعاتهم .
- ✓ إقامة المعارض الفنية بهدف تكامل الخدمة وإلقاء الضوء على ما تقتنيه المكتبة من أوعية معلومات تقع في دائرة الاهتمام.
- ✓ مزج مصادر المعلومات بأنماطها المختلفة الورقية منها وغير الورقية سعيا للإفادة القصوى منها مجتمعة (media-mix).

٤- التقييم الدوري لمعدلات أداء المكتبة :

- ✓ للتعرف على مظاهر القوة ومواطن الضعف في المكتبة، اتخذت المكتبة بعض الإجراءات التي تتم بصفة دورية، منها :
- ✓ التعرف على آراء المستفيدين للارتقاء بمستوى الخدمة عبر مسارات، منها :وجود صناديق المقترحات والشكاوى موزعة على مداخل قاعات الإعارة ومكتبتي الكبار والأطفال .
- ✓ توزيع مجموعة من الاستبانات بصفة دورية لاستطلاع رأي المستفيدين عن الخدمات التي تؤديها المكتبة وأنشطتها الثقافية.

- ✓ تحليل التقارير الإحصائية وقياس معدلات دوران الكتب .
- ✓ القياس الدوري لمعدلات أداء الموظفين .
- ✓ تحليل جميع مخرجات النظام الآلي المتكامل للمكتبة من بيانات وتقارير للخروج بمؤشرات عامة تعبر عن أداء المكتبة بجميع مستوياته .

ولضمان الأداء الفاعل للمكتبة والعمل على نجاحها في أداء رسالتها تجاه المستفيدين منها، اتبعت نظامًا للمتابعة، يتضمن إعداد تقارير آلية وبصفة دورية قد تكون أسبوعية أو شهرية للتعرف على مظاهر القوة في النظام ومواطن الضعف فيه.

يسهل مهمة المسئول لأداء هذا العمل وجود نظام آلي متكامل لتشغيل المكتبة، وفيه يتم تحديد رقم مستهدف لكل نشاط أو خدمة، حيث تسعى المكتبة جاهدة نحو تحقيق هذه الأرقام التي بدورها يمكن تحريك فئاتها من سنة إلى أخرى وفق معدلات الأداء المتحصل عليها والتغير الذي يطرأ على السياسة التسويقية للمكتبة من تطوير الخدمات وتنظيم أحداث ثقافية جديدة تتواكب والأحداث الجارية، وإضافة أوعية معلومات حديثة ... إلخ . ومن أهم المؤشرات التي يتم تقييمها ومقارنتها بالأرقام المستهدفة هي: التنامي المطرد في عدد المقتنيات، وعدد الأعضاء وبخاصة النشيطين منهم، وعدد زائري المكتبة، وعدد الأنشطة الثقافية بمختلف ومستوياتها، وعدد الإعارات، ومعدلات دوران الكتب، والجوانب المالية من مقبوضات وإيرادات ... إلخ .

٥- التهيئة المناسبة لقاعات المكتبة :

- ✓ تهيئة المناخ المناسب للقراءة والبحث والاطلاع .
- ✓ الاهتمام بنظافة المكتبة .
- ✓ الاهتمام بالإضاءة .
- ✓ الاهتمام بالهدوء .
- ✓ الاهتمام بالخدمات المرجعية والتلبية الفورية لرغبات المستفيدين .
- ✓ تزويد قاعات المكتبة بوحدات البحث والاسترجاع من النظام الآلي المتكامل للمكتبة .

✓ مرونة الحركة وتطويع الروتين لتحقيق الأهداف .

٦- الانتشار المكاني :

لإتاحة الخدمة لأكبر عدد من شرائح المجتمع، وضعت المكتبة ضمن خططها التي تهدف إلى نقل خدماتها ليستفيد منها أكبر شريحة ممكنة من القاطنين بمنطقة القاهرة الكبرى إنشاء مكتبات فرعية لها. وقد تم افتتاح أول فرع لها في عام ١٩٩٩ في منطقة الزيتون وجاري الآن اتخاذ الإجراءات لإنشاء فرع آخر في حي الزاوية الحمراء في القاهرة، وعلى مستوى محافظات الجمهورية تسهم المكتبة في إنشاء مكتبات إقليمية بواقع مكتبة في كل محافظة تنهج أسلوبها نفسه .

وقد أنشئت مكتبة عامة في محافظة دمياط اتخذت مكتبة مبارك العامة نموذجا لها، حيث اقترب موعد افتتاحها، وأخرى في مدينة بور سعيد، وثالثة في محافظة الوادي الجديد ورابعة في محافظة بني سويف كنواة لإنشاء شبكة مكتبات عامة حديثة تغطي الجمهورية .

٧- تطوير المكتبة :

حدث تطور جذري خلال السنتين الماضيتين، تمثل في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات بكثافة عالية، والاهتمام بالتدريب في تخصصات عدة تهدف في المقام الأول إلى تنمية مهارات العاملين في مجال المكتبات والمعلومات منها: التوعية بأحدث أساليب إدارة المكتبات، والتعرف على أحدث الإصدارات للنظم العالمية المتكاملة لتشغيل المكتبات، والتعامل مع الحاسب الآلي وأحدث تطبيقاته وبخاصة الأكثر استخداما منه بين المهنيين، ونقل الخبرات المكتسبة وتبادلها مع المكتبات الأخرى المناظرة، والمعاونة في إنشاء مكتبات إقليمية على نهج مكتبة مبارك العامة ومد جسور التعاون مع المكتبات المناظرة محليًا وعربيًا ودوليًا، مع إنشاء روابط إلكترونية نشطة لتكامل الخدمة فيما بينها .

٨- في مجال تكنولوجيا المعلومات:

✓ تم إنشاء موقع إلكتروني للمكتبة على شبكة الانترنت من سنوات، وقد أعيد بناؤه كاملا ليتوافق مع أحدث التقنيات المستخدمة ومع النظام الآلي

- ✓ الجديد للمكتبة. يعرض موقع المكتبة على الإنترنت] ندعوك للتسجيل في المنتدى أو التعريف بنفسك لمعاينة هذا الرابط [جميع خدماتها وأنشطتها وإمكان البحث في قواعد بياناتها. تتطلع المكتبة لتصبح من أوائل المكتبات في منطقة الشرق الأوسط التي تسعى لتتواكب مع المكتبات الإلكترونية العالمية .
- ✓ تم إعداد عرض عن المكتبة بالصوت والصورة كأحد عناصر خطة تسويقية متكاملة للمكتبة. يحتوى العرض على التعريف بخدمات المكتبة وأنشطتها، ولمحة سريعة عن تاريخ المكتبة وعرض لسياساتها ولوائحها القائمة والمستقبلي .
- ✓ تقديم خدمة البحث في بعض قواعد البيانات العالمية .
- ✓ تطوير برامج لإدارة الخدمات المتطورة بالمكتبة .
- ✓ إنشاء مركز تدريب للتعريف بالنظم الآلية والتدريب على استخدامات الكمبيوتر وبرامجه التطبيقية .
- ✓ إتاحة استخدام العديد من أوعية المعلومات المحملة على الوسائط المتعددة داخل المكتبة توطئة لإتاحة استعارتها خارجيا .
- ✓ إتاحة التعامل مع النقاط الإلكترونية .
- ✓ الاستغناء عن المنافذ الطرفية وجلب أجهزة كمبيوتر حديثة تمكن المستفيد من البحث في قواعد البيانات والفهرس المقروء آليًا والإبحار في مواقع محددة وفي محركات البحث في شبكة الانترنت وكذلك الوسائط المتعددة، وكتب وبعض الصحف والدوريات الإلكترونية في مجال بعينه، ويطلق على هذه المواقع النقاط الإلكترونية ."E-points "

- ✓ إتاحة خدمة الإنترنت للمستفيدين .
- ✓ الاستغناء عن النظام الآلي للمكتبة وإحداث نظام آخر حديث ومتكامل، حيث يتميز بسهولة البحث والاسترجاع وإخراج تقارير متعددة وإتاحته بموقع المكتبة على شبكة الانترنت .

النشر الإلكتروني :

الهدف لأي نظام معلوماتي هو استغلال المعلومات واستثمارها للرفع من مستويات التعليم وتشجيع المساهمة في اتخاذ القرار لتقدم البشرية. وتبث المعلومات المنتجة بواسطة العديد من وسائط النشر المتاحة ، وتتعاظم أهمية النشر الالكتروني كلما اتسعت الشبكة المعلوماتية(الانترنت) internet ، فحجم المعلومات المتوفر بها مذهل ويزداد مستخدموها بالآلاف كل يوم. كما تعمل التقنيات لحديثه على إحداث تحولات جوهريه في عملية نشر وتوزيع المعلومات وهي تشكل أساسا لمجتمع المعلومات الجديد.

تحاول هذه الورقة دراسة تأثير النشر الالكتروني والشبكة المعلوماتية على الكتاب الورقي والمكتبات والدوريات العلمية .

كلمات مفتاحيه: النشر الالكتروني،الكتاب الالمتروني،الدوريات الالكترونية، المكتبات الرقمية، الشبكة المعلوماتية

تعد المعلومات الأداة الفكرية الأقوى لإحداث التغيير في الإنسان والبيئة، لذا فإن الاستثمار في صناعة المعلومات بغرض إنتاجها ومعالجتها وبثها هو الطاقة أو القوة الدافعة في عصر المعلومات. ونظرا لازدياد حجم الشبكة المعلوماتية (الانترنت) فقد أصبح النشر الالكتروني مهما وصار حجم المعلومات المتاحة الكترونيا مذهلا ويزداد عدد روادها بالآلاف يوميا.

وتوجد اليوم أشكال متعددة للنشر الالكتروني ابتداء من الكتب والجرائد والمجلات والمقالات العلمية والبحوث الأكاديمية وحتى أدلة الاستخدام والموسوعات، ومع ازدياد تكلفة الورق والنشر يتجه الناشرون والأكاديميون إلى النشر الالكتروني كأسلوب لتخفيض الكلفة، فالنشر الالكتروني اقل كلفة من النشر الورقي إذ انه لا يتطلب من الناشر استخدام الورق والحبر والطباعة والتصوير والتجليد والتوزيع التقليدي والتسويق، فعند وضع الوثيقة على أرشيف الكتروني تصبح متاحة للآخرين كذلك. وهكذا تتحول المعلومات من صيغتها الورقية إلى بيئة الكترونية في شكل أرشيف حاسوبي وشاشات عرض واسطوانات رقميه، وتتبدل المكتبات من شكلها الحالي المتكون من فضاء ذو أرفف مملؤة بالكتب إلى بوابة الكترونية مباشرة للمعلومات وتحوي العديد من

الأجهزة الالكترونية إضافة إلى مجموعاتها التقليدية لتشكل مزيج بين المعمل والمتحف فقد تكون مكتبة المستقبل (المعمل المتحف) . إن هذا التحول مفرح لأنه يحمل الأمل بإمكانية اكبر في لوصول إلى المعلومة وهذا يجعلنا أذكى وافر علما، فمثلا يمكنك استخدام نسخة الكترونية لمعجم لسان العرب (سواء كان متاحا على شبكه أو متوفرا على حاسوبك الشخصي) بشكل أسرع وأسهل من النسخة الورقية المكونة من عدد كبير من المجلدات.

٢. نماذج للنشر الالكتروني:

٢.١ الكتاب الالكتروني:

يعد الكتاب وثيقة شائعة الاستخدام لتلبية حاجات المستخدمين سواء في التعليم أو الحياة العامة، وتتميز الكتب المطبوعة بطول عمرها وهي لا تتأثر بانقطاع الطاقة الكهربية وهي مقومة للصدمات، ونشر الكتاب الكترونيا يحقق الانتشار السريع للمعلومات سواء كان بواسطة اسطوانات ليزريه أو عبر الشبكة المعلوماتية .

لقد أثر اختراع التصوير الفوتوغرافي في الرسم والمحاكاة والنحت ، وأثر اختراع السينما في العمل المسرحي،ولكن لم تلغها بالكامل فالفكرة القائلة بأن التكنولوجيا الحديثة تلغي مهام وادوار سابقاتها تماما هو إفراط في تبسيط الأمور. فحين يبدو أن كثيرا من الكتب تتحول إلى صيغة الكترونية كما هو الحال في الموسوعات encyclopedias وأدلة الاستخدام manuals نتيجة لحجمها ومعدل التغير السريع لتحديث معلوماته ، فإن الكتاب لا غنى عنه مستقبلا في ظروف عديدة يحتاج المرء فيها للقراءة المتأنية والتحليل والنقد

٢.٢ قارئ الكتاب الإلكتروني

الكتاب الرقمي هو مجموعة منظمة من الثنائيات bits التي يمكن نقلها بواسطة الاسطوانة الليزريه أو وسائط تخزين أخرى أو إرسالها عبر شبكة اتصال وهو مصمم للتصفح باستخدام تشكيلة من المكونات المادية والبرمجيات تبدأ من مسعرجات الشبكه Web browsers وتنتهي بالمعدات الحديثة المكرسة لقراءة الكتاب الالكتروني مثل Rocket- eBook ، ويضم مفهوم الكتاب الرقمي طائفة من المواد مثل تحويل الكتب المطبوعة باستخدام الماسحات scanners أو إنتاج ملف PDf.

لا يمكن قراءة الكتاب الالكتروني بواسطة كافة تقنيات الاستعراض المتوفرة، فبعض الكتب مصممة لتقنيات استعراض معينه وبعضها عامه يمكن تحويلها إلى بيئات استعراض مختلفة. ورغم انه يمكن من الناحية التقنية توفير الكتاب بشكل يسهل استعراضه بواسطة العديد من بيئات الاستعراض إلا أن الناشر قد يختار عن عمد تحديد البيئات التي يجب أن يتوفر بها الكتاب الالكتروني. وطبعا يمكن اعتبار تقنيات الاستعراض وسيلة لتحديد السوق، فقد يختار المؤلف السوق الذي يعتقد انه مربح أو يمكن اقتحامه بسهولة.

جهاز قراءة الكتاب الالكتروني مثل Rocket-eBook هو أضافه إلى طيف من الأجهزة التي يمكن استخدامها لقراءة الكتب الالكترونية، وهو جهاز محمول يزن ٣٠٠ جرام ويمكن تحديث محتوياته من مواقع الكترونية على شبكة الانترنت، ويعمل ببطارية تستمر إلى غاية ٢٠ ساعة ويمكنه تخزين ٤٠٠٠ صفحه، كما تعمل شركة sony على إنتاج قارئ الكتاب الالكتروني LIBRIe وهو ذو دقة عرض عاليه (pixel/inch ١٧٠) وتتسع ذاكرته لتخزين بضع مئات من الكتب وله بطارية تسمح بتصفح ٧٥٠٠ صفحه.

٢.٣ مستقبل الكتاب الالكتروني في لمكتبات الأكاديمية:

ما الذي يجعل الكتاب الالكتروني جزءا هاما من مجموعات المكتبة الأكاديمية؟ وما هي معايير البرمجيات والمكونات المادية اللازمة لتحقيق أهداف المكتبة الأكاديمية؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحها العديد من الباحثين (٣) لدراسة سوق الكتاب الالكتروني والمبادئ والاستراتيجيات التي تجعل الكتب الالكترونية جزءا من المجموعات الرقمية في المكتبة الجامعية، واستنتج الباحثون أن العناصر الأساسية لم **تتحقق بعد بالكامل وهي:**

- **المحتوى**
- **بروتوكولات ومعايير البرمجيات والمعدات**
- **إدارة الحقوق الرقمية**
- **القدرة على الوصول والاستخدام**
- **الأرشفة**
- **سرية المعلومات الشخصية**
- **السوق والتسعيرة**

٣. الدوريات الالكترونية:

يمكن أن تقدم الدوريات الالكترونية فوائد عديدة للبحث العلمي فهي ذات كلفه قليله ويمكن إتاحتها بسرعة لعدد كبير من الباحثين والعلماء في دول عديدة، ويمكنها المساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بين من يملك المعلومة ومن لا يملك، ويعمل العديد من الناشرين على توفير مطبوعاتهم في صيغة الكترونية. ويساعد النشر الالكتروني على استخدام الألوان لإبراز مفاهيم محدده للبناء التركيبي للمجسمات مثلا، والتفاعل الكيماوي ، كما يمكن للمؤلف تضمين برامج حاسوبيه يمكن للقارئ تنفيذها على بيانات لديه، ويمكن تحريك تراكيب ثلاثية الأبعاد تمكن القارئ من الحصول على معلومات مفيدة، كما يمكن إضافة الصوت لجزء متعلق بتجربة مثلا فيتمكن القارئ من سماع ورؤية ما يحدث. إن هذا يجعل النشر الالكتروني ينبض بالحياة والحركة على عكس المعلومات المطبوعة ذات الطبيعة الجامدة. وتوجد اليوم المئات من الدوريات والجرائد الالكترونية بعضها مجاني والبعض الآخر يفرض رسوم استخدام.

٤. قواعد البيانات الالكترونية:

أدى ظهور الحواسيب وتقنيات الاتصالات غالى تأسيس قواعد بيانات تشكل ساس للعديد من الأنشطة المتعلقة باستجلاب المعلومات IR، واتخاذ القرارات، وأمكن تحويل العديد من الكتب والدوريات والتقارير والإحصائيات إلى شكل الكتروني يسمح باستخدامها عبر الشبكات الرقمية، ومن أمثلة قواعد البيانات ERIC (Educational Resource Information Code) وهي تحتوي على أكثر من ٨٠٠٠٠٠ سجل ومتاحة في شكل اسطوانات ليزريه وكذلك مجانا عبر العنوان الالكتروني http://www.accesseric.org:٨١

٥. المكتبات الالكترونية

يبدو أن المكتبة في المستقبل ستكون مؤسسة هجينه تحتوي على مجموعات الكتب الورقية والمجموعات الرقمية، وسيكون بالإمكان الوصول إلى مقتنيات المكتبة من خلال وسائط الاتصال الالكتروني واستجلاب المعلومات المتوفرة بها وتخزينها في الحاسوب الخاص بالمستخدم الذي بدوره يؤسس مكتبه خاصة به.

ونظـرا للتحـديات التـي تواجهنـا اليـوم وفـي مقـدمتها العولمـة والانفجـار ألمعلومـاتي وسـرعة الوصـول لمعلومـة فـإن الاقتصـاد اليـوم تحركـه المعلومـات والتي تتطلب الوصول إلى موارد المعلومات على لمستوى العالمي ويتحتم على المكتبيين والمكتبات التعامل عدة **أمور منـها:**

- انتهاء مفهوم المكتبة المستقلة بذاتها.
- الحاجة إلى التعاون بين الأنواع المختلفة للمكتبات.
- الحاجة لبناء شبكات معلومات الكترونية على مستوى الدولة.
- تعلم كيفية استخدام تقنيات المعلومات الحديثة.

٦. الاستنتاج:

لا شـك أن النشـر الالكترونـي يـزداد بسـرعة كبيـره إذ يسـمح بتوزيـع المعلومات ونشرها بكلفة بسيطة ، ويجسد وسط اتصـال فعال لا يمكن توفيره بسهولة في ظل التقنيات المعتمدة على الورق. ورغم أن النشر الالكتروني قد لا يلغي النموذج المعتمد على الورق ولكنـه سيشكل رافدا مهمـا لتلبيـة احتياجـات المستخدمين، لذا فإن المكتبيين عليهم تقبل التغير والتكيّف مع الأوضـاع الناتجـة لفائدة المستخدمين وان مهام جديدة ستناط بالمكتبة كتحويل الوثائق المتوفرة إلى شكل الكتروني ووضع آلية لاستعارة وإعارة المحتويات الرقمية interloan **Library والطباعة عند الطلب print on demand وغيرها.**

ونظرا لأهمية توفير المعلومات والتشارك فيها على مستوى الوطن العربي لكافة الباحثين والأكاديميين ، نقترح تأسيس المكتبة الالكترونية العربية لتأمين الأهداف التالية:

ربط موارد المجموعات المتاحة بالمكتبات والمراكز التخصصية بالوطن العربي وإتاحتها للباحثين والمهتمين

المحافظة على التراث العربي العلمي والثقافي

المراجع

١ - عباس محمود عباس . مجتمع المعلومات الرقمي – القاهرة ، المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.

٢ - موقع المكتبات الرقمية العربية http.//www.himag.com

٣- احتياجات بناء المكبة الرقمية . موقع المكتبات الرقمية العربية http//www.himag. com

٤- أبو بكر محمود الهواش . الحول من النشر التقليدي إلى النشر الالكتروني . عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، العدد الثاني ٢٠٠١ – صـ ٣١ .

٥ - مرجع سابق

٦- المكتبة الرقمية ، موقع اليسير للمكتبات Http//ww.agascer.gov.sa

٧- عماد عيسى محمد صالح . المكتبات الرقمية .– القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦ – صـ ٣٩ .

٨- د.احمد فرج . تحليل وتصميم النظم فى المكتبات الرقمية عنواني الموقع /http://membres. Fr/ahfarag

١٠- عماد عيسى محمد صالح . المكتبات الرقمية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦ – ص ص ٤٤ ، ٤٥ .

١١- عماد عيسى محمد صالح . المكتبات الرقمية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦ – ص ٤٦ .

١٢- المكتبة الرقمية ، موقع اليسير المكتبات . http://www.algaseer.gov.sa

(٢٥) Baum, A.& Ingham, J.Into the Classroom. Readig, ١٩٨٣.

(٢٦) Brunner, H.F. & Compbell, J.J. Participating in secondary school reading . Englewood Cliffs: Prentice Hall, ١٩٧٨.

(٢٧) Dechant, E.V. & Smith, H.P. Psyshology in Teaching Reading . Engewood Cliffs : Prentice Hall, ١٩٧٧.

(٢٨) Eysenck, H.J. The stuecture of human ersonality. London: Methuen , ١٩٥٣.

(٢٩) Getzels, J.W. The nature of reading interests : Psychological aspects. In H.M. Robinson (E D) Developing perment interest in reading. Chicago : The University of Chicago Press, ١٩٥٦.

(٣٠) Groff. P.J. Children's attitudes Toward reading and their critical reading abilities in four content type materials. Journal of Educational Research, ١٩٦٢.

(٣١) Heathington, Betty S.& Alexander, J.E.A Child –Based Observation checklist to assess attitudes toward reading. The Reading Teacher, ١٩٧٨.

(٣٢) Heilman, A.W. Princiles and practices of Teaching reading. Columbus, O H : Merrill, ١٩٧٢.

(٣٣) Ingham, J. The books in our schools. Reading, Jough, P.B. (١٩٧٩) Introducing to books via Television The reading Teacher, January ١٩٧٩.

(٣٤) Jough, P.B. (١٩٧٩) Introducing to books via Television The reading Teacher, January ١٩٧٩.

(٣٥) Klare, G.R. Readability in H.E. Mitzel (E D) Encyclopedia of educational research, ٥th ed. New York : The Free Press, ١٩٨٢.

(٣٦) Moor. S. & Lemons, R.Measuring reading attitudes: Three dimensions. Reading World, ١٩٨٢.

(٣٧) Rowel, C.G. An attitude scale for reading, The Reading Teacher, February ١٩٧٢.

(٣٨) Rye, J. The importance of attitude : Some impilications. Reading, ١٧ (١) ١٩٨٣.

(٣٩) Saracho, Olivia N. Using obseration to assess Young children's reading attitudes. Reading Horizon, ١٩٨٤.

